

كلية الآداب

جامعة القدس

الحزبالجمهوري و الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي

سمير عزمي عبدالله عويضات

رسالة ماجستير

القدس- فلسطين

١٤٣٢ هـ-٢٠١١ م

الحزبالجمهوري و الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي

اعداد:

سمير عزمي عبدالله عويضات

بكالوريوس علوم سياسية_ جامعة القدس/فلسطين

المشرف:

الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الامريكية من معهد الدراسات الاقليمية/ جامعة القدس

١٤٣٢هـ-٢٠١١م



جامعة القدس

برنامج الدراسات الامريكية

معهد الدراسات الاقليمية

إجازة الرسالة

الحزبالجمهوري و الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي

اسم الطالب: سمير عزمي عبدالله عويضات

الرقم الجامعي:٢٠٧٢٤٠٠٦

المشرف: الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٢ / ٠١ / ٢٠١١ من لجنة المناقشة المدرجة اسماءهم وتواقيعهم:

١- المشرف: الدكتور محمد سليمان الدجاني التوقيع.......

٢- الممتحن الداخلي: الدكتور سامي مسلم التوقيع......

٣- الممتحن الخارجي: الدكتور سمير عوض التوقيع.......

القدس- فلسطين

١٤٣٢ هـ-٢٠١١م

اقرار:

اقر أنا مقدم الرسالة انها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وانها نتيجة ابحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الاشارة له حيث ورد، وان هذه الرسالة او أي جزء منها لم يقدم لنيل اية درجة عليا لاي جامعة او معهد.

التوقيع:..................

سمير عزمي عبدالله عويضات

التاريخ: / /٢٠١٠ م

الاهداء

الى والديَّ ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل اللذين منحاني كل شيئ وقاداني نحو حب الله وحب المعرفة....

الى اخوتي واخواتي الذين أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة....

الى زينة بركات اهل الوفاء ومنبع الاخاء....

إلى من سأفتقدهم ...... وأتمنى أن يفتقدوني ...

أهدي هذه الرسالة

سمير عزمي عبدالله عويضات

الشكر والعرفان

اشكر الله تعالى الذي سدد خطاي على طريق المعرفة والخير.

كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لحضرة الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني لتفضله بالموافقة على الاشراف على هذه الدراسة، وعلى ما قدمه لقسم الدراسات الامريكية عامة من جهد ومعرفة وما قدمه لي خاصة من معرفة وتوجيهات لاكمال هذه الدراسة واخراجها الى النور.

كما اتقدم بالشكر الى جميع اساتذتي في جامعة القدس الذين قدمو لي المعرفة والعلم والرأي والارشاد واخص بالذكر اعضاء الهيئة التدريسية في معهد الدراسات الاقليمية.

كما اتقدم بالشكر الى اصدقائي وأحبتي في جامعة القدس الذين اضفوا على مسيرتي الدراسية الحب والمعرفة وتذوقت معهم اجمل اللحظات.

الملخص باللغة العربية

الحزبالجمهوري و الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي

تناولت هذه الدراسة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وذلك في الفترة الزمنية منذ عام ١٧٩٦ أي منذ نشوء الاحزاب السياسية الامريكية وحتى الوقت الحاضر، لذا ركزت الدراسة على نشأة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة مع الاخذ بعين الاعتبار لفترات الزمنية التي صاحبت نشوء وتطور هذه الاحزاب وذلك كإطار تاريخي للدراسة .

واستعرضت الدراسة البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الدولة، كما قامت الدراسة بالبحث في الوظائف التي تقوم بها الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وبالذات الحزبين الجمهوري والديمقراطي وتأثيرها على العملية الديمقراطية، ومدى ولاء المواطنين لهذه الاحزاب، وتنتهي الدراسة بالبحث في الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في النظام السياسي الامريكي.

ان قوة النظام السياسي مع وجود نظام الحزبين يجعل من الولايات المتحدة ذو قوة وتأثير سياسي على العالم بشكل عام والعالم العربي بما فيها القضية الفلسطينية بشكل خاص، وبذلك تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبالاخص الحزبين الجمهوري والديمقراطي ودورهما في النظام السياسي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، بالاضافة الى المنهج التحليلي للبحث في بنية هذه الاحزاب ودورها في النظام السياسي، وتم تقسيم هذه الدراسة الى سبعة فصول والتي سيتم عرضها في اجازة الرسالة.

خلصت الدراسة الى نتائج مهمة مفادها، ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما الحزبان الاساسيان في النظام السياسي في الولايات المتحدة، وهما احزاب شبه دائمة بسبب ضعف الاحزاب الاخرى، وان مهمة الحزبان الاساسيتان هو القيام بوظائف للفوز بالسلطة، وهما حزبان ليسا ذات طابع ايديولوجي، يجمعهما الكثير من السياسات ويفرقهم القليل منها، وهما وجهان لعملة واحدة، واختلافهما هو على المهم للمصالح القومية والحزبية، كما ان للحزبين الكبيرين دورا كبيرا في النظام السياسي المتمثل بالجانبين التنفيذي (الرئاسي) والتشريعي (الكونغرس).

Abstract

The Republican Party and The Democratic Party in the United States: Their history, Their structure and their role in the political system

This study examines the political parties in the United States, since the emergence of political parties in ١٧٩٦ until the present. It focuses on the origins of american political parties, taking into account the time period associated with the rise and evolution of these parties as a framework for the historical study .

The study reviews the organizational structure of the Republican and Democratic parties at the state national level, and studies the role and functions of the political parties and their impact on the democratic and electoral process as well as the loyalty of citizens to these parties.

The strength of the two-party system in u.s political system gives the United States power and political influence in world affairs,This lends importance to the study of American political parties.

This study is divided into seven chapters, It relies on the historical method to know the history of the emergence of political parties in the U.S. in addition to the analytical method to examine the structure of these parties and their role in the u.s political system.

The study concludes With an erafunction of the two dominant parties: the Republican and Democratic parties Whose mission is to win the elections.The two parties are semi-permanent because of the weakness of small parties, The republican party and the democratic party are not ideological in nature and many policies brings them together and few sets them apart.

They are two sides of same coin and their differences is important for national interests and partisan, Both exerct much impact on the political system, Particularly, the Executive (Presidential) and the legislative (Congress) governmental branches.

تعريف المصطلحات:

إنتماء حزبي:

مشاعر ذاتية لشخص او جماعة ناشئة عن الارتباط بحزب معين.

الاحزاب البرغماتية:

هي الاحزاب التي تؤمن بالعمل الملموس والدؤوب لتحقيق الاهداف الاساسية، من خلال تحقيق نتائج عملية وليس شعارات نظرية للاعلان فقط.

الاحزاب الثالثة:

هي الاحزاب التي تتشكل لمنافسة الحزبين السياسيين الامريكيين الرئيسيين، وغالبا ما تندمج لاحقا في احزاب اخرى كبيرة، او تزول بعد فترة وجيزة.

الايدلوجية:

هي المبدأ والفكرة والاعتقاد التي يؤمن بها احد، ويتقيد بتصرفاته واعماله بها، ويعمل من اجل الابقاء عليها وحمايتها من أي تهديد سواء داخلي او خارجي.

جماعات المصالح:

أفراد تجمعهم أهداف ومصالح مشتركة مؤقتة، ولكنهم لا يسعون للسيطرة على الحكم، ولهؤلاء الافراد اطار تنظيمى يجمعهم يشكلون جماعة ضاغطة، ويسعون للضغط والتاثير على العملية السياسية فى الاتجاه الذى يخدم مصالحهم، ولا تهمهم الا مصلحتهم المشتركة فقط، ويعملون من أجل تحقيقها بكل الوسائل المشروعة.

الحزب الجمهوري:

هو أحد الحزبين الرئيسين في الولايات المتحدة، ويركز على المساواة وتكافؤ الفرص والحفاظ على تماسك الأسرة، عبر رفض تشريع قوانين تفك عرى المجتمع مثل زواج المثليين، وخلافا للحزب الديموقراطي، فإن الحزب الجمهوري يرفض زيادة الضرائب على المواطنين الاميركيين وأصحاب الدخل المحدود. كان للحزب الفضل في تبني السياسات التي أفضت إلى تحرير الأميركيين من أصل أفريقي من العبودية، حيث إن فكرة تأسيس الحزب انبثقت من تحرير العبيد في القرن التاسع عشر، وشعار الحزب الجمهوري هو الفيل.

الحزب الديمقراطي:

هو أحد الحزبين الرئيسين في الولايات المتحدة، ويعتبر هذا الحزب أقدم الأحزاب السياسية المعاصرة, شعار ه هو الحمار، تعود أصول الحزب إلى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري–الديموقراطي، الذي تأسس عام ١٧٩٢ على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون وغيرهم من معارضي النزعة "الفيدرالية" في السياسة الأمريكية،ثم تشكّل باسمه الحالي تحت قيادة الرئيس آندرو جاكسون، الذي ناصر مبادئ جيفرسون عند انقسام أعضاء الحزب في عهده (١٨٢٩–١٨٣٨). واجه الحزب العديد من الأزمات خصوصا في الستينات، عندما اضطر للتصدي لحركة الحقوق المدنية، والمشاكل الناجمة عن الحرب الفيتنامية. تعتبر فترات حكم الديمقراطيين في أمريكا فترات رخاء اجتماعي وازدهار اقتصادي والحروب القليلة كما في عهد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون التي كانت مميزة بالازدهار الاقتصادي، والذي حقق فائض تجاري في الميزانية تقدر ب ٥٥٩مليار دولار.

الحزب السياسي:

جماعة منظمة تشترك في اتجاهات واحدة متصلة بالنشاط السياسي، وتتعد اسباب تكون الاحزاب فقد تتشأ بمجهود فرد، او مجموعة، او بمناسبة تاريخية معينة، ولكنها تهدف بنوع خاص للسيطرة على السلطة والمناصب الحكومية.

الحزب في الحكومة:

يشير إلى سيطرة الحزب السياسي على الحكومة وفروعها.

الحزب في داخل الناخبين:

يشير إلى هوية المواطن مع الأحزاب السياسية، ولقياس الحزب في داخل الناخبين وضعت الدراسات الاستقصائية للعلوم السياسية سلسلة متواصلة لتحديد هوية الطرف استنادا إلى السؤال التالي: بصفة عامة هل تعتبر نفسك من الحزب الديمقراطي، او من الحزب الجمهوري، او مستقل، أم ماذا؟.

حكومة امريكية منقسمة:

هي حالة الحكومة الامريكية عندما تكون الرئاسة تحت سيطرة حزب، بينما الحزب المعارض يسيطر على احد مجلسي النواب او كليهما.

الديمقراطية:

تعني في الأصل حكم الشعب لنفسه، واصبحت بالمفهوم الامريكي ترمز الى طريقة في الحياة، لكن كثيرا ما يطلق اللفظ علَى الديمقراطية الليبرالية لأنها النظام السائد للديمقراطية في دول الغرب، وكذلك في العالم في القرن الحادي والعشرين، وبهذا يكون استخدام لفظ "الديمقراطية" لوصف الديمقراطية الليبرالية خلطا شائعا في استخدام المصطلح، سواء في الغرب أو الشرق، فالديمقراطية هي شكل من أشكال الحكم السياسي قائمٌ بالإجمال علَى التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثريّة، بينما الليبرالية تؤكد على حماية حقوق الأقليّات والأفراد.

الرأي العام:

يعرف الرأي العام بأنه مجموعة من الاراء والاتجاهات التي تتبناها مختلف الجماعات والافراد تجاه النظام السياسي والقضايا الجماهرية العامة.

الكساد العظيم:

ويسمى الكساد الكبير، أو الانهيار الكبير، وهي أزمة اقتصادية هزت الولايات المتحدة عام ١٩٢٩م حتى أواخر الثلاثينيات، وتعتبر أكبر وأشهر الأزمات الاقتصادية في القرن العشرين، ويضرب بها المثل لما قد يحدث في القرن الواحد والعشرين، وما مدى سوء الأزمة التي قد تحدث، وقد بدأت الأزمة مع انهيار سوق الأسهم الأمريكية في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩ والمسمى بالخميس الأسود.

كوكس الحزب:

هو اجتماع مغلق لمجموعة سياسية لاختيار مرشحين، او لوضع استراتيجية ما، او اتخاذ قرارات بخصوص امور تشريعية او اخرى، ويسمى هذا الاجتماع لدى الحزب الديمقراطي "الكوكس"، ولدى الحزب الجمهوري "المؤتمر".

الكونغرس الامريكي:

هو الكيان التشريعي،السلطة التشريعية الأمريكية التي تجمع بين مجلسَي الشيوخ والنواب، ويبلغ عدد اعضاء مجلس الشيوخ ١٠٠ عضو عن كل ولاية اثنين من الولايات الخمسين، اما عدد اعضاء مجلس النواب فيبلغ ٤٣٥ ويتناسب مع عدد سكان كل ولاية، بالاضافة الى ثلاثة اعضاء عن العاصمة واشنطن.

اللجنة القومية للحزب:

تتشكل اللجان الخاصة بالاحزاب السياسية من بعض الافراد الذين ينتمون الى حزب معين، ويقع على عاتقهم مهمات محددة للقيام بها من اجل تخفيف الاعباء عن مهام الحزب بشكل مباشر، وتتكون هذه اللجان سواء بالتعيين، او بالانتخاب الحزبي، ويرجع ذلك الى مهام اللجنة التي ستقوم بها، او مكانها وموقعها، وتختلف هذه اللجان من حيث المهام عن لجان الكونغرس.

الليبرالية:

اشتقت كلمة ليبرالية من ليبر، وهي كلمة لاتينية تعني الحر،وهي مذهب سياسي واقتصادي معاً، ففي السياسة تعني تلك الفلسفة التي تقوم على استقلالية الفرد والتزام الحريات الشخصية وحماية الحريات السياسية والمدنية.

مؤتمر حزبي:

هو اجتماع منتسبي ومؤيدي حزب ما يختارون مندوبين الى مؤتمر قومي، من اجل الترشيح للمناصب الحكومية العليا.

نظام الحزبين:

نظام يتنافس فيه حزبان فقط على السلطة، مع وجود احزاب صغيرة اخرى، ولكنها لا تستطيع المنافسة للوصول الى السلطة لأسباب مختلفة، وهذا ينطبق على نظام الحزبين في الولايات المتحدة الامريكية.

نظام الكلية الانتخابية:

هونظام لا يسمح بالانتخاب المباشر للرئيس ونائبه من قِبَل الشعب الأمريكي بطريقة «صوت واحد لكل ناخب»،وإنما يقوم سكان كل ولاية بتكليف مندوبين عنهم بانتخاب الرئيس ونائبه، وهم من يسمون بـ (المنتخبين).

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة:

١.١ خلفية الدراسة

كثيرا ما تشغل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الانظمة السياسية والاحزاب والمؤسسات وحتى المواطنين في الدول الاخرى، بسبب ما تعنيه تلك الانتخابات، وما يمكن ان تؤثره على سياسات الدول الاخرى وعلى الاحزاب والجماعات السياسية في هذه الدول، وبسبب الدور الهام الذي تؤديه الاحزاب السياسية في النظام السياسي الامريكي، وما تضع من سياسات تؤثر على القضايا السياسية الامريكية والدولية، فقد رأى الباحث انه من المهم ان يقدم رسالته البحثية حول الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة استكمالا لدرجة الماجستير في الدراسات الامريكية.

٢.١ اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة من الناحية العلمية (النظرية) للمهتمين بدراسة النظام السياسي الامريكي في ضرورة التعرف على تاريخ الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبالذات الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وتبيان البنية التنظيمية لهذين الحزبين، والوظائف الاساسية لهما، من خلال تقديم رؤية شاملة عن طبيعة الاحزاب السياسية الامريكية ومفصلة حول دور كل من الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري في النظام السياسي للولايات المتحدة، وتبيان الاختلافات بينهما.

ومن الناحية العملية، تهدف الدراسة الى اضافة معرفة علمية جديدة على الانتاج العلمي والمعرفي، والتي ربما تستفيد منها مؤسسات المجتمع المدني والحكومي، واعتبار هذا البحث مرجعاً للجامعات والمراكز المختصة والمؤسسات المعنية في الحصول على المعرفة في هذا المجال.

٣.١ مشكلة الدراسة

تتمتع الولايات المتحدة الامريكية بقوة عالمية في كافة النواحي والمجالات، ولعل من بين احد الاسباب والعوامل التي اهّلتها الى هذا الدور، هو النظام السياسي الذي تحكم به الولايات المتحدة، وبما ان النظام السياسي في الولايات المتحدة نظام ثنائي الحزب (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، فإن للاحزاب السياسية في الولايات المتحدة دورا كبيرا في هذا النظام، كما ان تأييد المواطن الامريكي لهذا التشكيل الحزبي جعل من نظام الحكم في الولايات المتحدة نظام سياسي قوي، يقوم على اسس وقوانين تجعل الفارق والمقارنة بينها وبين الاحزاب السياسية في الوطن العربي كبيرا، ومن هنا سعى الباحث لاستطلاع ماهية هذه الاحزاب بشكل عام، والحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بشكل خاص، وبالتالي تتركز مشكلة البحث في التعمق بدراسة الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، وتطورهما الزمني، وبنيتهما، ووظائفهما، ودورهما في العملية الديمقراطية، وتأثيرها على المواطن واالنظام السياسي، وتقييم مدى التشابه والاختلاف السياسي بينهما.

وكان العالم السياسي الامريكي كلينتون لورنس روستير قد سعى في كتابه (الاحزاب والسياسة في امريكا) الصادر عام١٩٦٠ عن جامعة كورنيل، بالاجابة على السؤال التالي: ما هي الاختلافات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي؟ وفي خلاصة بحثه يجيب على ذلك التساؤل، بانه لا توجد هنالك فروقات عقائدية، او ايدلوجية، او سياسية جذرية بين الحزبين، وبعد مرور خمسين عام على ذلك البحث، نحاول في هذا البحث الاجابة على هذا السؤال مرة اخرى، لمعرفة ان كان هنك تغيير آ على وضع هذين الحزبين.

٤.١ مبررات الدراسة

خلال مراجعة الباحث لما نشر حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة باللغة العربية، سواء فيما يتعلق بتاريخها، او بنيتها، او تأثيرها على النظام السياسي الامريكي، وجد عددا قليلا في الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، اما الدراسات الموجودة منها فقد اتسم بعدم العمق والشمول، وانما لمحات مختصرة ضمن فصول الدراسة، وقد قام الباحث بالاستعانة ببعض المراجع الاجنبية، وترجمتها من اجل الحصول على المعلومات المهة لتدعيم موضوع الدراسة. ولذا فإن هذه الدراسة تسعى للبحث بعمق حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وبالذات حول الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي من حيث تاريخهما، وتنظيمهما، ووظائفهما، ودورها في النظام السياسي في الولايات المتحدة، ومدى الاختلاف بينهما وتأثيرهما على التجربة الديمقراطية الامريكية.

٥.١ اسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للاجابة على الاسئلة التالية:

١. كيف نشأ وتطور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي تاريخيفي الولايات المتحدة حتى استقر ا على هذا النحو الحالي؟، وما هو الدور التاريخي للاحزاب الاخرى الصغيرة ولماذا تلاشت ببطء؟

٢. ما هي العوامل التي ادت الى وجود حزبين كبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي) في الولايات المتحدة واستمرارهما للوقت الحالي؟

٣. ما هو النظام البنيوي والتنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي، وما هي الاختلافات فيما بينهما؟ وكيف يؤثر هذا الاختلاف على خيارات الناخب الامريكي؟

٤. ما هي الوظائف الاساسية الهامة للاحزاب في الولايات المتحدة، وما هو دورها في العملية الانتخابية وتسمية المرشحين؟

٥. هل تعمل الاحزاب السياسية، وبالذات الحزبين الجمهوري والديمقراطي في دعم العملية الديمقراطية ام الانتقاص منها؟

٦. ما مدى قوة الاحزاب السياسية الامريكية في الوقت الحاضر، وما هو الدور الذي تلعبه في النظام السياسي للولايات المتحدة؟

٧. لماذا لا تستمر الاحزاب الصغيرة والناشئة وما هو مستقبلها؟

٦.١ اهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى:

١. التعرف على تاريخ ونشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية.

٢. التعرف على دور الاحزاب السياسية في النظام السياسي الامريكي وخاصة في عملية الترشيح والانتخاب ودور الاحزاب السياسية الصغيرة في المنافسة الحز بية والهدف من دخولها للانتخابات.

٣. التعرف على دور الاحزاب السياسية في الو لايات المتحدة في دعم العملية الديمقراطية او الانتقاص منها.

٤. التعرف على الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري)، من حيث التشكيل، والبنية، والبرامج السياسية، والايدلوجية لكل من الحزبين، ومدى الاختلاف بينهما.

٧.١ حدود الدراسة

* حدود زمانية، وتتحدد في نشأة الاحزاب السياسية وبالذات (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي) في الولايات المتحدة منذ عام ١٧٩٦ حتى وقتنا الحاضر.

* حدود مكانية، وتتحدد في الولايات المتحدة الامريكية.

٨.١ فرضيات الدراسة

بنيت هذه الدراسة على فرضيتين اساسيتين وهما:

١. مع مرور الزمن ازدادت الفروقات السياسية والايدلوجية ما بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي.

٢. ان وجود حزبين كبيرين (الحزبالجمهوري و الحزب الديمقراطي) في المجتمع الامريكي يعزز من سير العملية الديمقراطية، ويدعم الاستقرار السياسي في النظام السياسي للولايات المتحدة.

٩.١ منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، فقد استخدم الباحث المنهج التاريخي للبحث في تاريخ نشأة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة بشكل عام، والحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري بشكل خاص، من خلال التسلسل الزمني للوصول بهما للوقت الحاضر، ومن ثم استخدم الباحث المنهج التحليلي للوقوف على بنية هذه الاحزاب، ووظائفها، والفروقات السياسية بينها، ودورها في الترشيح والانتخاب، وفي العملية الديمقراطية، وفي النظام السياسي للولايات المتحدة، والفروقات السياسية بينهما .

١٠. محددات الدراسة ومعوقاتها

واجه الباحث صعوبة في الحصول على الوثائق والمصادر باللغة العربية التي تتناول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وتأثيرها على النظام السياسي الامريكي، ولكن حاول الباحث التغلب على هذه المعوقات، من خلال دراسة الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة في النظام السياسي، بما يتوفر من كتب باللغة الانجليزية.

١١. استعراض عام لفصول الدراسة

تم توزيع الدراسة الى سبعة فصول على النحو التالي:

الفصل الاول: يتضمن الاطار العام للدراسة، ويستعرض الباحث في هذا الفصل مكونات الدراسة بكافة عناصرها المختلفة، والتي اشتملت على مشكلة البحث، واهدافه، ومبرراته، والفرضيات الاساسية له.

الفصل الثاني: تم في هذا الفصل عرض الاطار النظري للدراسة، كما تم استعراض الادبيات والدراسات السابقة، حيث اشتمل على اهم الدراسات والمنشورات والادبيات التي تناولت الموضوع قيد البحث، مسلطآ الضوء على نتائجها، وموضحا أوجه الاختلاف بين موضوع هذه الدراسة وتلك الدراسات.

الفصل الثالث: يستعرض الباحث في هذا الفصل تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية، آخذاً بعين الاعتبار انواعها، والانقسامات الحزبية حتى استقرارها على نمط وتقليد معين، كما يتضمن هذا الفصل للاسباب التي ادت الى وجود حزبين كبيرين في الولايات المتحدة، هما

الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، كما يعرض هذا الفصل لبعض انماط الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، التي نشأت في الولايات المتحدة بجانب الاحزاب الكبيرة.

الفصل الرابع: يتضمن هذا الفصل البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي بدءآ من المستوى المحلي وانتهاءً بالمستوى القومي، كما ويستعرض الباحث في هذا الفصل من جهة الفروقات الحزبية بين الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري)، ومن جهة اخرى يستعرض تأثير جماعات المصالح، والرأي العام والاعلام على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، كما يستعرض هذا الفصل مدى قوة الاحزاب في السياسية الامريكية في الوقت الحاضر، ومدى الالتزام بها من قبل المواطنين.

الفصل الخامس: ينطوي هذا الفصل على معرفة الوظائف الاساسية للحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، ودور هذين الحزبين في عملية الترشيح و العملية الانتخابية في الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

الفصل السادس: يتضمن هذا الفصل الدور الذي يلعبه الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي تجاه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، كما يستعرض هذا الفصل دور الاحزاب السياسية في العملية الديمقراطية.

الفصل السابع: يتضمن هذا الفصل النتائج الاساسية للدراسة التي خلص الباحث اليها، مع ملحق لجدول و معلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الاربعة والاربعين.

الفصل الثاني

الاطارالنظري و استعراض الادبيات

الفصل الثاني

الاطار النظري و استعراض الادبيات

١,٢ الاطار النظري للدراسة

المشاركة هي جوهر او اساس الديمقراطية، فحجر الاساس في الديمقراطية كطريقة في الحياة السياسية كما يذكر الفيلسوف جان دوي هو مشاركة الافراد الناضجين في وضع القيم التي تنظم حياة الجماعة، والديمقراطية وفق هذه النظرة تعني مشاركة الافراد وقدرتهم على التأثير في صنع السياسات العامة في دولهم، ولا جدال في ان جميع النظريات الديمقراطية تؤكد اهمية عنصر المشاركة في الانظمة الديمقراطية، ولا خلاف في ان المشاركة هي جوهر واساس الديمقراطية، وان كان بعض منظري الديمقراطية يرون بأن المشاركة الفعالة الحقيقية لا توجد الا ضمن النموذج الديمقراطي الغربي من خلال الاحزاب السياسية.

يرى بعض الدارسين ان الاتصال الشخصي بالمسؤولين وتقديم المطالب لهم- وهو نمط من انماط المشاركة المعروفة في بعض الدول النامية- هو اكثر تأثيرا على صنع السياسة العامة من الانتخابات الديمقراطية، فالانتخابات التي تؤدي الى ايصال حزب او مجموعة احزاب الى السلطة لا تكفي وحدها للتأثير في موقف وقرارات الحزب داخل السلطة والتي تختلف كثيرا عن مواقفه ووعوده خارج السلطة، ولمعالجة هذه المشكلة فلقد تطورت في امريكا واوروبا قنوات عديدة للاتصال الشخصي بين اعضاء البرلمانات والناخبين، ولكن نتج عن ذلك ان جماعات المصالح وليس الافراد كانت هي المستفيد الاكبر من هذه الصلة ذات التأثير القوي الفعلي على صنع السياسة العامة، ولقد اوضح هنري كاريل هذه النقطة في كتابه (انحدار التعددية الامريكية) الذي اوضح فيه ان الديمقراطية الامريكية قد

اصبحت ديمقراطية جماعات المصالح وليست ديمقراطية الشعب، وقال بان المؤسسات التجارية والنقابات واتحادات الاطباء والمحامين وجماعات المزارعين هي التي تصنع السياسة العامة الامريكية بالشكل الذي يخدم مصالحها.

فنظرة مقارنة بسيطة بين الديمقراطية الغربية والديمقراطية في الدول النامية توضح بعض الفروقات الجوهرية التالية:- اولا: لقد اعتمد تطور الديمقراطية في امريكا واوربا على اسس فكرية سبقت تطور المؤسسات الديمقراطية في هذه الدول، ولكن عملية التحول الديمقراطي في الدول النامية التي بدأت بشكل واسع في اعقاب انتهاء الحرب الباردة لم تعتمد على ارضية فكرية للديمقراطية في هذه الدول. ثانيا: لقد جاء التطور الديمقراطي في الدول الغربية بعد توفر بعض العوامل التي يسميها البعض بمتطلبات الديمقراطية، وتتضمن عوامل سياسية خاصة بتطور الذاتية او الهوية الوطنية للدولة، وعوامل اقتصادية واجتماعية وعوامل ثقافية، واما التحول الديمقراطي المعاصر في الدول النامية فقد بدأ قبل نضوج بعض متطلبات الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية المهمة.

ثالثا: لقد مرت الديمقراطيات الغربية بمراحل تاريخية طويلة قبل ان تصل الى وضع نموذجها الحالي، فقد كانت الانتخابات في امريكا في بدايتها مقصورة على المتعلمين ودافعي الضرائب واصحاب الاملاك، وعلى الرغم من ان الديمقراطية الامريكية تعود الى النصف الاول من القرن التاسع عشر، فلم تتمكن النساء في امريكا من المشاركة في الانتخابات الا في بداية الخمسينات الميلادية في القرن العشرين، وبقي الامريكيون السود محرومين من المشاركة في الانتخابات لسنوات طويلة بعد تمتع الامريكيين البيض بحق الانتخابات، ولقد شهدت دساتير الدول الديمقراطية الغربية مجموعة من التعديلات المهمة خلال القرن العشرين وذلك بهدف تطوير عملية مسارها وتقدمها الديمقراطي.

ان مشاكل الاحزاب السياسية لا تقتصر في الحقيقة على احزاب الدول النامية، ولكنها تمتد لتشمل الاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية الغربية، وان الادبيات السياسية المعنية بالاحزاب السياسية في هذه الدول تشتمل على مجموعة من الدراسات التي عالجت مشاكل الاحزاب في الديمقراطية الغربية، واهتمت بابراز الفجوة بين وعودها السياسية والتزامها بتنفيذ تلك الوعود، ولقد نتج عن تعدد مشاكل الاحزاب السياسية سواء في الدول الديمقراطية او الدول النامية وجود ظاهرة يمكن ان نسميها بظاهرة عدم ثقة الانسان العادي بالاحزاب السياسية وبشعاراتها البراقة والبرامج التي تتبناها في حملاتها الانتخابية، وان الشعوب تقدم على انتخاب الاحزاب السياسية لأنها موجودة في الساحة السياسية وليس لان لديها قناعات راسخة بأن الاحزاب تشكل البديل الافضل.

ليس الهدف من طرح هذه الافكار هو القول بان الديمقراطية الغربية هي ديمقراطية قبيحة او سيئة كلا، ولكن الغرض المرجو من طرحها هو اثارة بعض التساؤلات المهمة حول دور الاحزاب السياسية في الديمقراطيات الغربية، وحول عملية نقل النموذج الديمقراطي الغربي الى الدول النامية، وان عدم تطبيق هذا النموذج في الدول النامية لا يعني ان البديل هو حكم شمولي استبدادي سيئ، فهناك نماذج يمكن ان تحقق اهداف الديمقراطية او اهداف الحكم الصالح وتكون اكثر انسجاما مع ظروف وخصائص مجتمعات الدول النامية.

تعتبر الاحزاب بصورتها الحالية من المفاهيم السياسية الحديثة، ارتبط ظهورها بظهور المجالس النيابية، وهي بذلك ناتج من نتائج الديمقراطية ومبدأ سيادة الشعب، وتاريخيا توجد امثلة عديدة على تحول كتل وجماعات انتخابية الى احزاب سياسية. ولم يختلف مفكرو علم السياسة كثيرا في تعريف الاحزاب السياسية، فعرفوا الحزب على انه : تجمع او تنظيم يضم مجموعة من الاشخاص يعتنقون نفس المبادئ الاساسية، أو يسود بينهم اتفاق عام حول اهداف سياسية معينة يعملون على تحقيقها،

ويسعون الى ضمان تأثيرهم الفعال على ادارة الشؤون السياسية في الدولة، يخوضون المعارك الانتخابية على امل الحصول على المناصب الحكومية او تسلم ادارة دفة الحكم. والفرق الكبير والمهم بين الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني هو سعي الاحزاب الحثيث للوصول الى السلطة او المشاركة فيها، بينما لا يشكل هذا الامر اية اهمية لدى القائمين على منظمات المجتمع المدني.

تلعب الاحزاب السياسية في الديمقراطيات العريقة دورا مهما وحيويا، وتمثل العمود الفقري للحياة السياسية، ويتبع اهمية دورهاوفعاليته نتائج الانتخابات التي تشار ك فيها، فهي اما ان تستلم السلطة وتدير الحكومة وتسيطر على البرلمان، او تكون في المعارضة، فتلعب دور المراقبة والمحاسبة على الحزب او الاحزاب التي في الحكومة، ولن يتأثر اداء الاحزاب اذا تقاسم حزبان (كما في اميركا وبريطانيا) الحياة السياسية، او مجموعة من الاحزاب (المانيا والنمسا وفرنسا)، لان معظم هذه الاحزاب ملزمة باظهار الاحترام لقواعد النظام الديمقراطي، واحترام الرأي الآخر وحقوق الانسان، والعمل على دعم وادامة دولة القانون والمؤسسات الدستورية. ولن يبقى دور الاحزاب واضحا جليا عند الانتقال للحديث عن دورها في دول العالم الثالث، لان التعقيد والغموض سيسود مشهد معظم الاحزاب، ويأتي التعقيد من متابعة ظروف نشأة وتأسيس هذه الاحزاب، وهو الامر الذي يوليه اساتذة العلوم السياسية اهمية كبيرة، في تحديد انواعها واسباب تعددها.

فبالنسبة للولايات المتحدة ومنذ استقلالها وحتى الوقت لحاضر يسيطر الحزبان الجمهوري والديمقراطي على كافة مجريات الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية فرئاسة الجمهورية وعضوية مجلسي الشيوخ والكونجرس وحكام الولايات يسيطر عليها الحزبان ، لدرجة أن ثلثي الشعب الأمريكي يصنفون أنفسهم إما جمهوريين أو ديمقراطيون، ويحصل الحزبان في جميع انتخابات الرئاسة الأمريكية على نسبة تصل إلى ٩٥% من أصوات الناخبين، بينما يحصل الحزب الثالث على الباقي.

وبالرغم من استمرار محاولات إنشاء حزب ثالث إلا أن هذه المحاولات كانت تؤدي دائما إلى نشوء أحزاب صغيرة محدودة الحجم لايمكن أن تصل إلى الحكم أو السلطة.

ومن هنا تبحث هذه الدراسة في الاحزاب السياسية بشكل عام، وفي الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بشكل خاص في الولايات المتحدة الامريكية، من خلال تاريخها، وبنيتها، ودورها في النظام السياسي، وقد ركزت الدراسة على الحزبين السياسيين، الحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي بصفتهما الحزبين الاساسيان والكبيران في الولايات المتحدة، كما انهما الحزبان الوحيدان المسيطران على النظام السياسي الامريكي من خلال السلطة التنفيذية (الرئيس)، والسلطة التشريعية (الكونغرس).

ان الدراسات السابقة والادبيات المنشورة حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة قد شكلت الارضية الاساسية التي استمد منها الباحث الافكار والمعلومات المهمة، لتدعيم دراسته حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة من حيث تاريخها، وبنيتها، ودورها في النظام السياسي، ويستعرض القسم الثاني من هذا الفصل الافكار الاساسية للدراسات الهامة التي تناولت الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وقد انتهت هذه الدراسة بنتائج مهمة حول موضوع الدراسة. وقد افرد الباحث الفصل السابع والاخير من هذه الدراسة للنتائج التي توصل اليها حول موضوع الدراسة. كما تم ارفاق جدول توضيحي ومعلومات مهمة ومفيدة لرؤساء الولايات المتحدة الاربع والاربعين كملحق للدراسة.

استعراض الادبيات والمنشورات حول موضوع الدراسة

٢.٢ مراجعة الكتب المتعلقة بالدراسة

يتناول الكاتبان محمد ومنذر الدجاني في كتابهما"**الديمقراطية والتعددية السياسية**" في بابه الاول تعريف الديمقراطية، وركائزها، وفرضياتها، وشروط نجاحها، وفي الباب الثاني من الكتاب يتناول الكاتبان مفهوم التعددية السياسية، تعريفها، وركائزها، وفرضياتها. ويبين الكاتبان في ركائز التعددية مفهوم جماعات المصالح، واساليب ضغطها على النظام السياسي الامريكي، كما يبين الكاتبان الانجذابات التقليدية للحزبين الجمهوري والديمقراطي من فئات الشعب الامريكي، يوجد الكثير من الامثلة المهمة المتعلقة بالشؤون الامريكية التي تساعد الدار س على فهم اوضح للكتاب، وقد استعان الباحث بالكثير من الامثلة من هذا الكتاب من اجل تدعيم موضوع الدراسة، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة من ناحية ان الكتاب يتحدث بشكل شمولي حول المواضيع السابقة ولو ان بعض تلك المواضيع مختصة بالشؤون الامريكية، الا ان هذه الدراسة تبحث في الحزبين الجمهوري والديمقراطي بعمق واختصاص اكثر من ان تجمع بين طياتها مواضيع تتعلق بالديمقراطية والتعددية السياسية بالرغم من ان الاطار النظري لهذه الدراسة حول الديمقراطية في الولايات المتحدة. (الدجاني، ١٩٩٨).

وينطوي كتاب"**دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية: الرأي العام والاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والمانيا الغربية وفرنسا**" للمؤلف دالتون، رسل جيه على دور المواطنين في اختيار قادتهم السياسيين الذين يمثلون اراءهم، ودور هؤلاء المواطنين الذين يكونون جماعات سياسية تسمى الاحزاب، والتي تعمل باساليب وطرق مختلفة، ليس فقط بالمشاركة التقليدية في النظام السياسي، وانما فوق ذلك تكون احزاب انشطة واحتجاج قوية، كما يشرح هذا الكتاب

الخيارات التي يجب على المواطن اتباعها من اجل التأثير في الديمقراطيات الغربية، والتي يضع اساس هذه الخيارات بالالمام الجماعي حول هدف معين في عملية الاقتراع، والانتخابات، التي يعتقد الكاتب بأنها السبيل الاكثر تأثيرا في العملية الديمقراطية، كما يوجد في هذا الكتاب الكثير من الشروحات، التي تجعل من الافراد قادرين على ترجمة ارائهم ومعتقداتهم الى قرار محدد، من خلال الرأي العام والسلوك السياسي، يزخر هذا الكتاب بالكثير الكثير من الجداول، والنسب المئوية التي تدعم اراء الكاتب، يختلف الكتاب عن الدراسة الحالية من حيث ان الامور والمواضيع التي يتطرق لها هذا الكتاب هي عن كافة الدول الغربية وبشكل عام دون التخصص في دور الاحزاب بدولة محددة كما في هذه الدراسة الحالية. (دالتون، ١٩٩٦).

في كتاب "**ديمقراطية للقلة**" للكاتب موريس بارنتي، يتحدث الكاتب عن دور النخب السياسية في الولايات المتحدة، وكيفية سيطرتها على السلطة، من خلال القوة التي تتمتع بها،ويقصد بالنخب السياسية كل حزب، او جماعة، او حتى فرد يتمكن من السلطة السياسية، وحتى جماعات الضغط، ويقدم الكتاب تفسير شامل لدور الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وخاصة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ودورها في عملية الترشيح، والانتخاب، كما يشرح الكتاب في هذا الصدد للدور الذي تقوم به الاحزاب الصغيرة من اجل المشاركة في الحياة السياسية، والتي غالبا ما تفشل في ذلك، يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية بأن هذا الكتاب لم يتطرق الى الفروقات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي. (بارنتي، ٢٠٠٥).

يستعرض كتاب "**اسس الحكم في امريكا**" للمؤلفين ساي, وآخرون بشكل تفصيلي لفروع نظام الحكم السياسي في الولايات المتحدة الامريكية من جميع النواحي، كما يستعرض لدور المؤسسات والجماعات غير الحكومية التي تؤثر في صناعة القرار السياسي، ويقدم في الفصل السابع من الكتاب عرض

تفصيلي وموسع لتاريخ نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ودورها في العملية الانتخابية، سواء التنفيذية، او التشريعية، ووظائفها، كما يستعرض الكتاب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة، والعوامل التي تؤثر في انتماء المواطنين للاحزاب السياسية، كما يستعرض الكتاب البناء التنظيمي للحز بين الكبير ين، (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، وشرح عمل اللجان التي تعتبر الاساس في تنظيم الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ودورها في الانتخابات، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة بانه من الرغم ان هذا الكتاب يتحدث عن دور الاحزاب في العملية الانتخابية الا انه لم يتطرق لدور هذه الاحزاب في النظام السياسي للولايات المتحدة بشكل مختص وانما لمحات مختصرة في فصول الدراسة، كما انه لم يتطرق لدور الاحزاب السياسية في العملية الديمقراطية. (ساي، و اخرون، ١٩٧٨).

تتضمن منشورة "**ما هي الديمقراطية**" تعريف الديمقراطية في الولايات المتحدة، من حيث الحقوق والو اجبات للدولة والشعب، كما تتضمن عرضاموجز ا لحكم القانون، والانتخابات الامريكية، وعملية الحد والتوازن في النظام السياسي الامريكي، وتشرح دور السياسة والتعددية السياسية في الدولة، وتعرض ايضا بصورة مختصرة دور الاحزاب، وجماعات المصالح، والرأي العام، والاعلام في الديمقراطية، ان اغفال البناء التنظيمي والوظائف الحزبية في هذه المنشورة جعلها اقل تميزا من هذه الدراسة التي ناقشت البناء التنظيمي والوظائف الهامة للحزبين الجمهوري والديمقراطي. (ما هي الديمقراطية، ١٩٩١).

يتضمن كتاب "**حقوق الافراد**" على مجموعة مفصلة من القضايا والشروحات، التي تفسر بعض المسائل الجوهرية التي تخص النظام السياسي، والافراد في الولايات المتحدة، فيبدأ الكتاب بالحرية الدينية اساسها وتطورها، ومن ثم يتطرق الكتاب لحرية الصحافة، وحرية التعبير، والكثير من المسائل

الاخرى، وينتهي الكتاب بالحديث عن حق الاقتراع للفرد، منذ بدايات الدولة وحتى الوقت الحاضر، متعرضا للكثير من القضايا التي ساهمت في صدور قانون حق الاقتراع العام، وقد استعان الكاتب ببعض الافكار التي تستعرض الرأي العام، والاعلام، والتي ضمنها في الفصل الخامس من الرسالة، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة من حيث التخصص في الجانب الديني تجاه الاحزاب وحقوق الافراد في النظام السياسي بحيث انه اغفل للكثير من المسائل التي تخص الحزبين الجمهوري والديمقراطي. (حقوق الافراد، ٢٠٠١).

يقدم كتاب "**موجز نظام الحكم الامريكي**" نظرة عامة حول الدستور الامريكي، والوثائق الفدرالية، وبدايات تكوين الدولة، والمؤسسون الاوائل، ويتضمن شرح لافرع نظام الحكم الامريكي، المتمثل بالفرع التنفيذي(الرئاسة)، والفرع التشريعي(الكونغرس)، والذي يناقش فيه طبيعة عمل الكونغرس وسلطاته، ومن ثم الفرع القضائي، كما يناقش دور الحكومات المحلية، والحكومة القومية، وكيفية التنسيق بين تلك الحكومات، ان هذا الكتاب يتحدث بشكل شامل جدا حول النظام السياسي ولم يتطرق بشكل مفصل او معمق حول الحزبين الجمهوري والديمقراطي وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن هذا الكتاب من حيث التخصص بالحديث عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي. (موجز نظام الحكم الامريكي، (ب.ت)).

يلقي كتاب "**كيف تحكم الولايات المتحدة**" نظرة شاملة على الحكومات القومية والمحلية في الولايات المتحدة، وكيفية تفاعل هذه الحكومات الفدرالية مع بعضها داخل النظام السياسي، كما يشرح اوجه الشبه والاختلاف في الفرع التشريعي، والفرع التنفيذي،والوزارات، والوكالات بين نظام الحكم الامريكي، والاشكال الاخرى من الحكومات الديمقراطية، كما يعرض لمخطط الضوابط والتوازنات في نظام الحكم الامريكي، وينتهي الكتاب بالحديث عن المؤسسات غير الحكومية التي تؤثر في السياسة العامة،

ومنها الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية من انه دراسة مختصة بالنظام السياسي الامريكي بشكل عام وليس بفرع معين او مؤسسة سياسية معينة. (كيف تحكم الولايات المتحدة، ٢٠٠٤).

يلقي كتاب"**الديمقراطية الامريكية الجديدة**" للمؤلفين موريس بي. فيورينا وآخرون، الضوء على مفهوم الديمقراطية في الولايات المتحدة، بشكل تطبيقي وموسع، كما يتحدث الكتاب عن الحكومة الامريكية بفروعها الثلاث، والرأي العام، والاعلام، وجماعات المصالح في الولايات المتحدة، كما يفرد الكتاب في فصله الثامن تغطية شاملة لتاريخ نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وكيف تساهم تلك الاحزاب في العملية الديمقراطية، ويفسر الكتاب نظام الحزبين في الولايات المتحدة، ومدى قوة الاحزاب في الوقت الحاضر، ودور جماعات المصالح في السياسة مقابل دور الاحزاب السياسية، كما يشرح الكتاب العملية الانتخابية للرئيس والكونغرس، وينتهي بخلاصة مفادها انه بالرغم من ان الدستور الامريكي لم يشر الى وجود الاحزاب بأي من فقراته، الا انها اخذت مكانة قوية في الولايات المتحدة وتتمتع بتنظيم، ووظائف، ونظام حزبي قوي، تتشابه الدراسة الحالية وتلتقي بالكثير من الافكار الموجودة في هذا الكتاب الا ان الدراسة الحالية قد جمعت بين طياتها للكثير من الافكار التي تتعلق بالتنظيم الحزبي والوظائف الحزبية للحزبين الجمهوري والديمقراطي وهذا ما ميزها عن اهذا الكتاب. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

يتناول لاري الويتز في كتابه "**نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية**" الاساسيات الاولية عن المؤسسات السياسية الامريكية، ويغطي الكتاب في فصوله الافرع الحكومية الثلاثة، والرأي العام ووسائل الاعلام، والاحزاب، وجماعات المصالح، والبيروقراطية، والتصويت، والحملات الانتخابية، والانتخابات، ويتناول الفصل الرابع الحديث عن الاحزاب السياسية، من حيث الاسس والمكونات،

ووظائفها، وتاريخها، واسباب وجود نظام الحزبين، وانماط الاحزاب الصغيرة. وينتهي الفصل بشرح تنظيم الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ويتضمن الكتاب الكثير من الامثلة الواقعية التي تدعم المعلومات الواردة فيه، كما يتناول الكتاب في فصله الخامس الحديث عن تأثير جماعات المصالح على الاحزاب، وخصوصا في الحملات الانتخابية، تختلف الدراسة الحالية عن هذا الكتاب من حيث ان الدراسة تناولت دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في العملية الديمقراطية بعكس هذا الكتاب الذي لم يتطرق اطلاقا للحديث عن هذا الموضوع. (الوينز، ١٩٩٦).

يناقش كتاب "**الحكومة الامريكية الحرية والسلطة**" بجزئه الاول والثاني للكاتبين ثيودور لوي وبنيامين جنسبرج، النظام السياسي في الولايات المتحدة بفروعه الثلاث، التنفيذي والتشريعي والقضائي كل على حده، كما يتحدث عن المؤسسات غير الحكومية، والتي من ضمنها الاحزاب السياسية، وذلك في الفصل الحادي عشر، حيث يتطرق الكاتبان في هذا الفصل بشكل مختصر لشرح تاريخ الاحزاب السياسية، ويتحدث عن الاحزاب الثالثة، من حيث مشاركتها بالانتخابات، وقصر عمرها وعدم منافستها للاحزاب الرئيسية، كما ويعدد الاسباب التي تؤدي الى ضعف التنظيم الحزبي، مثل سياسة التكنولوجيا الحديثة، وينتهي الفصل بالحديث عن دور الاحزاب السياسية في السياسة المعاصرة، وفي الحكومة القومية للولايات المتحدة، وخصوصا دور الاحزاب في الرئاسة والكونغرس، ويستشهد الكاتبان بالكثير من الامثلة التي اغنت الكتاب بالمعلومات. بالرغم من ان هذا الكتاب يتناول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة بشكل مختصر الا انه كان من المصادر المهمة للاستعانة به كمرجع مهم، بما فيه من معلومات في هذه الرسالة، يعتبر هذا الكتاب شبيه بالدراسة الحالية الى حد كبير ولكن الدراسة الحالية تطرقت الى الوظائف الاساسية للاحزاب السياسية والى الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في العملية الديمقراطية وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن هذا الكتاب. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦).

يلقي كتاب "**الدين والسياسة في الولايات المتحدة**" الجزء الثاني للكاتبين مايكل كوربت وجوليا كوربت، الضوء على التفاعلات بين الدين والسياسة في الولايات المتحدة، منذ الهجرة، وبناء المستعمرات في القرن السابع عشر، حتى نهاية القرن العشرين، بما فيها التفاعلات بين الدين والرأي العام، والدين والسياسة، ونتائج المؤثرات الدينية على الحياة السياسية، بما فيها جماعات الضغط الدينية، وما تقوم به تجاه لنظام السياسي والاحزاب السياسية، يقسم الكتاب المجتمع الامريكي الى فئات دينية مختلفة، ويناقش توجهات وقوة كل فئة بحد ذاتها، وتأثيرها على النظام السياسي. يجمع الكتاب بين صفحاته قدر كبير من استطلاعات الرأي حسب ما تقتضيه المعلومات الموجودة فيه، يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية من حيث ان الكتاب ناقش فقط دور الجانب الديني للاحزاب في التأثير على النظام السياسي واهمل الجوانب الاخرى. (كوربت، ٢٠٠٢).

يتناول كتاب "**مفاهيم الاحزاب السياسية للديمقراطية الامريكية(عواطف ومصالح)**" للمؤلف جيرالد م. بومبر، التأثيرات المتشابكة بين لديمقراطية والاحزاب السياسية، ويفسر تلك التأثرات من خلال ثلاث مستويات، شخصي، تجريبي، ونظري، ويقدم تحليل لمصطلح العواطف والمصالح والبيروقراطية الحزبية المعاصرة وحدودها، يجمع هذا الكتاب مفاهيم نظرية وتجريبية حول الكثير من الاحزاب السياسية في العالم، ودورها في العملية الديمقراطية من منطلق المصالح والعواطف بين الطرفين، كما يناقش تأثير ودور الانتخابات في الاحزاب، ووجهات النظر الاصلاحية للمفاهيم الحزبية، وعلاقة الاحزاب السياسية بالانظمة السياسية، يشرح الكاتب الكثير من المعلومات حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، سواء الحزبينالكبير ين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، او الاحزاب الصغيرة، ويضع الكثير من الامثلة التي تؤكد تلك العلاقة المتشابكة بين الاحزاب والديمقراطية على المستويات الشخصية والتجريبة والنظرية، ان هذا الكتاب قد ادخل العامل التجريبي والشخصي في هذه الدراسة لسبب وجوده في مجتمع الدراسة، ولكنه اغفل الولاء الشعبي لهذه الاحزاب وناقش امكاني اصلاح هذه

الاحزاب دون التطرق لمدى الولاء الشعبي لهذه الاحزاب ودورها المهم في النظام السياسي وهذا ما اختلفت عنه هذه الدراسة الحالية. (بومبر، ١٩٩٤).

يستعرض الكاتب محمد ياسين العيثاوي في كتابه"**الكونغرس والنظام السياسي الامريكي**" التركيبة القانونية والسياسية للكونغرس الامريكي، بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ، كما يعرض الكاتب لدور الكونغرس في الحكومة الامريكية، وكيفية تشكيل السياسات والتصويت عليها في الكونغرس، كما يعرض لكيفية عمل اللجان في الكونغرس، وكيفية تشكيلها، المرتكزة بصورة اساسية على الاحزاب السياسية. (العيثاوي، ٢٠٠٨).

وفي كتابه الثاني "**السياسة الامريكية بين الدستور والقوى السياسية**" للكاتب محمد ياسين العيثاوي، يستعرض الكاتب اهم القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة في النظام السياسي الامريكي، وخاصة الاحزاب السياسية، ويشرح الكاتب لاهم الوظائف والاعمال التي تقوم بها الاحزاب السياسية في النظام السياسي، وما هو الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في الكونغرس والرئاسة، كما يستعرض الكاتب لاهم الادوار التي تقوم بها الاحزاب السياسية اثناء فترة الانتخابات، سواء المحلية، او انتخابات الكونغرس، او الانتخابات الرئاسية، يختلف هذا الكتاب بجزئه الاول والثاني عن هذه الدراسة من حيث ان الكتاب يناقش تأثير الاحزاب على الكونغرس والرئاسة بشكل اساسي مع اهمال للكثير من الجوانب التي تخص الحزبين الجمهوري والديمقراطي وهو الشيء الذي لم تهمله الدراسة الحالية. (العيثاوي، ٢٠٠٩).

يناقش كتاب "**اوراق الديمقراطية**" المبادئ الاساسية للديمقراطية في الولايات المتحدة، كما يتضمن الكثير من الشروحات حول دور جماعات المصالح، ووسائل الاعلام في النظام السياسي، وحقوق الاقليات، والنظام الفدرالي، كما يضع الكتاب شروحات لطبيعة مبادئ الانتخابات في المجتمع

الديمقراطي والانتخابات الامريكية، وقد استعان الكاتب بالكثير من الامثلة من الكتاب لتدعيم آراءه، حول بعض القضايا التي تم الاشارة اليها في الدراسة، ان الدراسة الحالية مختصة بالحزبين الجمهوري والديمقراطي وهذا ما ميزها عن هذا الكتاب الذي لم يعطي الحديث عن الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة حقه ولو بشكل مقبول ولكنه تحدث عن الاحزاب السياسية بصورة سريعة ومختصرة. (اوراق الديمقراطية، ٢٠٠٢).

تستعرض منشورة "**باراك اوباما الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة**" حياة باراك اوباما السياسية، ووجوده في مجلس الشيوخ كنائب ومرشح عن الحزب الديمقراطي، وكيفة صعوده عن طريق الحزب الديمقراطي، وامكانياته المعنوية في الوصول الى الرئاسة، كما تستعرض المنشورة اثناء عرضها لسيرة باراك اوباما عملية الترشيح للنائب والرئيس، وقوى التوازن بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الكونغرس، اثناء فترات حكم متفرقة حتى تولي باراك اوباما للرئاسة عام٢٠٠٩. ان هذا الكتاب اقتصر على دور الرئيس باراك اوباما في الحزب الديمقراطي وان هذا الكتاب ليس مختصا بالاحزاب السياسية وهذا يختلف كثيرا عن الدراسة الحالية. (باراك اوباما الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة، ٢٠٠٩).

سعى الكاتب كلينتون روستير في كتابه "**الاحزاب والسياسة في امريكا**" للبحث في الفروقات والاختلافات الجوهرية بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي من كافة الجوانب، وينتهي الكاتب الى نتيجة مفادها بأنه لا توجد هناك فروقات عقائدية، او ايدلوجية، او سياسية جذرية بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وتأتي الدراسة الحالية لتفسر وتحلل ان حدث هناك تغيير في هذه الفروقات، والتي كانت نتيجتها ان هناك فروقات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وخصوصا في البرامج الانتخابية، ناهيك عن موقف كلا الحزبين المتصلب تجاه بعض القضايا. كما

ان الدراسة الحالية تبحث ايضا حول ان وجود حزبين كبيرين في الولايات المتحدة يمكن ان يعزز ويدعم الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة، كما ان هذه الدراسة شاملة لدور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية وهذا يميز هذه الدراسة عن كتاب الاحزاب والسياسة في امريكا. (روستيير، ١٩٦٠).

٣.٢ مراجعة الدراسات المتعلقة بالبحث

رصد الباحث عددا من الدراسات والمقالات المنشورة التي تناولت الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ووجد قلة في تلك الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة او جزء منه ومن هذه الدراسات:

دراسة الباحث ومدير قضاء في وزارة الداخلية الاردنية، الدكتور بلال علي النسور، المقدمة الى المجلة العراقية علوم انسانية، وهي عبارة عن بحث دراسي بعنوان "**اليمين الامريكي ودوره في صناعة القرار الامريكي دراسة حالة كل من جنوب السودان والصراع العربي الاسرائيلي**"، تطرق الباحث الى تغلغل اليمين المسيحي في الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ويذكر الباحث الرئيس الديمقراطي جيمي كارتر، والرئيس الجمهوري رونالد ريغان، كمثال على بدايات ذلك التغلغل.

كما درس الباحث الدور الذي قام به اليمين المسيحي في السياسة الخارجية الامريكية، سواء من خلال الكونغرس، او من المقربين للرئاسة في اي من الوزارات، وقد استعان الباحث ببعض الدلائل الواقعية التي تفسر العلاقات السياسية، التي من الممكن ان تؤثر على صناعة القرار السياسي بين الاحزاب السياسية والنظام السياسي، وبعد ذلك تفسر الدراسة دور اليمين المسيحي في دعم دولة اسرائيل، وما هي الادوار التي يقوم بها اليمين المسيحي للضغط على الحكومة الامريكية، من اجل استقلال اقليم دارفور في السودان، ويشير الباحث في جزء من الخاتمة الى الدور الكبير الذي يقوم به اليمين المسيحي في دعم مرشح، وفوزه على اخر، سواء مرشح رئاسة، او مرشح كونغرس، وقد قام الباحث بالاستعانة ببعض الافكار المهمة والامثلة من الجزء الاخير من هذه الدراسة، ان دراسة الباحث بلال علي النسور قد تطرقت الى تغلغل الجانب الديني في الاحزاب السياسية وتأثيره على السياسات فقط ولكن الدراسة الحالية اشتملت على اكثر ما هو من ذلك بكثير واكثر تفصيلا. (مجلة علوم انسانية، خريف ٢٠٠٩).

اما دراسة اماني محمد بعنوان "**الثنائية الحزبية في الولايات المتحدة وبريطانيا**" المقدمة الى جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فقد ناقشت الباحثة اسباب نشأة الثنائية الحزبية تاريخيا، واسباب الابقاء عليها في المبحث الاول، وتقارن الباحثة في المبحث الثاني من الدراسة اوجه الشبه والاختلاف بين الثنائية الحزبية في بريطانيا، والثنائية الحزبية في الولايات المتحدة، من حيث التنظيم داخل البرلمان، او الكونغرس او خارجهما، وتناقش ايضا ضوابط الاحزاب في البلدين، وبرامجهما الانتخابية، والتمويل الانتخابي لتلك الاحزاب، وتخلص الكاتبة في بحثها الى نتيجة مفادها أن الاحزاب البريطانية جامدة الى ابعد المستويات، مما يؤدي الى الثبات والاستقرار، اما نظام الحزبين في الولايات المتحدة فهو مرن مما يؤدي الى التقليل من دور الحزبين داخل الكونغرس، بالرغم من ان هذه الدراسة تختص بجانبها الاكبر بالاحزاب الامريكية الا انها لا تناقش تأثير الحزب الجمهوري والديمقراطي على النظام السياسي والسياسة العامة وهذا ما اختلفت به الدراسة الحالية عن هذه الدراسة، فالدراسة الحالية كانت مقتصرة على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ولم تتعداها الى بلدان اخرى. (الجمعية المصرية لنشر وتنمية الوعي القانوني، ٢٠١٠).

اما الكاتب محمد سعد ابو عامود، فيناقش في بحثه حول "**دور الاحزاب الامريكية في انتخابات الرئاسة**"، في ندوة عقدت في مركز الوليد بن طلال، الدور الذي تقوم به الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وخصوصا الحزبان الكبيران الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ودورهما في انتخابات الرئاسة، من حيث التحضير الاعلامي، والدعم المادي، وترشيح الرئيس ونائبه، والدور الفعال للجان الحزبية في القيام بالمسؤوليات تجاه الحملة الانتخابية، كما يناقش ويفسر وجود الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وعلى كافة المستويات المحلي، والولاية، والمستوى القومي، لم تناقش هذه الندوة للكثير من المواضيع التي تتعلق بالحزبين الجمهوري والديمقراطي مثل تاريخ الحزبين

ودورهما في النظام السياسي والعملية الديمقراطية، وهذا ما ناقشته الدراسة الحالية وركزت عليه بشكل كبير. (ابو عامود، ٢٠٠٤).

يناقش اياد ابو شقرا من جريدة الشرق الاوسط السعودية في مقالته "**الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة**" البدايات التاريخية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، من حيث التأسيس، والقيادات التي شاركت في ايجاد تلك الاحزاب، والفترات التاريخية التي مرت بها تلك الاحزاب، حتى استقرت على نمط وتقليد معين حتى وقتنا الحاضر، كما يناقش اوجه الشبه والاختلاف بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، كما يلقي الكاتب نظرة حول البناء التنظيمي لهذين الحزبين. (جريدة الشرق الاوسط، اكتوبر ٢٠٠٤). ان المواضيع التي تناولتها هذه المقالة كانت بصورة مختصرة، ولم تناقش الجوانب الاخرى المهمة المتعلقة بالاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة.

يناقش الكاتب في مقالة اخرى له ايضا في جريدة الشرق الاوسط السعودية بعنوان "**الديمقراطية والمشاركة والاحزاب**" المبادئ الاساسية للمشاركة السياسية في نظام الحكم في بعض الدول، ويركز في دراسته على محورين هما، دور الاحزاب السياسية في المشاركة، ودور المواطن السياسي في المشاركة، ويستشهد الكاتب بالولايات المتحدة مثالا لذلك، وهنا ايضا لم تكن المقالة تتحدث بصورة مختصة عن الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة. (جريدة الشرق الاوسط، كانون الثاني ٢٠٠٨).

يغطي الكاتب فلاح اسماعيل حاجم في مقالته في جريدة الحوار المتمدن العراقية "**تجربة الحزبين في التناوب على السلطة في الولايات المتحدة**" اسباب قوة الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وسيطرتهما على الرئاسة والكونغرس في الولايات المتحدة، ويشرح بعض الولاءات التقليدية لهذين الحزبين، واوجه الشبه والاختلاف بينهما، كما يناقش الدور الذي تلعبه تلك الاحزاب في السيطرة على الولايات، والمساحات الجغرافية والسكانية، من اجل كسب المعركة الانتخابية فيما بينهما، لقد ركزت هذه الدراسة

على دور الحزب الجمهوري والديمقراطي في العملية الانتخابية اكثر من أي موضوع اخر يتعلق بالحزبين واكتفت بالسرد التاريخي البسيط لنشأة الحزبين والاختلاف بينهما. (الحوار المتمدن, تشرين ثاني ٢٠٠٦).

يلقي الكاتب السيد امين شلبي من مجلة الهلال المصرية في مقالته "**كيف تفكر امريكا**" الضوء على الاسباب والعوامل التي جعلت المحافظين الجدد يدعمون الرئيس الجمهوري رونالد ريغان، والرئيس الجمهوري بوش الاب, كما يلقي الضوء حول تاريخ المحافظين الجدد، وكيفية ازدياد قوتهم، وانجذابهم للحزب الجمهوري،وما هو دور الحزب الديمقراطي والاحزاب الاخرى في مواجهة هذه الفئة السياسية, ان وجود بعض الامثلة والاحداث في هذه المقالة عزز من قوتها، ولكنها اقتصرت على الجانب الديني للحزبين فقط في التأثير على السلطة والنظام السياسي. (مجلة الهلال، يونيه٢٠٠٣).

تناقش الكاتبة منار الشوربجي في مقالتها "**انتخابات الرئاسة الامريكية**" من مجلة السياسة الدولية المصرية، بعض العوامل التي ادت الى فوز الجمهوريين في انتخابات الرئاسة لعام٢٠٠٠، والاسباب وراء مأزق الديمقراطيين في ذلك الوقت، وتداعيات فوز الجمهوريين، كما تتحدث الكاتبة عن الاسباب التي ادت الى سيطرة المحافظين الجدد على السلطة مع الحزب الجمهوري، وخاصة احداث الحادي عشر من سبتمبر التي اعطت فرصة للمحافظين الجدد للسيطرة على الرئاسة والكونغرس، كما تتناول الاحداث التي قام بها افراد من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي والذين كانوا مرشحين لمناصب معينة، ولكن المشاكل الحزبية بينهم ادت الى خسارتهم في الانتخابات، ان هذه الدراسة قد ناقشت بعض التأثيرات المتبادلة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي لفترة زمنية محددة وحدث معين ولم تتطرق لتاريخ الحزبين او دورهما في النظام السياسي والعملية الديمقراطية. (مجلة السياسة الدولية، اكتوبر ٢٠٠٤).

في مقالته "**اسباب وادوات سيطرة المحافظون الجدد على الساحة الامريكية**" يلقي الكاتب جمال سلامة علي في مجلة السياسة الدولية المصرية، الضوء على دور وسائل الاعلام بكافة اشكالها، وانواعها، في تأييد مرشح معين على اخر، او دعم جماعات المصالح لمرشح حزبي معين على اخر، كما يتعرض الكاتب لبعض المواقف والظروف من الفترات الرئاسية التي أثرت على الرئيس و الكونغرس في اتخاذ قرارات معينة، ويأخذ الكاتب فترة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون كمثال على ذلك، وقد استعان الباحث بالكثير من الامثلة الواقعية من المقالة التي تفسر بعض العلاقات المتشابكة بين الرئيس والحزب السياسي، ان هذه المقالة قد ركزت بشكل كبير على فترة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون واغفلت مواقف واحداث لقادة حزبين وسياسيين في فترات تاريخية معينة قد اثرت في السياسة الحزبية بشكل خاص والسياسة العامة للنظام السياسي بشكل عام. (مجلة السياسة الدولية، اكتوبر ٢٠٠٦).

٤,٢ خلاصة الفصل

من خلال استعراض الدراسات والبحوث والنشرات السابقة المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة يتضح مايلي:

* قلة الدراسات باللغة العربية التي تناقش بشكل مباشر موضوع الدراسة، وهناك الكثير من التعميمات في هذهالدراسات حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة.

* لا توجد رسائل ماجستير حول هذه الدراسة في الجامعات الفلسطينية، ولم يجد الباحث في رصده لرسائل الماجستير في الجامعات العربية رسائل تناقش موضوع الدراسة هذا.

* ان الدراسات التي عالجت موضوع الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لم تتطرق للمسائل الهامة التي تطرق اليها الباحث في هذا البحث مما يجعل من هذا البحث اضافة جديدة للمعرفة.

الفصل الثالث

تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

الفصل الثالث

تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

تمهيد:

تمثل الاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية حلقة وقوة تواصل هامة بين المواطن والحكومة، وغالبا ما تقوم هذه الاحزاب التي هي في مضمونها اجهزة تمثيلية بتفعيل العملية السياسية داخل الدولة، وتستخدم سبل وانواع كثيرة لتنفيذ العملية السياسية، وتتمتع هذه الاحزاب بالقوة السياسية الكافية لتنفيذ السياسات العامة، وخصوصا اذا كانت هذه الاحزاب في سدة الحكم، كما ان للاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية اهمية كبيرة للابقاء على شرعية النظام السياسي، لانها تضع حلولا سياسية فيما بينها.

في ظل حكومات ديمقراطية، يعبر الناس بحرية عن آرائهم ومعتقداتهم، ويكونون جمعيات ذات اغراض متباينة، ويكون من الطبيعي ان يسعوا الى تشكيل منظمات ذات فاعلية سياسية اقوى، وقد اصبحت الاحزاب السياسية هي المؤسسات الاقوى لمثل هذا العمل السياسي، وتكون السياسات في الدول الديمقراطية في الغالب سياسات حزبية، كما ان وجود الاحزاب السياسية يكون سمة مركزية للديمقراطيات الحديثة، ويؤكد الباحثون ان هناك علاقة قوية بين الحكومات الديمقراطية والاحزاب، كما يذهب بعضهم الى القول بأن الاحزاب السياسية قد خلقت الديمقراطية، واذا ضعف طرف منهما فان الاخر سيضعف حتما، وبالتالي فان للاحزاب ضرورة للنظم الديمقراطية المعاصرة. (ساي، و آخرون، ١٩٧٨).

لا يمكن تصور النظام السياسي في الولايات المتحدة بمعزل عن الاحزاب السياسية، وخصوصا الحزبين (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري) الرئيسيين والكبير ين في الولايات المتحدة، ويتنافس هذان الحزبان للوصول الى الحكم، ويعتقد غالبية الامريكيين ان المنافسة بين هذين الحزبين تسهم في ارساء عملية ديمقراطية صحية، وبالتالي كثيرا ما نشير الى الولايات المتحدة انها دولة ذات نظام سياسي ثنائي الحزب، ويوجد هذان الحزبان على كافة مستويات الحكومة، على المستوى القومي ومستوى الولايات، وعلى المستويات المحلية، ولهذه الاحزاب وظائف، منها تسمية المرشحين، والانتخاب، وتعتمد هذه الاحزاب على الاموال لقيادة حملتها الانتخابية، والرئيس الامريكي الذي يفوز بانتخابات الرئاسة هو الرئيس غير الرسمي للحزب.

عندما وضع مؤسسو الجمهورية الأميركية الدستور الأميركي وأقروه في عام١٧٨٧، لم يدونوا القواعد التي تحكم الأحزاب السياسية ضمن بنود الدستور، لانهم لم يتصوروا دورا لها في الجمهورية الجديدة، بل إنهم سعوا من خلال ترتيبات دستورية متنوعة كفصل السلطات بين السلطات، التنفيذية والتشريعية والقضائية، وعن طريق الفدرالية والانتخابات غير المباشرة للرئيس من قبل الهيئة الانتخابية، سعوا لعزل الأحزاب والفئات السياسية عن الجمهورية الجديدة.

في عام ١٧٩٦ حذر الرئيس جورج واشنطن[١] مواطنيه في "خطاب الوداع"، ونصحهم بأن ينأوا بانفسهم عن السياسات الحزبية قائلا:

"دعوني أحذركم بشكل جاد جداً من الآثآ المدمرة لروح التحز ب بوجه عام. فتلك الروح تتواجد بأشكال مختلفة في الحكومة، مكتومة، او محكومة، او مكبوتة، قليلا او كثيرا، لكن في اشكالها الاخرى

[١]) جورج واشنطن (٢٢ فبراير ١٧٣٢ – ١٤ ديسمبر ١٧٩٩) ولد في ولاية فيرجينيا وأول رئيس للولايات المتحدكان خصماً للإنفصاليين، وقاد الثورة التحريرية التي انتهت بإعلان استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا في ٤ يوليو ١٧٧٦.

ذات الشكل الشعبي الشائع،فإنها دُرى في اشد حالات عفونتها وتكون حقا أسوأ اعدائها". (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-ب، ص٥٥٧).

لم تكن فكرة التنافس بين الاحزاب فكرة مقبولة في الولايات المتحدة، ففي السنوات الاولى للجمهورية كان ينظر الى الاحزاب على انها تهديد للنظام الاجتماعيولم يدو َن اياً من مؤسسي الدستور لاية قواعد او اسس تحكم الاحزاب السياسية في الدولة، بسبب التخوف من روح التحزب، والتي يمكن ان تضر باعلان واستمرارية الدولة ونظامها السياسي الجديد، ولكن رغم نوايا الآباء المؤسسين، فقد أصبحت الولايات المتحدة في عام ١٨٠٠ دولة تطور أحزابا سياسية ناشئة، تنظم على الصعيد القومي، لتحقيق نقل السلطة التنفيذية من فئة إلى أخرى عن طريق الانتخاب، وأضحت الاحزاب حقيقة سياسية واقعية في وقت مبكر من تاريخ البلاد، وارتبط تطور وتوسع الأحزاب السياسية الذي أعقب ذلك عن قرب بتوسيع حقوق الانتخاب.

خلال الأيام الأولى للجمهورية لم يسمح للتصويت إلا للذكور من أصحاب الممتلكات، إلا أن هذا التقييد بدأ بالانحسار في أوائل القرن التاسع عشر، نتيجة للهجرة ونمو المدن وغيرها من القوى ذات النزعة الديمقراطية، مثل توسع حق التصويت على مر العقود، بحيث شمل أعدادا أكبر من السكان الراشدين، مع التخلص من القيود المتعلقة بملكية الممتلكات والعرق والجنس، ومع اتساع جمهور الناخبين، تطورت الأحزاب السياسية لتجنيد العدد المتزايد للناخبين كوسيلة للسيطرة السياسية، وأصبحت الأحزاب السياسية مؤسسات لإنجاز هذه المهمة الأساسية، وهكذا ظهرت الأحزاب في الولايات المتحدة كجزء من التوسع الديمقراطي، وبدءا بثلاثينات القرن التاسع عشر أصبحت قوية وراسخة الوجود. (إلويتز, ١٩٩٦).

نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة (خلفية تاريخية)

١,٣ المقدمة

نظر مؤسسوا الدستور الامريكي الى الاحزاب السياسية على انها تمزق المجتمع وتجزؤه، ولم يرد أي ذكر للاحز اب السياسية في الدستور الامريكي، وعندما وضع الاباء المؤسسيين الدستور غالبا ما حذروا من خطر الاحزاب السياسية وبالذات في الاوراق الفيدرالية[٢] التي صاحبت تأسيس الدولة، وهي الاوراق والمؤلفات التي كتبها كل من الكسندر هاملتون، وجون جاي، وجيمس ماديسون اثناء تأسيس الدولة، والتي كانت تنشر في الجرائد اليومية تحت مسمى بيوبليوس، ولا تزال تلك الاوراق تشكل المصدر الرئيسي لتفسير الدستور الأميركي، وهي اصدار واضح ومقنع للفلسفة والدافع للنظام الجديد للحكومة. فقد عبر (جيمس ماديسون)[٣] في بعض الاوراق الفدرالية التي نشرها على ضرورة "اضعاف وضبط عنف الفئات"، وكان يعني بذلك الاحزاب السياسية، التي اعتبر ان خصاماتها وخلافاتها تشكل الخطر الاعظم على حكم الشعب، فقد ذكر في الورقة رقم ١٠من الاوراق الفيدرالية عام ١٧٨٧ "من أن الخير العام يُهمل في صراعات الأحزاب المتنافسة، ومن أنه كثيراً ما يتم إقرار القوانين لا وفق قواعد العدالة، والحرص على حقوق الحزب الأضعف". (هاملتون، و آخرون، ١٩٩٦. ص٦٩). كما ذكر

---

[٢]) (الأوراق الفيدرالية) هي الاوراق والمؤلفات التي كتبها كل من الكسندر هاملتون وجون جاي وجيمس ماديسون اثناء تأسيس الدولة والتي كانت تنشر في الجرائد اليومية تحت مسمى بيوبليوس، ولا تزال تلك الاوراق تشكل المصدر الرئيسي لتفسير الدستور الأميركي ، وهي اصدار واضح ومقنع للفلسفة والدافع للنظام الجديد للحكومة.

[٣]) جيمس ماديسون (١٦ مارس ١٧٥١ – ٢٨ يونيو ١٨٣٦) رابع رئيس للولايات المتحدة بالفترة من ١٨٠٩ – ١٨١٧ وعرف بأبى الدستورلعب دوراً هاماً في وضع دستور الولايات المتحدة عام ١٧٨٧ بالتعاون مع ألكسندر هاميلتون وجون جاي.

الكسندر هاملتون[4] في الورقة رقم ٥١ من الاوراق الفيدرالية عام ١٧٨٨ "…. سوف تشعر الأحزاب الأقوى بالإغراء تدريجيا،وا ِن عدم ضمان الحقوق في ظل نمط محبوب من الحكم في نطاق تلك الحدود الضيقة سوف يتبدّى من خلال اضطهادات متكررة من جانب الأكثريات الحزبية" (هاملتون، و آخرون، ١٩٩٦. ص ٧٦). وعبر عن ذلك ايضا الرئيس الامريكي الاول (جورج واشنطن) من ان الاحزاب يمكن ان تضر بالامة الوليدة وتعصف بها،(لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-ب). وبالرغم من ذلك، فقد اخذت الاحزاب السياسية مكانة واقعية في وقت مبكر من تاريخ الولايات المتحدة، ولكن بصورة تدريجية حتى اصبحت قوية جدا وتطورت جنبا الى جنب مع التوسع في ممارسة حق التصويت، وخلقت ولاء لدى الناخبين وسيطرت على السياسات الانتخابية، ومارست من خلال الانتخابات تأثيرا على الحكومة وعلى السياسة في الولايات المتحدة. (إلويتز، ١٩٩٦).

تباينت النظم والتحولات الحزبية في الولايات المتحدة منذ بداية الدولة حتى استقرت على نمط ونظام معين، ويمكن وصف هذه التحولات والنظم الحزبية تاريخياً كالاتي:

٣.١.١. النظام الحزبي الاول ١٧٩٦-١٨٢٨ (الخلافات الفدرالية):

ان الخلافات المبكرة بين انصار الفدرالية بقيادة هاميلتون والمعارضين لها بقيادة جيفرسون اثناء فترة حكم الرئيس جورج واشنطن ادت الى انقسام حزبي كبير، فقد كان انصار هاملتون الفدراليون يمثلون مصالح الشمال التجارية والصناعية، وايدو قيام حكومة مركزية قوية بارستقراطية قومية حاكمة، ومثَل

---

[4]) الكسندر هاملتون (١١ يناير ١٧٥٥ _١٢ يوليو ١٨٠٤) كان أول وزير للخزانة في الولايات المتحدة وهو الأب المؤسس والفيلسوف السياسي ومعاون الجنرال جورج واشنطن خلال الحرب الثورية الأميركية كان أحد قادة القوى الوطنية التي تدعو الى دستور جديد.

انصار جيفرسون مصالح الجنوب الزراعية ودور محدود للحكومة الفدرالية. (نيفينز و لوماجر، ١٩٩٠).

في عام ١٨٠٠ فاز جيفرسون في الانتخابات على جون آدمز الذي كان مترشحا عن الحزب الفدرالي، ليعلن نهاية الحزب الفدرالي حتى عام ١٨١٦، ومنذ ذلك الوقت اطلق اتباع جيفرسون على انفسهم اسم الجمهوريون وسادالجمهوريو ن من اتباع جيفرسون الحياة السياسية في الرئاسة والكونغرس حتى عام ١٨٢٠. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

بعد عام ١٨٢٠ انقسم حزب الجمهوريين قسمين بسبب التنافس الحزبي بين اعضاء الحزب نفسه، فقد جذب جون آدمز[٥] الكثير من العناصر الجاكسونيةومـَثل (الجمهوريون القوميون) الذين عرفوا بأسم حزب الهويج فيما بعد، اما اندرو جاكسون[٦] فقد كان يمثل (الجمهوريون الديمقراطيون) والذين عرفوا بأسم الحزب الديمقراطي. (ابوشقرا، ١٧ كانون ثاني ٢٠٠٨).

---

[٥]) جون ادمز (٣٠ أكتوبر ١٧٣٥ – ٤ يوليو ١٨٢٦) هو أول من تقلد منصب نائب الرئيس في الولايات المتحدة ما بين الأعوام ١٧٨٩– ١٧٩٧. كما أنه ثاني رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية والتي تولى رئاستها من عام ١٧٩٧ إلى عام ١٨٠١. ينتمي جون آدامز إلى الحزب الفيدرالي. وقد كان جون آدامز هو أول رئيس أمريكي يقيم في البيت الأبيض ومارس من خلاله عمله منذ عام ١٨٠٠.

[٦]) اندرو جاكسون (١٥ مارس ١٧٦٧ – ٨ يونيو ١٨٤٥) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع بالفترة من ١٨٢٩ إلى ١٨٣٧ كان الحاكم العسكري لفلوريدا عام ١٨٢١، وقائد القوات الاميركية في معركة نيو اورليانز عام ١٨١٥.

٢,١,٣. النظام الحزبي الثاني ١٨٢٨-١٨٦٠ (مولد الحزب الديمقراطي):

اعلن انتخاب اندرو جاكسون عام ١٨٢٨ عن قيام الحزب الديمقراطي، وهذا الحزب كان يدعو الى مشاركة رجل الشارع العادي في الحياة السياسية، ونجح هذا الحزب في ادخال حق الاقتراع[٧] لكل الذكور البالغين من البيض، ونتيجة لذلك فقد نجح حزب الديمقراطيون في الاستحواذ على مساندة صغار المزارعين، والكاثوليك، والمهاجرين الجدد، والجماعات الامريكية التي تقطن المدن الحدودية. (ابو شقرا، اكتوبر ٢٠٠٤). منذ عام ١٨٢٨ وحتى عام ١٨٦٠ كان الحزب الديمقراطي هو المسيطر على السياسة الامريكية، وطوال تلك الفترة سيطر الحزب الديمقراطي على البيت الابيض، باستثناء ثمانية اعوام كانت لحزب الهويج، بداية في عام ١٨٤٠ بفوز وليام.هـ.هاريسون[٨] بمنصب الرئاسة، كما سيطر الديمقراطيون على مجلس الشيوخ لستة وعشرين عاماً.(لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-ب).

لقد كان حزب الهويج الذين عارضوا جاكسون يرغبون في قيام حكومة قومية، وكانوا يشجعون على قيام مصالح دوائر المال والاعمال، وبالتالي استحوذ هذا الحزب على رجال الاعمال والصناعة في الشمال الشرقي، وعلى المزارعين الكبار في الجنوب والبروتستانت،حتى تمكنوا من الفوز بالرئاسة عام ١٨٤٠. (Schapsmeier, ١٩٨١).

---

[٧]) ادخال حق الاقتراع: ربما كانت أعظم القوى المساندة لتوسع حق الاقتراع هي بروز أحزاب سياسية منظمة طرحت مرشحين لمناصب في الدولة يناصرون وجهة نظر سياسية معيّنة. خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر فقد حشد الحزب الديمقراطي بقيادة أتباع اندرو جاكسون، وقاد المعركة لتوسيع حق الاقتراع والتخلص من مؤهلات الملكية وبحلول الخمسينات من القرن التاسع عشر أصبح يحق للذكور البيض الذين تتجاوز أعمارهم ٢١ سنة الاقتراع .

[٨]) وليام هاريسون (٩ فبراير ١٧٧٣ - ٤ أبريل ١٨٤١)، الرئيس التاسع للولايات المتحدة الأمريكية، ولد بمدينة شالز في ولاية فرجينيا. وهو من عائلة ارستقراطية درس الأدب والتاريخ وتحول فجأة إلى الجيش كملازم بالبحرية وتوفي "ويليام هاريسون" بعد تقلده منصب الرئاسة بشهر واحد بسبب إصابته بمرض داء الرئة وخلفه "جون تايلر" في نفس العام.

٣,١,٣. النظام الحزبي الثالث ١٨٦٠-١٨٩٦ (مولد الحزب الجمهوري):

ادى الجدل حول الرق الى سخط بعض اعضاء الحزب الديمقراطي، ولكن هذا الجدل كان اعظم بين اعضاء حزب الهويج نفسه، مما ادى الى انقسام الحزب والقضاء عليه وذلك مع بداية الحرب الاهلية، ونتيجة لذلككوّن مناصرو حزب الهويج الشماليين المنقسميين بالاضافة الى بعض العناصر الديمقراطية الساخطة (الحزب الجمهوري)، الذي كان يعارض نظام الرق، والذي انتخب ابراهام لنكولن[٩] كأول رئيس له عام١٨٦٠. (bone، ١٩٧١).

بعد انتهاء الحرب الاهلية[١٠]، استحوذ الجمهوريون على الكونغرس والرئاسة،وقام كلٍ من الجنود السابقين في الاتحاد، والسود، والمهاجرين الانجليز، والبروتستانت الشماليين، ودوائر الاعمال الحرة بدعم الحزب الجمهوري،ودعم كلٍ من الجنوبيين، والكاثوليك الايرلنديين، والمزارعين، والاتحادات العمالية، ومعارضي حظر الخمور الحزب الديمقراطي، حتى تمكن الديمقراطيين من الفوز بالرئاسة عام ١٨٨٤ وعام١٨٩٢ بقيادة جروفر كليفلاند. (janda, and et al، ١٩٩٢).

[٩]) ابراهام لنكولن (١٢ فبراير ١٨٠٩ – ١٥ أبريل ١٨٦٥)، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية بالفترة من ١٨٦١ إلى ١٨٦٥. يعد من أهم رؤسائها على الإطلاق، إذ قامت في عهده الحرب الأهلية الأمريكية بعد انفصال إحدى عشرة ولاية وإعلانها تكوين دولة مستقلة سمّيت الولايات الكونفدرالية الأمريكية، فتمكن لينكن من الانتصار وإعادة الولايات المنفصلة إلى الحكم المركزي بقوة السلاح، كما كان لينكون صاحب قرار إلغاء الرق في أمريكا عام ١٨٦٣. وقد مات مقتولاً في عام ١٨٦٥.

[١٠]) الحرب الاهلية (١٨٦١-١٨٦٥) أو الحرب بين الولايات ويطلق عليها عدة أسماء أخرى، وهي حرب أهلية قامت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أعلنت إحدى عشرة ولاية من ولايات الجنوب تحت قيادة جيفرسون ديفيس، الانفصال عن الولايات المتحدة وأسست لولايات الكونفدرالية الأمريكية. وأعلنت الحرب على اتحاد الولايات المتحدة، والتي كانت تساندها كل الولايات الحرة وولايات الرقيق الخمسة التي تقع على الحدود. كان يشار للاتحاد أحيانا بالشمال.

٤,١.٣. النظام الحزبي الرابع ١٨٩٦–١٩٣٢ (نقطة تحول):

في عام ١٨٩٦ مثل الحزب الديمقراطي الجماعات الزراعية والجنوب الريفي والغرب، بينما قام الحزب الجمهوري بالاستحواذ على المناطق الحضرية والصناعية، وخلال الفترة الممتدة من عام ١٨٩٦ حتى فترة الكساد العظيم، كان الحزب السياسي الجمهوري هو الحزب الغالب (sorauf، ١٩٧٢)، ومنذ عام ١٨٦٠ وحتى عام ١٩٣٢ شغل الحزب الجمهوري البيت الابيض لمدة ستة وخمسين عام، وسيطر على مجلس الشيوخ لمدة ستين عام، وعلى مجلس النواب لمدة خمسين عام. (الويتز، ١٩٩٦). ادت بعض الاحداث السياسية الى تغيرات في الولاءات الحزبية، فمثلا في ظل معارضة الرئيس الديمقراطي ودروو ولسون[11] الذي فاز بانتخابات الرئاسة عام ١٩١٢ وعام ١٩١٦ للمساعدة الاجتماعية للفرد ووقوفه للجهود الحكومية لدعم ومساندة مؤسسات الاعمال الحرة، تمكن الحزب الجمهوري من اجتذاب قاعدة عريضة من جمهور الناخبين، وبقي الدعم الشعبي للديمقراطيين يأتي من الاقليات العرقية الامريكية، مثل الايرلنديين ومن الجنوب الريفي. (Schapsmeier ، ١٩٨١).

[11])ودروو ويلسون (٢٨ ديسمبر ١٨٥٦ – ٣ فبراير ١٩٢٤)، الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية بالفترة من ٤ مارس ١٩١٣ إلى ٤ مارس ١٩٢١كان أكاديمياً في مقتبل حياته حتى صار رئيساً لجامعة برنستون، ثم الحاكم رقم ٤٥ لولاية نيو جيرسي من عام ١٩١١ إلى ١٩١٣. كان ثاني رئيس ديمقراطي يحكم لمدتين متواليتين بالبيت الأبيض بعد أندرو جاكسون. تولى الرئاسة بعد فوزه في انتخابات عام ١٩١٢ مرشحاً عن الحزب الديمقراطي ضد كل من الرئيس ويليام هوارد تافت، والرئيس السابق ثيودور روزفلت.

٥,١.٣. النظام الحزبي الخامس ١٩٣٢-١٩٨٠ (سيطرة الديمقراطيون):

في فترة الكساد العظيم عام ١٩٢٩ كان الرئيس الجمهوري هيربرت هوفر يشغل البيت الابيض، وبسبب ردة الفعل المتحفظة التي ابداها الرئيس هيربرت هوفر[١٢] حول انهيار سوق الاوراق المالية، والذي صرح في ذلك الوقت بأن (الكساد الاقتصادي لا يمكن معالجته من خلال عمل تشريعي)، ادى ذلك الى انهاء تفوق الجمهوريين، واعتبر الناخبون بأن هيربرت هوفر مسؤول عن تلك الكارثة الاقتصادية، واقتنع الملايين من الناخبين العاطلين عن العمل بالمرشح الديمقراطي فرانكلين د. روزفلت[١٣] في عام١٩٣٢وفي ظل رئاسة روزفلت سنَّت الكثير من القوانين التي كان لها دور كبير في الانتعاش الاقتصادي. (bone،١٩٧١)، وبذلك اصبح الحزب الديمقراطي هو الحزب الاكثر سيطرة على الرئاسة والكونغرس ما بين عام ١٩٣٢ وعام١٩٨٠، وبين هذه الفترة لم يفز الحزب الجمهوري سوى في اربعة انتخابات رئاسية، ولم يسيطر على الكونغرس سوى اربعة اعوام فقط.(العيثاوي, ٢٠٠٨).

[١٢]) هربوت كلارك هوفر (١٠ أغسطس ١٨٧٤ – ٢٠ أكتوبر ١٩٦٤) الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة مهندس مناجم وإداري ناجح، مثَّل مكونات حركة التأثير لمناطق التطوير، وضع حلول للكثير من المشاكل الإجتماعية والاقتصادية، ولكن الكساد الكبير تحداه في تلك الحلول الذي بدأ في رئاسته.

[١٣]) فرانكلين ديلانو روزفلت (٣٠ يناير ١٨٨٢ – ١٢ أبريل ١٩٤٥)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والثلاثون، وكان ينتمي إلى الحزب الديمقراطي. شغل فرانكلين روزفلت منصب حاكم على ولاية نيويورك ما بين ١ كانون الثاني – يناير من سنة ١٩٢٩ إلى ٣١ كانون الأول من سنة ١٩٣٢. تولى روزفلت منصب رئيس الولايات المتحدة من تاريخ ٤مارس ١٩٣٣ إلى ١٢ أبريل ١٩٤٥ وذلك لأنه أعيد انتخابه أربع مرات متتالية، إذ توفي في العام الأول من ولايته الرابعة.

٦,١.٣. النظام الحزبي السادس ١٩٨٠-الوقت الحاضر (حكومات منقسمة):

سيطر الحزب الجمهوري في الثمانينات على الرئاسة بقيادة رونالد ريغان[١٤]، كما كانت نسبة الاعضاء في مجلس الشيوخ هي الغالبة للحزب الجمهوري خلال فترتي حكم الرئيس ريغان، بينما سيطر الحزب الديمقراطي على مجلس النواب، وفي عام ١٩٨٧ اعاد الحزب الديمقراطي سيطرته على مجلس الشيوخ، ولكن الرئاسة كانت تحت سيطرة الحزب الجمهوري برئاسة الرئيس رونالد ريغان. (دالتون، ١٩٩٦). ومن بعده عام ١٩٨٩ الرئيس بوش الاب[١٥]، في اواخر عام ١٩٩٣ سيطر الحزب الجمهوري على مجلسي الكونغرس بسبب القوة المتزايدة للحزب الجمهوري في الجنوب، ولكن السلطة التنفيذية كانت من نصيب الحزب الديمقراطي برئاسة بيل كليتنون[١٦]، وبقي الحزب الديمقراطي في الرئاسة لمدة فترتي حكم متتاليتين برئاسة بيل كلينتون. (علي، اكتوبر ٢٠٠٦).

بدأ الجمهوريون المنقسمون بين (اليمين المتدين) الذي كان يعارض الاجهاض، والجمهوريون الاثرياء التقليديين الذين كانت اهتماماتهم الرئيسية تشمل اموراً مثل الضرائب والتنظيمات الفيدرالية للاعمال،

---

[١٤]) رونالد ريغان (٦ فبراير ١٩١١ - ٥ يونيو ٢٠٠٤)، الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٨١ إلى ١٩٨٩، وقبلها كان الحاكم رقم ٣٣ على ولاية كاليفورنيا من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٥. كان يعمل بمجال التمثيل قبل أن يدخل المجال السياسي الذي بدأه في بداية الخمسينيات، ويعتبر أحد أكبر رؤساء أمريكا عمراً حيث بلغ عمره عند وفاته ٩٣ سنة و١٩يؤماً، بالإضافة إلى إنه كان الأكبر حين انتخابه فقد كان عمر ه حينها ٦٩ سنة و٣٤٩ يوماً. شارك في الحملة المكارثية ضد الشيوعية.

[١٥]) بوش الاب (١٢ يونيو ١٩٢٤)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الواحد والأربعون من عام ١٩٨٩ إلى عام ١٩٩٣. عمل قبل ذلك كمدير لوكالة المخابرات المركزية وكنائب للرئيس الأمريكي رونالد ريجان، وكان قد بدأ حياته السياسية في مجلس الشيوخ عام ١٩٦٦.

[١٦]) بيل كلينتون (١٩ أغسطس ١٩٤٦)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون، انتخب لفترتين رئاسيتين متتاليتين بين عامي ١٩٩٣ و٢٠٠١ يعد ثالث أصغر رئيس للولايات المتحدة بعد ثيودور روزفلت وجون كينيدي. تولى الرئاسة بعد نهاية الحرب الباردة. وهو زوج وزيرة الخارجية الأمريكية والمرشحة السابقة لانتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون.

فقد الحزب الجمهوري عدة مقاعد له في الكونغرس، ولكن بقيت السيطرة على الكونغرس من نصيبهم. (الشوربجي، اكتوبر ٢٠٠٤), واستمر الجمهوريون بمنافستهم مع الديمقراطيون في الكونغرس حتى حلول انتخابات عام ٢٠٠٠ التي فاز بها الحزب الجمهوري بقيادة جورج بوش الابن[١٧] بأغلبية ضئيلة، ليعود الحزب الجمهوري لرئاسة البيت الابيض، برغم الانقسام بين الحزب الجمهوري وتكوين حزب جديد بقيادة بات بيوكانان[١٨] اسمه حزب الاصلاح المنشق عن الحزب الجمهوري. (اميركا دوت غوف، ٢٠٠٨).

استمرت رئاسة جورج بوش الابن ما بين عام ٢٠٠١ وعام ٢٠٠٩ لفترتين رئاسيتين متتاليتين عن الحزب الجمهوري، وتصدر المحافظون الجدد من اعضاء الحزب في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة، واستمرت سيطرة الجمهوريين على الكونغرس حتى عام ٢٠٠٧. (موقع الجزيرة الاخباري، ٢٠٠٨).

---

[١٧]) جورج بوش الابن (٦ يوليو ١٩٤٦)، رئيس الولايات المتحدة الثالث والأربعون وذلك من ٢٠ يناير ٢٠٠١ إلى ٢٠ يناير ٢٠٠٩. كان حاكماً لولاية تكساس قبل توليه رئاسة الدولة وذلك من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠. وقد انتخب رئيساً بعد انتخابات أتت نتيجتها متقاربة مع منافسه الديمقراطي آل غور. وفي عام ٢٠٠٤ أعيد انتخابه للمرة الثانية لمدة أربع سنوات بعد تغلبه على مرشح الحزب الديمقراطي جون كيري وذلك بعد حملة هي الأكبر في تاريخ الانتخابات الرئاسية لأكبر بلدان العالم حيث كان له ستة داعمين من رجال الأعمال والشركات وهم (مورجان ستانلي . ميريل لينتش . برايس واتر هاوس . يو بي إس . مشروبات كوكاكولا . جولدمان ساكس). قبل دخوله السياسة كان رجل أعمال، وكانت أعماله تتضمن عدة شركات للنفط. كما إنه كان أحد المالكين لنادي تكساس رنجر للبيسبول من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٨. يملك مزرعة في كروفورد تكساس وعدد من أعضاء أسرته سياسيون بارزون. فهو ابن الرئيس السابق جورج هربرت ووكر بوش، والأخ الأكبر لحاكم ولاية فلوريدا الأسبق جب بوش، وحفيد عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة برسكت بوش الذي كان له دعم مادي وعلاقات تجارية مع النازية الألمانية.

[١٨]) بات بيوكنان: رئيس حزب الاصلاح وهو حزب يدعو الى عدم المساواة بين الامريكيين البيض والامريكيين الملونيين وقدم الحزب الكثير من الاعتراضات حول تعيين وترشيح افراد ملونيين في مناصب حكومية.

وجاءت الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٩ لتعلن سيطرة الديمقراطيين على الرئاسة بقيادة الرئيس الديمقراطي باراك اوباما[١٩]، وهو الرئيس الرابع والاربعين والرئيس الاول من اصل افريقي، وبذلك تمت اكمال سيطرة الحزب الديمقراطي على الرئاسة والكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ حتى اواخر سبتمبر من عام ٢٠١٠، والتي بدأ فيها الاستعداد من الجمهوريين والديمقراطيين لانتخابات التجديد النصفي للكونغرس. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠٩).

٢,٣ اسباب قوة نظام الحزبين وضعف الاحزاب الاخرى في الولايات المتحدة

توصف السياسات الحزبية في الولايات المتحدة في كثير من الاحيان على انها مبنية ومؤسسة على نظام الحزبين، وتأخذ الانتخابات في الولايات المتحدة شكل المنافسة بين الحزبين الكبيرين، وخاصة ان الاغلبية الراجحة تعطي اصواتها للمرشحين من الحزبين الكبيرين، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وعادة ما يحصل احدهما على اغلبية واضحة من المقاعد في الكونغرس والمجالس التشريعية للولايات. (janda and et al، ١٩٩٢).

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة قد عرفت الكثير من الاحزاب السياسية، سواء الاحزاب الكبيرة مثل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، او الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، الا انها ابقت على نظام الحزبين(الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)،فكثيراً ما كانت الاحزاب الصغيرة (الثالثة) تتحدى

[١٩]) باراك حسين اوباما (٤أغسطس ١٩٦١-) الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية منذ ٢٠ يناير ٢٠٠٩، وأول رئيس من أصول أفريقية يصل للبيت الأبيض. حقق انتصاراً ساحقاً على خصمه جون ماكين وذلك بفوزه في بعض معاقل الجمهوريين مثل أوهايو وفيرجينيا في ٤ نوفمبر ٢٠٠٨. حصل على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٠٩ نظير مجهوداته في تقوية الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب، وذلك قبل إكماله سنة في السلطة.

الحزبين الكبيرين وقليل منها ما نجح في الاستحواذ على قاعدة انتخابية معينة، الا ان اياً من هذه الاحزاب الاخرى لم تنجح في ان تحل محل الحزبين الكبيرين على المستويات الحكومية، وبقيت الفرص ضئيلة للاحزاب الصغيرة، ويوجد في امريكا حوالى ٧٠ او ٨٠ حزبا، الا أنها أحزاب صغيرة ولا يمكن أن تخوض العملية الانتخابية بقوة، ولا تستطيع المنافسة على قدم المساواة مع هذين الحزبين، لأنهما مسيطران على الساحة السياسية تماما. (حاجم، ١٥تشرين ثاني ٢٠٠٦).

وتعود اسباب سيطرة الحزبين الكبير ين وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على النظام السياسي بشكل عام الى العوامل التالية:

* **الجانب التاريخي والتقليدي:** ادى الانقسام بين انصار الفدرالية ومعارضيها الى رسم صورة مبكرة من السياسة الحزبية في الولايات المتحدة، واصبح تقليديا من خلال نشاط الاحزاب الكبيرة الاجتماعية والسياسية في حث الناخبين على التصويت لاحد الحزبين، وغالبا ما لا يجد الناخب الامريكي معنى للتصويت لصالح الاحزاب الصغيرة او الثالثة[٢٠].(ساي، و اخرون، ١٩٧٨).

* **النظام الانتخابي:** ان الدوائر الانتخابية احادية التمثيل في الولايات المتحدة تجعل الفائز الحاصل على اكثرية في الاصوات يفوز بالمنصب، أي اتباع نظام تمثيل الاكثرية[٢١] ولو ان هذه الاكثرية لا تمثل الاغلبية، أي ان النظام الانتخابي في الولايات المتحدة ليس نظام تمثيل نسبي الذي يشير الى منح المقاعد لكل حزب على اساس اجمالي عدد الاصوات التي حصل عليها، وبالتالي بما ان عدد

---

[٢٠]) التصويت للاحزاب الثالثة: يشعر الناخب الامريكي في اغلب الاحيان بأنه مجبر على اعطاء صوته لاحد الحزبين الكبيرين خوفا من ضياع صوته للاحزاب الصغيرة لانه يعي بان غيره من المواطنين سوف يصوت لصالح الاحزاب الكبيرة وهذا ما جرى عليه العادة في الانتخابات الامريكية.

[٢١]) نظام تمثيل الاكثرية: بمقتضى هذا النظام يفوز المرشح الذي يحصل على العدد الأكبر من الأصوات الصحيحة المشتركة في الانتخاب في الدائرة الانتخابية مقارنة بكل واحد من المرشحين الآخرين.

الاصوات في نظام تمثيل الاكثرية في الولايات المتحدة تأخذه الاحزاب الكبيرة،فان الفرصة تكاد تكون معدومة للاحزاب الصغيرة. (بارنتي، ٢٠٠٥).

* **بعض القوانين الانتخابية في الولايات:** تقلص الكثير من القوانين في بعض الولايات الامريكية من فرص الاحزاب الصغيرة، فقد تفرض بعض الولايات قوانين لا يمكن للاحزاب الصغيرة او المرشحين المستقلين القدرة على تخطيها، فمثلا في عام ١٩٦٨ كان اجباريا على حزب جورج والاس المستقل الحصول على ٤٠٠٠٠٠ توقيع للتقدم لمنصب الرئاسة في ولاية اوهايو[٢٢]، كما ان بعض الولايات لها ولاء قوي جداً للاحزاب الكبيرة، وذلك من خلال قوانين الانتخاب التي هي في الاساس من مسؤولية الولايات نفسها، وليس من مصلحة اعضاء المجالس التشريعية في الولايات التي هم اما جمهوريون او ديمقراطيون سن قوانين لتسهيل تحدي الاحزاب الصغيرة للحزبين الكبيرين. (حاجم، ١٥تشرين ثاني ٢٠٠٦).

* **المرونة والتكيف:** للحزب الجمهوري والديمقراطي قاعدة تأييد عريضة, وهما حزبان شاملان، فكلاهما يقبل انضمام اعضاء جدد من كافة الطبقات، كما ان وسطيتهما واعتدالهما السياسي يسهل للكثير من الاعضاء من الانضمام للحزبين، كما ان برامج الحزبين شامليين[٢٣] تقريبا، مما يجعل الكثير من برامج الاحزاب الصغيرة مندرجة تحت لائحة برامج احد الحزبن الكبير ين.

* **آراء الناخبين ومعتقداتهم:** ان فلسفة الحزبين الكبيرين غير المتطرفة تجعل من الناخبين الادلاء باصواتهم للحزبين الكبيرين، لذلك فان أي حزب او احزاب تقتصر عضويتها على جماعة معينة بحد

---

[٢٢]) قانون التواقيع للتقدم لمنصب ولاية اوهايو: بالرغم من ان والاس لجأ في ذلك الوقت للمحكمة العليا وحصل على حكم عدم دستورية هذا المطلب من ولاية اوهايو.

[٢٣]) شمولية برامج الحزبين الرئيسيين: يطرح الحزبان الجمهوري والديمقراطي برامج جديدة في كل فترة انتخابية تشمل الكثير من المسائل والاحداث الجارية مع الاحتفاظ بالمبادئ العامة للحزبان.

ذاتها كالسود، او المزارعين، او انصار البيئة، او لها اراء ومعتقدات لا تتناسب واراء الجمهور ، لن يكون لها اقبال واسع من قبل الناخبين.[٢٤] (بارنتي، ٢٠٠٥).

* **الدعم الانتخابي الكبير**: ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي يتمتعان بقاعدة تأييد على جميع مستوى الولايات، ولا يمكن ان تجد ولاية ليس فيها اعضاء للحزبين الكبيرين وتأييد لهذين الحزبين، وهذا ما يفرقها عن الاحزاب الصغيرة، اذ انها تقتصر على الدعم الانتخابي من اقليم او اقليمين[٢٥]. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-ب).

* **الدعم المادي**: ان العائق الاكبر الذي يواجه مرشحي الاحزاب الصغيرة او الثالثة، هو الحصول على المبالغ المتزايدة من المال اللازم للفوز بالمناصب، فالمال هو شريان الحياة للحملات الانتخابية، وتقدم الحكومة الفدرالية اعتمادات بملايين الدولارات للحزبين الكبيرين اثناء عملية الترشيح، ولكن هذه الاعتمادات بالنسبة للاحزاب الثالثة تكاد تكون فرصها ضئيلة في الحصول عليها، بسبب قوانيين وشروط يجب ان تحوز عليها هذه الاحزاب. (بارنتي، ٢٠٠٥).

---

[٢٤]) رأي الجمهور في الانتخابات: في عام ١٩٧٢ نظر الجمهور الى السناتور جورج ماكجفرون- المرشح الديمقراطي للرئاسة على انه ليبرالي متطرف او بعيد كل البعدعاليسار السياسي لذلك مني بهزيمة ساحقة امام المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون.

[٢٥]) قصر الدعم الانتخابي المنحصر باقليم معين: مثلا في عام ١٩٤٨ حصل الحزب التقدمي الذي كان هنري والاس مرشحا عنه على نصف الاصوات المؤيدة له من ولاية نيويورك.

٣.٣ الاحزاب الصغيرة(الثالثة)

ان نظام لاحزاب السياسية في الولايات المتحدة هو نظام ثنائي الاحز اب، المتمثل بسيطرة الحزبين الكبير ين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ولكن هذا لا ينفي وجود احزاب اخرى وان كانت كما يدعوها البعض بالاحزاب الصغيرة او الاحزاب الثالثة، ومهما كانت اختلافات الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، فهما يعمدان الى ممارسة طرق عدة للابقاء على احتكارهما لتوجيه السياسات الانتخابية، ولاحباط أي محاولة لنشوء احزاب اخرى ونموها. (Lawson، ١٩٧٩).

ولكن في واقع الامر لا يمكن تجاهل تأثير الاحزاب الصغيرة على الحياة السياسية في الولايات المتحدة، فإن كان الكثير من هذه الاحزاب يختفي بعد الانتخابات، الا ان لها تأثيراً على القضايا والانتخابات في فترات محددة، فالاحزاب الكبيرة تهز البلاد بقوتها، وتحاول ان تثأر باكبر عدد من المؤيدين لها وخصوصا في الانتخابات، وتسيطر على الحياة السياسية، ولكن في المقابل ان الاحزاب الصغيرة او الثالثة تحرك البلاد وتحاول استحداث قضايا جديدة. (دوتوكفيل، ١٩٦٢).

وتتمثل الاحزاب الصغيرة بعدة انماط واشكال منها:-

* **احزاب القضية الواحدة:** وهي الاحزاب التي تنشأ للدفاع عن قضية معينة بحد ذاتها وتعمل عليها، مثل حزب الحظر(حظر المشروبات الكحولية)، او مثل حزب الارض الحرة (الذي يعارض الرق)،

وبسبب ان احزاب القضية الواحدة تركز على قضية معينة بحد ذاتها ولا تتشارك بالقضايا الاخرى فإنها تجتذب قطاع بسيط ومحدود للغاية في صفوفها[٢٦].

* **الاحزاب الايديولوجية:** وهي الاحزاب التي تعتنق في قيمها ومبادئها افكار راديكالية[٢٧] كما يراها معظم الامريكيين، مثل الحزب الاشتراكي الذي اسسه يوجين ف.دبس، الذي فاز بنحو ٦% من اجمالي الاصوات في انتخابات الرئاسة عام ١٩١٢. (بومبر، ١٩٩٤).

* **احزاب الاحتجاج الاقتصادي:** وهي الاحزاب التي تعمل على سن قوانين اقتصادية معينة ولاسباب محددة، من خلال المطالب التي ترفعها للجهات المعنية سواء الكونغرس او غيره، مثل الحزب الشعبي الذي طالب بملكية الحكومة لشركات السكك الحديدية والتليفونات في تسعينيات القرن التاسع عشر.(الويتز، ١٩٩٦).

* **الاحزاب المنشقة:** وهي الاحزاب التي تنشق غالبا عن الاحزاب الكبيرة لاختلاف وجهة نظر اعضائها او لاسباب اخرى، مثل حزب بول موس، فقد اسسه تيدي روزفلت عام ١٩١٢ والذي انشق[٢٨] عن الحزب الجمهوري بسبب معارضة تيدي روزفلت للمرشح الجمهوري وليام هوارد تافت. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

ويعتبر الامريكيين ان نظام الحزبين حالة طبيعية للوضع السياسي الحالي، بالرغم من ان الاحزاب الثالثة قد نشأت بشكل منتظم، وبذلك فقد أثرت العديد من هذه الاحزاب على نتائج بعض الانتخابات

[٢٦]) البرامج الانتخابية للاحزاب الصغيرة: غالبا ما تكون مشكلة احزاب القضية الواحدة في ان بعض قضايا هذه الاحزاب يمكن ان تكون مدرجة في برامج الاحزاب الكبيرة.

[٢٧]) راديكالية: يقصد بالافكار الراديكلية تلك الافكار والمبادئ التي تحملها الاحزاب من اجل إحداث تغيرات متطرفة في الفكر والعادات السائدة والأحوال والمؤسسات القائمة.

[٢٨]) الانشقاقات الحزبية: هناك الكثير من الاحزاب المنشقة في الولايات المتحدة والتي غالبا ما انشقت عن الحزبين الكبيرين بسبب اختلافات في الافكار بين رؤسائها او اختلاف وجهات نظر اعضائها تجاه قضية او حدث معين.

وعلى الكثير من القضايا العامة، واجتذبت مجموعات جديدة من الناخبين، وكثيرا ما عملت هذه الاحزاب على انشاء منتديات للفكر والمناقشة، وجاءت بالكثير من القضايا السياسية، او الاجتماعية، او الاقتصادية، فمثلا كان الحزب الاشتراكي اول من أثار موضوع برنامج الضمان الاجتماعي، والذي تبناه الحزب الديمقراطي فيما بعد، كما أثار حزب بول موس بقيادة تيدي روزفلت بعض القضايا التي تتعلق بالقوانيين الجديدة التي تنظم الشركات العملاقة. (الويتز، ١٩٩٦). ان بعض الاحزاب الصغيرة قد تكون قد نشأت على ردة فعل معينة او مشكلة معينة، وان بقيت هذه المشكلة يبقى الحزب، او يتم اختيار وجذب اعضائه لاحد الحزبين الرئيسيين[٢٩] (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

يمكن للاحزاب الثالثة ان تأتي ببعض الابتكارات السياسية الهامة لتنظيم عمل الاحزاب، مثل معارضي الماسونية الذين استخدموا نظام الترشيح عن طريق مؤتمر قومي لاول مرة في عام ١٨٣١، كما ان بعض الاحزاب الصغيرة او المنشقة يمكن ان تؤثر على نتيجة الانتخابات، كأن تعمل على تشتيت الاصوات لصالح حزب آخر، مثل حزب بول موس المنشق عن الحزب الجمهوري والذي ادى الى تشتيت الاصوات عام ١٩١٢ مما ادى الى فوز المرشح الديمقراطي ودرو ولسون[٣٠]، ومثل حزب جورج والاس الذي حصل على ٤٦% من اصوات الهيئة الناخبة، والتي اضرت بالمرشح الديمقراطي

---

[٢٩])انضمام الاحزاب الصغيرة لاحزاب كبيرة: مثل اعضاء حزب الشعب الامريكي في التسعينيات من القرن التاسع عشر والذين انضمو للحزب الديمقراطي.

[٣٠]) ودروو ولسون (١٨٥٦ – ١٩٢٤م) الرئيس الأمريكي الثامن والعشرون بين عامي ١٩١٣ و ١٩٢١م. تخرج في جامعة برنستون عام ١٨٧٩م. وفي عام ١٩٠٢م انتخب بالإجماع رئيساً للجامعة. استقال من رئاسة الجامعة عام ١٩١٠م لخوض انتخابات منصب حاكم ولاية نيوجيرسي. واستطاع وهو حاكم لولاية نيوجيرسي تحويلها إلى واحدة من أكثر الولايات تقدماً، مما لفت إليه الأنظار على المستوى القومي. وهكذا كسب انتخابات الرئاسة لعام ١٩١٢م ضد الرئيس السابق روزفلت.

هيربرت هامفري في هزيمته امام المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون[٣١] عام ١٩٦٨. ولكن غالبا ما لا تستطيع الاحزاب الثالثة الحصول على نسبة عالية من التصويت والفوز في المناصب. (الويتز، ١٩٩٦).

عرفت الولايات المتحدة الكثير من الاحزاب الصغيرة، ورافق نشوء تلك الاحزاب الصغيرة بعيد نشوء واستقرار الحزبين الكبير ين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، وكانت هناك فرص كبيرة لتكوين الاحزاب الصغيرة في التاريخ الحديث للولايات المتحدة، فمنها ما اثبت وجوده وترك بصماته على الحياة السياسية، ومنها من انتهى دون ذلك. (Lawson، ١٩٧٩).

[٣١]) ريتشارد نيكسون (٩ يناير ١٩١٣ – ٢٢ أبريل ١٩٩٤). رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثين (١٩٦٩–١٩٧٤) ونائب الرئيس الأمريكي السادس والثلاثين (١٩٥٣–١٩٦١). اضطر للتنحي في بداية فترة رئاسته الثانية بسبب فضيحة ووترغيت تحت وطأة تهديد الكونغرس بإدانته. كان زعيما للتيار العالمي (المضاد للتيار الإنغلاقي) داخل الحزب الجمهوري.

وهذه نبذة عن اكثر الاحزاب الصغيرة تأثيرا في السياسة الامريكية:

الحزب التقدمي: كان الرئيس الأسبق ثيودور روزفلت[٣٢] أنجح مرشح حزب ثالث في القرن العشرين، مع أنه كان جمهوريا كمواطن، وقد فاز حزبه التقدمي ب ٢٧,٤ بالمئة من الأصوات في انتخاب العام ١٩١٢، وحث الجناح التقدمي في الحزب الجمهوري بعد أن ضاق ذرعا بالرئيس وليام هوارد تافت[٣٣] الذي اختاره روزفلت ليكون خلفا له، حث روزفلت على السعي للحصول على ترشيح الحزب له في العام ١٩١٢، وقد فعل ذلك وهزم تافت في عدد من الانتخابات التمهيدية، غير أن تافت كان يسيطر على الآلة الحزبية، وبذلك فاز بالترشيح.

بعد ذلك، انفصل أنصار روزفلت عن الحزب وشكلوا الحزب التقدمي، إذ أعلن روزفلت نفسه منافسا قويا للحملة، وقام بحملة على أساس برنامج انتخابي هو تنظيم "الشركات الكبرى"، واشتراك النساء في الانتخابات، وضريبة دخل متدرجة، وقناة بنما، والصيانة، وكان جهده كافيا لهزم تافت لكنه بتجزئته الأصوات الجمهورية ساعد على تأمين انتخاب الزعيم الديمقراطي وودرو ولسون.

---

٣٢) ثيودور روزفلت (٢٧ أكتوبر ١٨٥٨ – ٦ يناير ٩١٩ م)، كان نائب الرئيس الأمريكي الخامس و العشرون، والرئيس الأمريكي السادس والعشرون خلفا للرئيس السابق ويليام مكينلي الذي تم اغتياله. تولى الرئاسة بالفترة من ١٩٠١ إلى ١٩٠٩.

٣٣) وليام هوارد تافت (١٥ سبتمبر ١٨٥٧ سينسيناتي، أوهايو – ٨ مارس ١٩٣٠ واشنطن دي سي) الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية من ٤ مارس ١٩٠٩ إلى ٤ مارس ١٩١٣.فاز في انتخابات الرئاسة عام ١٩٠٨ ضد مرشح الحزب الديمقراطي وليام جيننغز بريان، لكنه فشل في انتخابات عام ١٩١٢ ضد المرشح الجديد وودرو ويلسون.بعد أن أصبح وارن هاردنج رئيساً (وهو جمهوري مثل تافت) في ٤ مارس ١٩٢١، عين تافت رئيساً للمحكمة العليا الأمريكية في ١١ يوليو ١٩٢١ وظل في هذا المنصب حتى ٣ فبراير ١٩٣٠ قبل حوالي شهر من وفاته.

هنري والاس: أعاد الحزب التقدمي بعث نفسه عام ١٩٤٨ بتسميته هنري والاس[٣٤]، وهو وزير سابق للزراعة نائبا للرئيس في لائحة فرانكلن روزفلت، وقد عارض برنامج والاس الانتخابي عام١٩٤٨ الحرب الباردة، ومشروع مارشال[٣٥]،و الشركات الكبرى، وقام أيضا بحملة انتخابية لانهاء التمييز ضد الأفارقة الأميركيين، والنساء، ودعم حدا أدنى للأجور، ودعا إلى إلغاء لجنة مجلس النواب الخاصة بمكافحة النشاطات غير الأميركية، وقد أدى تخلفه عن نبذ الحزب الشيوعي الأميركي الذي دعمه إلى تآكل شعبيته، وانتهى به الأمر بالحصول على ما يزيد قليلا عن ٢,٠ بالمئة من الأصوات الشعبية. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، (ب.ت)).

الاشتراكيون: بلغ الحزب الاشتراكي أوج قوته أيضا في العام ١٩١٢، وفاز بـ٦ بالمئة من الأصوات الشعبية، وفاز المرشح الدائم يوجين دبس[٣٦] بحوالى ٩٠٠,٠٠٠ صوت في ذلك العام، مدافعا عن الملكية الجماعية لصناعتي النقل والاتصالات، وساعات عمل أقصر، ومشاريع أشغال عامة لزيادة

[٣٤]) هنري والاس: عام ١٩٤٨وجه هنري والاس، نائب الرئيس الأمريكي الأسبق، نقداً لاذعاً للرئيس الأمريكي هاري ترومان بسبب سياسته الهجومية وإيمانه بالحرب الباردة ويعتبر والاس ومؤيدوه من ضمن الأقلية الأمريكية المعارضة للحرب الباردة خلال فترة الأربعينيات والخمسينيات.جدير بالذكر أن والاس شغل منصب نائب الرئيس من عام ١٩٤١ وحتى ١٩٤٥، أي في عهد الرئيس روزفلت. وفي عهد ترومان الذي خلف روزفلت، أصبح والاس وزيراً للتجارة لكنه لم يكن على وفاق مع ترومان، خاصة لأنه كان يرى أن الولايات المتحدة قادرة على العمل والتعاون مع القيادة السوفيتية بعد الحرب العالمية الثانية.

[٣٥]) مشروع مارشال: هو المشروع الاقتصادي لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الذي وضعه الجنرال جورج مارشال رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي أثناء الحرب العالمية الثانية ووزير الخارجية الأميركي منذ يناير ١٩٤٧ والذى اعلنه بنفسه في ٥ يونيو ١٩٤٧ في خطاب امام جامعة هارفارد وكانت الهيئة التي اقامتها حكومات غرب أوروبا للاشراف على إنفاق ١٣ مليار دولار أميركي قد سميت " منظمة التعاون والاقتصادي الاوربي" وقد ساهمت هذة الأموال في إعادة اعمار وتشغيل الاقتصاد والمصانع الاوربية.

[٣٦]) يوجين دبس (١٨٥٥ – ١٩٢٦م)خطيباً بارعاً ومتحدثًا باسم حركة العمال الأمريكيين وداعياً للاشتراكية. أسس اتحاد عمال السكك الحديدية الأمريكية عام ١٨٩٣م ليكون اتحاداً عمالياً يجمع كافة العاملين بالسكك الحديدية، بغض النظر عن اختلاف مهنهم.

الوظائف، إذ أدين دبس بنشر الفتنة أثناء الحرب العالمية الأولى، فقد قام بحملته الاخرى من داخل زنزانته في العام ١٩٢٠. (اميريكا دوت غوف، ٣٠ايار٢٠٠٨).

كذلك السناتور روبرت لافوليت:[٣٧] من الحزب الاشتراكي الذي فاز بأكثر من ١٦ بالمئة من الأصوات في انتخاب العام ١٩٢٤، كان لافوليت المدافع منذ زمن طويل عن المزارعين والعمال الصناعيين، والخصم القوي للشركات الكبرى وكان محركا رئيسيا في بعث الحركة التقدمية بعد الحرب العالمية الأولى، إذ تسلح بدعم من أصوات المزارعين، والعمال فضلا عن الاشتراكيين وبقايا حزب روزفلت، خاض الانتخابات على أساس برنامج يهدف إلى تأميم السكك الحديدية وموارد البلاد الطبيعية، وأيد لافوليت بقوة أيضا زيادة الضرائب على الأثرياء، وحق المساومة الجماعية لنقابات العمال، وقد فاز فقط بأصوات ولايته ويسكونسن. (موقع يو إس إنفو، ٢٦ تشرين الأول ٢٠٠٧).

الحزب الامريكي المستقل: ساعد الاعتلاج العنصري والاجتماعي الذي حدث في الستينات على جعل جورج والاس[٣٨] وهو حاكم جنوبي انفصالي موضع اهتمام قومي، وقد بنى والاس أتباعه عبر حملاته النابضة بالحياة ضد الحقوق المدنية والليبراليين والحكومة الفدرالية، وبعد أن أسس حزبه، الحزب

[٣٧]) روبرت لافوليت: ترك الحزب الجمهوري وخاض الانتخابات على لائحة الحزب التقدمي. وعلى الرغم من خسارته الفادحة وعدم حصوله إلا على ١٧ بالمئة من الأصوات، فقد أثارت حملته نقاشا قوميا حيويا حول حقوق المستهلكين والإشراف المباشر على الاقتراع وغيرهما من الإصلاحات بحيث تبنى الحزبان الرئيسيان كثيرا من مواقفه التي صدرت كتشريعات فيما بعد. وهو رغم عدم فوزه بالرئاسة، فقد اعتبر لا فوليت أنه أثبت أنه كان على صواب سياسيا.

[٣٨]) جورج والاس (٢٥أغسطس ١٩١٩ – ١٣ سبتمبر ١٩٩٨)كان سياسيا أمريكيا و عضوا في الحزب الديمقراطي ، وهو من مؤيدي العزل العنصري ،وتولى منصب حاكم ألاباما لأربع مرات. ، وترشح مستقلا في الانتخابات الرئاسية ، بعد فشله لثلاث مرات للحصول على ترشيح من الديمقراطيين.

الأميركي المستقل عام ١٩٦٨، أدار حملته الانتخابية من مركز الولاية في مونتغومري ألاباما، وفاز بـ١٨,٥ بالمئة من مجمل الأصوات الرئاسية.

حزب الاصلاح: كل حزب ثالث يسعى للاستفادة من نقمة الشعب على الأحزاب الكبيرة والحكومة الفدرالية، إلا أنه في أوقات قليلة في التاريخ الحديث كانت هذه المشاعر قوية مثلما كانت أثناء انتخابات العام ١٩٩٢، وكانت لدى روس بيرو[٣٩]وهو رجل أعمال واسع الثراء من تكساس براعة في جعل رسالته المتمثلة بالمنطق الاقتصادي، والمسؤولية المالية، تصل إلى شريحة واسعة من الشعب، ولم يجد بيرو الذي هجا قادة الأمة بصورة لاذعة، وخفض رسالته الاقتصادية إلى صيغ يسهل فهمها صعوبة في كسب اهتمام وسائل الإعلام، وكانت منظمته التي تدير حملته الانتخابية وعنوانها "إننا نقف متحدين" مؤلفة بصورة رئيسية من متطوعين، ومدعومة بثروته الشخصية، ولم يبدي كثير يين استياء من ثرائه، بل على العكس أبدوا إعجابا بنجاحه في حقل الأعمال والحرية التي جلبها له ذلك الثراء, وقد انسحب روس بيرو من السباق في تموز/يوليو وعاد إليها مر ة أخرى قبل الانتخابات بشهر واحد، فاز بـ١٩ مليون صوت كحامل راية الحزب الاصلاحي، حوالى ١٩ بالمئة من مجمل الأصوات التي تم الإدلاء بها، وكان هذا أكبر عدد من الأصوات جمعها مرشح حزب ثالث وفي المرتبة الثانية فقط، بعد الأصوات التي نالها ثيودور روزفلت في انتخابات العام ١٩١٢. (اميريكا دوت غوف، ٣٠ايار ٢٠٠٨).

---

[٣٩]) روس بيرو : عندما رشح الرئيس الامريكي كلينتون نفسه لأول مرة لإنتخابات الرئاسة الامريكية سنة ١٩٩٢ ممثلا عن الحزب الديمقراطي الامريكي ، كان هناك مرشح آخر غير معروف تماما في عالم السياسة ولكنه كان معروفا في عالم الاعمال ، وهو روس بيرو المنحدر من ولاية تكساس ، وقد اسس روس بيرو حزبا جديدا ليمثله في الانتخابات وهو حزب الاصلاح المرشح الجديد لاقى شعبية كبيرة في اوساط الشعب الامريكي بسب حزبه الجديد واسلوب طرحه وشخصيته كرجل اعمال يدعم حملته بنفسه وبامواله الخاصة.

والجدول الاتي يبين نسبة التصويت للاحزاب في الانتخابات الرئاسية لعام٢٠٠٠. في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام ٢٠٠٠ كان المرشح جورج دبليو بوش مرشحا عن الحزب الجمهوري، وكان المرشح آل جور مرشحا عن الحزب الديمقراطي، وكان هناك سبعة عشر مرشح عن احزاب اخرى ومستقليين، وباستثناء المرشح عن حزب الخضر رالف نادر[٤٠] الذي حصل نسبة ٣% من التصويت الشعبي، حصل كل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على نسبة٤٨% من الاصوات الشعبية، ولم تحصل الاحزاب الاخرى الا على حوالي ١% من الاصوات الشعبية، والجدول الاتي يبين نسبة الاصوات الشعبية للمرشحين الذين ظهرت اسماءهم على تذكرة الاقتراع في ولاية او اكثر:

٤.٣ الاحزاب والمرشحون في عام٢٠٠٠:

المرشح	الحزب	اجمالي الاصوات	نسبة الاصوات
آل جور	الديمقراطي	٤٩،٣٠٧،٣١٥	٤٨
جورج دبليو بوش	الجمهوري	٤٩،٠٩٣،٢١٨	٤٨
رالف نادر	الخضر	٢،٧٠٦،٩٤٧	٣
بات بيوكانان	الاصلاح	٤٣٨،٦٦٥	صفر
هاري براون	التحرري	٣٧٥،٢٦٥	صفر

[٤٠]) رالف نادر: ولد في ولاية كونيتيكت من والدين مهاجرين لبنانيين. تخرج من جامعة برنستون بدرجة جيد عام ١٩٥٥ ومن ثم من كلية الحقوق في هارفرد بعام ١٩٥٨. عمل محامياً وأستاذاً في "تاريخ الأنظمة السياسية" في جامعة هارفرد.أدرج اسمه ضمن لائحة أكثر مئة شخص تأثيراً في أميركامن قبل مجلة "ذي أتلنتك منثلي"، وهو واحد من ثلاثة ما زالو ا على قيد الحياة من تلك القائمةترشح لرئاسة الولايات المتحدة ٤ مرات، بأعوام ١٩٩٦ و٢٠٠٠ كمرشح لحزب الخضر وعامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨ كمرشح مستقل.كتب العديد من الكتب آخرها كتاب "التقاليد السبعة عشر" الذي يروي فيه القيم التي تربى عليها مذ كان طفلاً.

هاوارد فيليبس	الدستور	٩٨،٤٨٦	صفر
جون هاجلين	القانون الطبيعي	٨٨،٠٨٨	صفر
جيمس هاريس	العمال الاشتراكيون	١٠،٥٨٩	صفر
إل. نيل سميث	التحرري	٥،١٩٥	صفر
مونيكا مورهيد	عالم العمال	٤،٣٧٢	صفر
ديفيد ماكرينولدز	الاشتراكي	٣،٩٦٢	صفر
كاثى براون	مستقل	١،٦٣٦	صفر
لوي يونجكايت	مستقل	٧٣٩	صفر
راندل فانسن	مستقل	٥٤٧	صفر
جيم رايت	لا شيء	٢٣	صفر
جو شرينجر	لا شيء	صفر	صفر
جلوريا ستركلاند	لا شيء	صفر	صفر
خلاف من سبقوا	–	٣،٣١٥	صفر

يذكر ان اجمالي عدد الاصوات يعـَد مع٩٩% من الاصوات. (لوي و جينسبرغ، ٢٠٠٦–ب).

٥,٣ خلاصة الفصل

في سياق هذا الفصل تناولت الدراسة البدايات التاريخية لنشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وخاصة الحزبين الجمهوري والديمقراطي، والتي مرت بعدة مراحل حتى استقرت على التنظيم الحالي، وتبين ان هذه الثنائية الحزبية تتمثل في الحزبين الكبيرين(الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، اللذان يسيطران على الحياة السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة، وهما حزبان اثبتا وجودهما وتعمقا في الحياة السياسية بكافة مستوياتها، واصبح لديهما تنظيم حزبي وتأييد شعبي واسع، حتى اصبحا المسيطرين على النظام السياسي والحياة السياسية في الولايات المتحدة.

كما تبين ان هناك اسباب عدة ادت الى قوة هذين الحزبين واضعفت هذه الاسباب من قوة الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، كما تم في هذا الفصل عرض لبعض انماط الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، وتبيان الكثير من هذه الاحزاب التي نشأت تاريخيا ولكنها لم تستطع الاستمرار والبقاء امام قوة الحزبين الرئيسيين، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وتم ارفاق جدول توضيحي للاحزاب السياسية في الولايات المتحدة التي تقدمت للانتخابات الرئاسية التي تمت عام ٢٠٠٠ ، وتم في هذا الجدول تبيان نسبة التصويت البسيطة التي حصلت عليها الاحزاب الصغيرة.

الفصل الرابع

التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي ومدى الاختلاف والتأثير بينهما وبين جماعات المصالح والرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة

الفصل الرابع

التنظيم الحزبي لحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي

١,٤ المقدمة

ان تفسير البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة لابد ان يسبقه الاشارة الى كيفية تحقيق المواطن في الولايات المتحدة هويته مع حزب سياسي معين، وبالرغم من ان الكثير من المواطنيين لا ينتمون الى الاحزاب في الولايات المتحدة الا انهم يدلون باصواتهم في العملية الانتخابية، ولكن هناك بعض المصادر التي تجعل من المواطن ينتمي لحزب سياسي معين منها: **العائلة** والتي تعتبر ذات تأثير كبير في الانضمام الحزبي، ويبدو ان الكثير من الناخبين يرثون حزب والديهم، كما ان **للمصلحة الاقتصادية** دور في الانتماء الحزبي، وبالتالي فان الكثير من الافراد يختارون احزابهم السياسية على اساس ما يعتبرونه مصلحتهم الاقتصادية، فقد تكشف مهنة الشخص او خلفيته الاقتصادية كثيرا عن سياساته، وتعتبر **عضوية الجماعة الجنسية** عامل اخر في الانتماء الحزبي، لذلك فان الكثير من الشعوب التي هاجرت الى الولايات المتحدة وما زالت تتشابه اعضاء الجماعة الواحدة في الانتماء الحزبي، كذلك **للتعصب الاقليمي** اهمية في ذلك، ففي نهايات القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر كان يطلق على الكثير من الولايات الجنوبية بالجنوب المتصلب نظراً لدعمه بصورة مطلقة للحزب الديمقراطي، كما ان **للدين** تأثير في بعض الاحيان وعامل في تحديد الهوية الحزبية، فمثلا يفضل الكاثوليك الامريكيين واليهود الحزب الديمقراطي بصفة تقليدية، كما ان **للقضايا والسياسات الحزبية** تأثير على المواطنيين في تحديد الهوية الحزبية والانتماء. (ساي، و آخرون، ١٩٧٨).

٢،٤ المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي

يقضي مبدأ الفدرالية بأن (السلطتين التشريعية والقضائية يتم تقسيمهما على الولايات)، وتكمن قيمة الفدرالية هنا في أن هذا التقسيم يؤدي إلى إنشاء حكومات محلية تمثل تنوع الولاية التي تحكمها، ويذكر أنه في عام ١٩٩٧م كانت الولايات المتحدة تحوي حكومات لـ ٥٠ ولاية، و٣،٠٤٣ مقاطعة، و١٩،٣٧٢ بلدية، و ١٦،٦٢٩ بلدة. تقوم هذه الحكومات بمهام محلية متعددة، كتخطيط الطرق ودفع تكاليف إنشائها،وا ٕدارة المدارس العامة، وتوفير المياه،وا ٕدارة عمل الشرطة والإطفاء،وا ٕنشاء مخططات المدن، وترخيص المهن، وتنظيم العملية الانتخابية،و لا يمكن اعتبار حكومات الولايات كيانات مستقلة عن الحكومات المحلية، إذ يتعاون الكل لخدمة سكان الولاية، لكن يبقى لحكومات الولايات حق اتخاذ القرار الأخير،وا ٕلغاء الحكومة المحلية، أو دمجها مع حكومة أخرى،وا ٕعطائها سلطات إضافية.

ان سيطرة الحزبان الكبيران الجمهوري والديمقراطي على كافة نواحي الحياة السياسية تجعل من المهم الحديث عن المستويات التنظيمية لهذين الحزبين، بصفتهما الحزبين الاساسيين في النظام السياسي، وبالتالي فإن الحديث هنا سيقتصر على المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي، ويوجد الحزبان الجمهوري والديمقراطي على كل المستويات الحكومية، على المستوى المحلي، وعلى مستوى الولايات، وعلى المستوى القومي، وللحزب السياسي عدة مكونات، المكون الاول الحزب بين جمهور الناخبين، وهو المكون الذي يعني جموع المواطنين الذين يحددون انتمائهم الى حزب سياسي ما، وفي الولايات المتحدة يحدد الكثير من الامريكيين انتماءهم اما جمهوريين او ديمقراطيين، ويصوتون مع حزب ما ضد آخر، والمكون الثاني هو الحزب في الحكم، وهو المكون الذي يعني الاشخاص الذين عينوا او انتخبوا لشغل المناصب الحكومية في الفرعين التشريعي والتنفيذي، والذين يمثلون حزبا سياسيا معين، والمكون الثالث هو التنظيم الرسمي للحزب، وهو المكون الذي يعني تلك العناصر

النشطة والمحترفة في الحزب الذي توجهه في الغالب على كافة المستويات، المحلي، والولاية، والمستوى الحكومي.

وبينما يبدو الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بصورة هرمية التنظيم ومندمجة، الا انهما احزاب لا مركزية التنظيم، وباعتبار ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما الحزبان الرئيسيان في الولايات المتحدة الامريكية، فأن الهيكل التنظيمي لكل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي يكاد يكون متشابه بالاخر الى حد كبير، وله ثلاث مستويات في الولايات المتحدة، هي المستوى المحلي، ومستوى الولاية، والمستوى القومي. (Lawson، ١٩٧٩).

تأتي هذه التقسيمة للمستويات الحزبية بحيث تكون هرمية التنظيم، من اجل ان تتمكن الاحزاب السياسية وبالذات الاحزاب الكبيرة من السيطرة على الانتخابات على كافة المستويات، وليس فقط على الانتخابات الرئاسية، ولكن يكون المحك الرئيسي والنشاط الحزبي في اوج قوته في الانتخابات الرئاسية، وبالتالي لا بد دائما من النشاط الحزبي في كافة المستويات وكافة الانتخابات. وعند عرض كل مستوى من هذه المستويات بصورة عامة، لا بد من الأخذ في الاعتبار وجود بعض الاختلافات النسبية الراجعة إلى ظروف كل مستوى وتقاليد كل من الحزبين، وهي على النحو التالي:

١,٢,٤. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى المحلي:

يمكن القول بأن الهيكل التنظيمي لكل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي له ثلاث مستويات، يبدأ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي بالوحدة الأساسية، ويتم إقامتها على أساس عدد السكان، أو أصحاب الأصوات الانتخابية، ويشكل لكل وحدة لجنة يرأسها شخص ينتخب أو يختار، ومهمته الأساسية الحصول على الأصوات المؤيدة للحزب.

ثم بعد ذلك وحدة القطاع، وتضم من ست إلى عشرين وحدة أساسية، ويشكل لها لجنة تسمى اللجنة الموحدة للقطاع، ثم لجنة المدينة التي تضم وحدات القطاع السابقة، ولها لجنة مركزية يرأسها شخص ينتخب أو يختار، ويوازيها لجنة للقرى تضم وحدات الحزب على مستوى القرى لتصل بعد ذلك إلى الوحدة الإقليمية التي تضم ممثلين عن المدينة والقرى، وفي هذا المستوى الاول (المستوى المحلي)، عند قاعدة الحزب توجد الدائرة الانتخابية التي ينشط فيها اعضاء الحزب. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

٢,٢,٤. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الولاية:

يبدأ هذا المستوى بلجنة الولاية، وتضم ممثلين عن كل وحدة إقليمية، ثم تشكل لجنة مركزية للولاية تتكون من ٥٠ إلى ١٠٠ عضو، ويكون لها رئيس ينتخب أو يختار، ثم يتكون بعد ذلك مركز قيادة الحزب في الولاية، ومقره عاصمة الولاية، ويضم صفوة من القيادات الحزبية المختارة على مستوى الولاية، ثم اجتماع الولاية ويعقد كل سنتين، ويتم اختيار المشاركين فيه بالانتخاب من أعضاء لجنة الولاية، إضافة إلى أعضاء اللجنة المركزية ومركز القيادة. (ابو عامود، ٢٠٠٤).

وفي هذا الاجتماع (اجتماع الولاية)، يتم اختيار مرشحي الحزب للوظائف العامة على كل المستويات، وفي حالة انتخابات الرئاسة فإن اجتماع الولاية يقوم باختيار المندوبين الموفدين إلى الاجتماع القومي المسؤول عن اختيار الشخص المرشح للرئاسة ونائبه. (الويتز، ١٩٩٦).

في هذا المستوى الثاني على (مستوى الولاية)، يتم تعيين اللجان الخاصة بالمقاطعات واللجان الخاصة بالكونغرس ولجنة الولاية التي يرأسها رئيس الحزب في الولاية، وتكون مركزية الحزب في لجنة المقاطعات، وهكذا تعمل التنظيمات الحزبية في الولاية على تجنيد المرشحين وجمع الاموال

اللازمة لتمويل الحملات الانتخابية، ورسم استراتيجياتها، وتوزيع مطبوعاتها، وتعبئة الناخبين في يوم الانتخاب.

٣,٢,٤. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى القومي:

يبدأ هذا المستوى باللجنة القومية للحزب, وتتكون من ١٠٠ عضو على قمتها رئيس، وفي هذا الصدد تختلف آراء كل حزب عن الاخر، فمثلا يشترط الحزب الديمقراطي أن يكون نصفهم من الرجال والنصف الثاني من النساء يختارون عادة بالانتخاب من اللجان الإقليمية، وتجتمع مرة كل عام، وفي موسم انتخابات الرئاسة تعقد عدة اجتماعات لأغراض متعددة، وللجنة القومية لجنة تنفيذية تشكل من ١٥ عضوا على الأقل، وتعقد اللجنة التنفيذية اجتماعات بشكل منتظم في مرحلة اختيار المرشح للرئاسة ونائبه عن الحزب.

وتوجد بالإضافة إلى ذلك لجان فرعية على المستوى القومي، كلجنة الكونجرس، ولجنة الشؤون المالية، ويعلو اللجنة التنفيذية القيادة القومية للحزب التي يرأسها رئيس الحزب على المستوى القومي، وتلعب هذه القيادة دورا مهما في اختيار الشخص المرشح للرئاسة ونائبه. (ابو عامود، ٢٠٠٤).

في هذا المستوى الثالث (المستوى القومي)،تقوم اللجنة القومية بتحديد موعد ومكان المؤتمر القومي للترشيح، كما تتولى مهام جمع التبرعات، وعادة يتم اختيار رئيس الحزب على المستوى القومي بواسطة مرشح الحزب لمنصب الرئاسة، ويكون مسؤولا عن تعيين الموظفين، وادارة شؤون الحزب، وينعقد المؤتمر القومي للترشيح عادة كل اربع سنوات لصياغة برنامج الحزب.

والواقع أنه من خلال العرض المتقدم، يمكن القول بأن البناء التنظيمي للحزبين الديمقراطي والجمهوري قد تم بناؤه بما يتلاءم والهدف الأساسي الذي يسعى إليه كل منهما، وهو الفوز في

الانتخابات، ومن خلال استعراض الهيكل التنظيمي لهذه الأحزاب سواء على المستوى المحلي، أو مستوى الولاية، أو المستوى القومي يتضح ما يلي:

* على المستوى المحلي، العامل المحدد لتشكيل الوحدة الأساسية هو عدد السكان، وعدد أصحاب الأصوات الانتخابية، وليس العامل الجغرافي.

* على مستوى الولاية، هناك الاجتماع الدوري للحزب على مستوى الولاية والذي يعقد كل عامين، مهمته الرئيسية اختيار مرشحي الحزب للوظائف العامة على كافة المستويات، ويتم في هذا الاجتماع اختيار الموفدين إلى الاجتماع القومي المسؤول عن الشخص المرشح للرئاسة ونائبه.

* في المستوى القومي، تعقد اللجنة القومية للحزب اجتماعا سنويا، وفي موسم الانتخابات الرئاسية كل اربع سنوات يعقد عدة اجتماعات، وهذه اللجنة تبحث في اختيار المرشحين للرئاسة عن الحزب.

٣,٤ الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي (اوجه الشبه والاختلاف)

يوجد في جميع الدول الديمقراطية احزابا، ويتم تعريفها تقليديا على انها جماعات لاشخاص متشابهين في الميول والافكار، يرتبطون مع بعضهم البعض في محاولة لكسب السيطرة على الحكومة، وتمثل الاحزاب السياسية الصلة الرئيسية بين المواطنين العاديين والموظفين الحكوميين الذين ينتخبونهم، ففي الولايات المتحدة يسيطر الحزبان الجمهوري والديمقراطي تقريباً على كافة مجريات الحياة السياسية, ومع استثناءات نادرة، يسيطر هذان الحزبان الرئيسيان على الرئاسة، والكونغرس، وحكام الولايات، والمجالس التشريعية في الولايات، فعلى سبيل المثال، كان كل رئيس منذ العام ١٨٥٢ إما جمهوريا أو ديمقراطيا، فرئاسة الجمهورية وعضوية مجلسي الشيوخ والنواب وحكام الولايات يسيطر عليها جميعاً الحزبان الكبيران، لدرجة أن ثلثي الشعب الأمريكي يصنفون أنفسهم إما جمهوريين، أو ديمقراطيين،

ويحصل الحزبان في جميع انتخابات الرئاسة الأمريكية على نسبة تصل إلى ٩٥% من أصوات الناخبين، بينما يحصل الحزب الثالث على الباقي.

ويقوم الحزبان الجمهوري والديمقراطي بوظائف كثيرة، وخصوصا في فترة الانتخابات للفوز بالرئاسة والكونغرس ومناصب الولايات، ولا تقوم الاحزاب الامريكية على الانتماء الفردي لاكبر عدد ممكن من الاعضاء، ولا على اساس عقائدي، او تباين بين فئات اجتماعية، او تناقض بين مصالح طبقية، وبالتالي فهي ليست احزابا جماهيرية بالمعنى الفني، بل هي احزاب قيادية، تقوم على لجان محلية تشكل في اطار كل دائرة انتخابية وتضم شخصيات ذات نفوذ.

لقد تبنى الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي مواقف سياسية معتدلة بشكل أساسي، فهي تظهر أيضا مستوى عالي من المرونة السياسية، وهذا ما يمكن الحزبان الجمهوري والديمقراطي من احتواء تنوع كبير في صفوفهما، كما أسهمت في قدرتها على استيعاب أحزاب ثالثة وحركات احتجاج، وهذان الحزبان يقومان على اللامركزية، فما من سلطة حقيقة للاجهزة المركزية على اللجان المحلية، وبالتالي فان اللجنة القومية التي تتزعم الحزب على المستوى القومي لا تتمتع بسلطان قوي، ورئيس الولايات المتحدة يعتبر زعيم حزب الاغلبية، وغالبا ما يكون هو ايضا بدون سلطة حقيقية على اعضاء الحزب، انالحزب الجمهوري والحزب الديمقر اطي في الولايات المتحدة هما حزبان يهدفان الى الاستيلاء على الحكم، وممارسة السلطة بكافة اشكالها ومواقعها. (الويتز، ١٩٩٦).

إن الحزبالجمهوري و الحزب الديمقراطي متشابهان جدا،و أن كلا الطرفين يريد ان يفوز بالانتخابات، والمواقف المتطرفة على أي قضية ستحول الناخبين بعيدا عن حزب أو مرشح.

وبالتالي يتسم نظام الحزبين في الولايات المتحدة، وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، بسمات محددة الى حد كبير ، والتي يمكن إيجاز أهمها فيما يلي : –

١. عدم وجود فرصة حقيقية لبروز اتجاهات حزبية ثالثة على الساحة السياسة، لأسباب أهمها نظام الانتخاب الأمريكي، بما في ذلك قوانين الانتخابات، وطرق إدارة الحملات الانتخابية، والعادات الاجتماعية، كلها أمور تقف ضد تعاظم دور أحزاب أخرى .

٢. عدم وجود فكرة أو برنامج محدد لكل من الحزبين، الأمر الذي يجعل هناك درجة من السيولة بينهما، بشكل يمكن من انتقال الأعضاء بين الحزبين بسهولة .

٣. اهتمام الحزبين بكل المصالح أيا كان موطنها وأيا كان نوعها، سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو دينية .

٤. لا مركزية السلطة، إلى الحد الذي يعتبرهما البعض مجرد تحالف ضعيف مكون من أحزاب الولايات، على أن أهم ما يميز لا مركزية التنظيم الحزبي هي محلية المواقف السياسية الحزبية المتخذة، ويفسر البعض تلك اللامركزية الحزبية بلا مركزية العلاقة بين الاتحاد والولايات في النظام السياسي .

٥. عدم وجود جهاز دائم لرسم سياسية الحزبين،وا ٍن وجد في أحد مراحل عمر الحزبين فهو مجلس استشاري .

٦. ضعف التنظيم القومي للأحزاب، إلى الحد الذي لا يمكن فيه الحديث عن زعيم للحزب، وفي هذا الصدد يشار إلى فشل روزفلت في التطهير الكبير الذي دعا إليه عام ١٩٣٨، وانهيار أحلام أيزنهاور في إعادة تنظيم الحزب الجمهوري .

٧. بروز جماعات الضغط، او جماعات المصالح واللوبيات بشكل كبير على حساب دور الحزبين، حتى أن هؤلاء هم أكثر تأثيراً على مشرعي الكونجرس من الحزبين الكبيرين، وواقع الأمر أن أهم الوظائف الحزبية المفترض أن يقوم بها الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي تقوم بها تلك الجماعات. (فيورينا، وآخرون، ٢٠٠٨).

ولكن هذا لا يعني بأن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لا توجد اختلافات بينهما، ان الاختلافات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ليست مبنية على ايدلوجية معينة، بقدر ما هي مبنية على طرح برامج جديدة مؤاتية للاحداث الحاضرة لجذب اصوات الناخبين، أي بصفة عامة يعتبر الحزبان السياسيان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة احزاب برغماتية حسب متطلبات الوقت الراهن، و هناك بعض الانجذابات بالولاءات من قبل الناخبين تجاه الحزبين الكبيرين، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ولكن هذه الانجذابات تختلف من مرشح لآخر ومن وقت لآخر، وحسب طبيعة الاحداث التي تلازم المرشح لاحد الحزبين. (janda ،and at al، ١٩٩٢).

وقد جرى التقليد بالانجذابات الحزبية والبرامج الحزبية الرئيسية بشكل عام لكلا الحزبين الكبيرين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وهذه الانجذابات والبرامج الحزبية تعكس الاختلافات بين الحزبين وهي على النحو التالي:

الحزب الجمهوري يجتذب المؤيدين الاثرياء، وذوي التعليم الجامعي، والمحافظين، كما يؤكد الحزب الجمهوري على الفردية الصارمة، وعلى سياسة دفاعية قومية قوية، وتدخل حكومي محدود في الاقتصاد، وفي مؤسسات الاعمال الحرة الكبيرة، فهو محافظ فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية، وليبرالي فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية، كما يرفض زيادة الضرائب على المواطنين الاميركيين، وأصحاب الدخل المحدود. (الدجاني، ١٩٩٨).

بينما يجتذب الحزب الديمقراطي الاقليات، والسود، والناخبين الفقراء، والاقل تعليم، وقطاعات من الليبراليين ذوي رأس مال كبير، كما يجتذب غالبا تصويت الكاثوليك واليهود[٤١]، ويسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحقيق سياسات تشغيل عادلة، وتدخل حكومي في الاقتصاد، وتقوية النقابات العمالية. (دالتون، ١٩٩٦).

[٤١]) اليهود الامريكيين بين الاحزاب: بالرغم أن معظم اليهود – البالغ عددهم أقل من سبعة مليون – في الولايات المتحدة يصوتون للحزب الديمقراطي, إلا أنهم يحتفظون بعلاقات نافذة وقنوات إتصال بالحزب الجمهوري أيضاً.

الجدول التالي يبين الفروقات بين برنامج الحزب الجمهوري وبرنامج الحزب الديمقراطي لعام ٢٠٠٤ على بعض القضايا والاحداث الداخلية والخارجية، التي تهم المواطن والمؤسسات والنظام السياسي الامريكي:

٤,٤ برنامج الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لعام ٢٠٠٤

القضية	موقف الحزب الجمهوري	موقف الحزب الديمقراطي
The Issues	شعار الحزب الجمهوري	شعار الحزب الديمقراطي
الفلسفة	محافظ	ليبرالي.
الإجهاض	مناهضة الاجهاض	متابعة أبحاث خلايا المنشأ الجنينية. ودعم الحق في الاختيار حتى لو الأم لا يمكن أن تدفع.
الميزانية والاقتصاد	خفض العجز واعطاء الاولوية للتحديات.	خفض العجز الى النصف خلال السنوات القادمة.
الحقوق المدنية	التعديل الدستوري لحظر زواج المثليين. يتم استخدام قانون باتريوت لتعقب النشاط الإرهابي. الشذوذ الجنسي غير متوافق مع الخدمة العسكرية. دعم النهوض بالمرأة في الجيش.	تعزيز بعض أجزاء من قانون مكافحة الارهاب وتغيير الأجزاء الأخرى. دعم العمل الإيجابي لمعالجة التمييز. الحفاظ على الزواج على مستوى الدولة ، ولا لحظر زواج مثلي الجنس.
الشركات	دعم الشركات الكبرى.	الإعفاءات الضريبية ودعم الاستثمار للشركات الصغيرة. الشفافية في حسابات الشركات.
الجريمة	دعم عقوبة الإعدام. أفضل طريقة لرد ع الجريمة إنفاذ	اتخاذ اجراءات صارمة ضد العصابات والمخدرات.

	القوانين القائمة.	
المخدرات	السجن مرة والمدرسة اختبار لردع وتعاطي المخدرات.	من يجلب تلك العقاقير لأمريكا تقديمهم للعدالة.
التعليم	تشجيع اختيار المدرسة والتعليم في المنزل. دعم الطلاب من التبرعات والصلاة في المدرسة.	التعلم مدى الحياة ودعم التعليم عن بعد. اختبارات موحدة للنهوض بالتعيلم ، وليس البيروقراطية.
الطاقة والنفط	لا كيوتو ، لا إلزامية انبعاثات الكربون والضوابط عليها.	الاستقلال في مجال الطاقة لتجنب التعامل مع الأنظمة القمعية. تطوير الطاقة المتجددة وكفاءة المركبات.
البيئة	خاصية الملكية وجدولة الأعمال البيئية.	اقتصاد سليم مقابل بيئة صحية. المزيد من الحماية في الصيد.
عائلات والأطفال	العائلات هي حجر الزاوية في الثقافة الامريكية.	الأسرة هي مركز الحياة الأميركية.
السياسة الخارجية	الدول التي تدعم الارهاب ليست سوى مذنب. العمل مع الحكومة الباكستانية لمحاربة الارهاب، و انضمام المملكة العربية السعودية في الحرب على الإرهاب. العراق أصبح الآن مثالا للإصلاح. اتباع استراتيجية شاملة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل. و تعبئة التعاون الدولي. مبادرة الشرق الأوسط لنشر الديمقراطية. تقديم استراتيجيات جديدة لمساعدة الدول الفقيرة.	الاقناع بدلا من التخويف. القيادة الأميركية في أفريقيا لتحقيق الأهداف الاقتصادية والإنسانية. "صين واحدة" ولكن سياسة دعم تايوان. آسيا : تعزيز العلاقات مع اليابان وكوريا الجنوبية والهند وباكستان. مجتمع الأمريكتين لعلاقات الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية. نهاية نظام كاسترو ، ولكن سماح بالسفر. روسيا : العمل على الأسلحة النووية ، وحقوق الإنسان ، والديمقراطية.

حمل وحيازة الأسلحة	فتح المزيد من الأراضي العامة للصيد، وترخيص السلاح.	معاودة إصدار حظر الأسلحة الهجومية.
العناية الصحية	الرعاية الصحية الشاملة التي تديرها الحكومة تؤدي إلى عدم الكفاءة. لا للاستنساخ والبحوث الجينية.	مساعدة كبار السن اكثر من الشركات. توسيع نطاق التغطية وخفض تكاليف الرعاية الصحية.
الأمن الداخلي	الحرص على حماية الحريات. الحفاظ على وطننا الآمن عن طريق اتخاذ إجراءات على جبهات متعددة. وضع الحد الأدنى من متطلبات السلامة في المصانع الكيماوية. زيادة كبيرة في الميزانية الاتحادية. إعادة رسم وتوسيع أسطول خفر السواحل. كسر الجدار الفاصل بين الاستخبارات. إنشاء مركز لمكافحة الإرهاب القومي. زيادة التمويل للرعاية الصحية في وزارة شؤون المحاربين القدامى. توفير ١٠ مليار دولار للدفاع من الصواريخ الباليستية.	احترام وتكريم المحاربين القدماء لدينا. التحديات : الحرب على الإرهاب ، أسلحة الدمار الشامل ، والديمقراطية عالم مستقر. إصلاح مجتمع الاستخبارات دوليا ومحليا. حماية المواد النووية والتوقف عن خلق مواد جديدة. إضافة ٤٠٠٠٠ جندي جديد والحفاظ على جميع العسكريين المتطوعين. التركيز على حاويات الشحن وأمن الحدود.
الهجرة	فقط المهاجرين القانونيين، رقابة مشددة على الحدود.	مسار للأجانب الذين لا يحملون وثائق لكسب الجنسية.
المبادئ والقيم	الشجاعة والتفاؤل في مواجهة الازمات.	رؤية جديدة لأمريكا : قوية في الداخل والاحترام في الخارج.
الضمان الاجتماعي	رفع سن التقاعد.	حفظ صناديق التقاعد في أسهم الشركة.

		تعارض الخصخصة وتعارض رفع سن التقاعد.
الإصلاح الضريبي	خفض الضرائب عن الاغنياء.	خفض الضرائب عن الطبقة الوسطى ، وليس الأغنياء.
الحرب والسلام	يسعى الإرهابيون لانتاج أسلحة الدمار الشامل لقتلنا. تقليص المساحة التي يمكن للارهابيين أن يعملوا فيها. هناك حاجة إلى الدمار التام والكامل للإرهاب. أفغانستان محررة والشعب الأميركي أكثر أمانا.	" رعاية الإرهاب مهمة صعبة على المملكة العربية السعودية. التركيز على أفغانستان لتجنب تجدد ملاذا للارهابيين. التركيز على منع الإرهاب من خلال التعليم في العالم الإسلامي. خطة "لكسب السلام" في العراق. تدويل العراق في الوجود العسكري والسياسي. اسرائيل ملتزمة بدعم الدولة الفلسطينية.
الرفاه والفقر	منح الرعاية الدينية على قدم المساواة مع الجماعات العلمانية. نقل أكثر المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في سجلات الضمان الاجتماعي.	رفع الحد الأدنى للأجور وتوسيع الطبقة الوسطى.

(موقع ديفن الالكتروني، ٢٠١٠).

ان هذه الاختلافاتو الفروقات الفلسفية في البرامج الحزبية بين الحزبالجمهوري و الحزب الديمقراطي لا يمكن اعتمادها كفروقات جوهرية اساسية بأن لا يمكن ان تتغير او تتبدل، فهناك عوامل كثيرة تحدد مسار السياسة الداخليةو السياسة الخارجية بالذات، وتلك العوامل لا يمكن حصرها وانما تتبع للتوازنات والتشكيلة الحكومية في النظام السياسي، ومدى سيطرة الحزب الجمهوري او الحزب الديمقراطي على السلطة التنفيذية او التشريعية، وان العامل الحاسم في معرفة الفروقات او الاختلافات يتوقف على

تشكيلة النظام السياسي فإن كان احد الحزبين مسيطر آ على الافرع الحكومية، سواء التنفيذي(الرئاسة)، او التشريعي(الكونغرس)، فيمكن للحزب ان يصوغ السياسات التي يراها ملائمة، ويحظى بدعم اعضائه من الفرع الحكومي الاخر، كما ان للرأي العام والاعلام وطبيعة الاحداث في وقت ما تجعل من احد الحزبين ان ينتهج سياسات حزب آخر. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-أ). (ملاحظة) انظر الفصل السادس دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية لمعرفة المزيد من الفروقات في السياسات بين الحزبين.

٥,٤ تأثير جماعات المصالح والرأي العام والاعلام على الاحزاب والنظام السياسي في الولايات المتحدة

١,٥,٤. تأثير جماعات المصالح على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة:

يطلق على مصطلح جماعات المصالح ايضا جماعات الضغط واللوبي، فالبعض يفسر تسمية جماعات الضغط من منطلق الضغوطات التي تمارسها على السلطات لتحقيق أهدافها، كما يفسرها آخرون بأن هذه التسمية جاءت من منطلق ان جماعات المصالح لها منتوجات وتسعى لحمايتها، اما جماعات الضغط فلها اهداف سياسية وتمارس الضغوطات من اجل تلك الاهداف. (زكور، ٢٠٠٧). والبعض الاخر يفسرها بأنها جماعات ضغط، ولكن من اجل تخفيف وطأة هذه التسمية تم استبدالها بلفظ جماعات مصالح، كما يفسرها آخرون من خلال ان جماعات المصالح تستخدم اسلوب الاقناع، اما جماعات الضغط تستخدم اسلوب العنف. (موقع مدونة القانوني، ٢٠١٠). ولكن يجمع معظم المفكريين بأن تسمية جماعات الضغط جاءت تاريخيا، من خلال قيام اعضاء من جماعات المصالح بمقابلة اعضاء البرلمان في الردهات (اللوبي) واروقة السلطة التشريعية لايصال مطالبهم، ولا يمكن الالزام باستخدام مصطلح جماعات المصالح او جماعات الضغط، فالبعض يستخدم مصطلح جماعات المصالح، والاخر يستخدم مصطلح جماعات الضغط، الا ان المفكرين يجمعون على ان كلا المصطلحين له نفس المعنى، ويعرف على انها أفراد تجمعهم أهداف ومصالح مشتركة مؤقتة، ولكنهم لا يسعون للسيطرة على الحكم، ولهؤلاء الافراد اطار تنظيمى يجمعهم، ويسعون للضغط والتاثير على العملية السياسية فى الاتجاه الذى يخدم مصالحهمو لا تهمهم الا مصلحتهم المشتركة فقط، ويعملون من أجل تحقيقها بكل الوسائل. (بدوي، ١٩٨٩).

على عكس الاحز اب السياسية في الولايات المتحدة، فإن جماعات المصالح لا تقدم مرشحين لشغل المناصب العامة، لانها تهتم في الاساس بالتأثير على سياسات الحكومة، من خلال ممارسة الضغوط على المسؤوليين العموميين، فلا تشارك في تقلد السلطة، ولا تمارسها مباشرة، ومع ذلك فانها تؤثر في السلطة،فتوجهها و هي خارجة عنها، ودور هذه الجماعات عظيم الشأن في الولايات المتحدة، ويبلغ عددها الالاف على المستوى القومي للولايات المتحدة[٤٢].

وتتوزع هذه الجماعات ما بين الاتحادات المهنية، وجمعيات المنتجين في الزراعة، وغرف التجارة والمصارف، والنقابات العمالية، وجماعات العسكريين وقادة الصناعة، وهذه الجماعات منها ما هو منصرف للسياسة، كجمعية الاقتصاد الحر، او يهمه مصالح جماعته كنقابات العمال، ومنها ما يوجه الدفاع عن المصالح الى وجهة نظر سياسية واجتماعية، كالاتحادات المهنية للاطباء، والمهندسين ورجال القانون، وهذه الجماعات تؤثر علىالرأي العام والاحزاب و السلطة، وتقوم بتشكيل السياسات العامة من خلال التأثير، وهذا قد يشمل اصدار القوانيين، او منعها وتغيير مسار سياسات قديمة، او تفسيرها على نواحي اخرى، واقتراح تعديلات دستورية، وتقوم جماعات المصالح بالنضال من اجل تحقيق اهدافها، وغالبا ما يتوقف هذا على طبيعة جماعات المصالح الحجم، والموارد، والاهداف. (كوريت، ٢٠٠٢).

وتستخدم جماعات المصالح كل الوسائل المتاحة لها، بما فيها احدث وسائل الدعاية، وتتصرف باموال ضخمة، واقوى من في هذه الجماعات كلها تلك التي يطلق عليها اسم اللوبي[٤٣]، فهذه لاتجد

---

[٤٢]) تزايد عدد جماعات المصالح: من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى عام ٢٠٠٠ ، كان هناك زيادة كبيرة في عدد جماعات الضغط في الولايات المتحدة. من تلك التي يوجد مقرها في واشنطن ، وشكلت ٣٠% بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٨٠.

[٤٣]) دور اللوبي: وهى تعنى العملية السياسية التي يمكن استخدامها للوصول لصانعي القرار السياسي والضغط عليهم. وفى العادة يتم ذلك بتوظيف أصدقاء وكل من لديه معرفة بصانعي القرار للوصول لهم والضغط عليهم.

طائفة معينة من المصالح، وانما هي نوع من المكاتب تتخصص في الضغط والتأثير، ومما يزيد في قوة جماعات المصالح هذه انعدام الايديولوجية لدى الاحزاب،مما يزيد من فرص هذه الجماعات في التأثير عليها، وبالذات عندما تقوم جماعات المصالح بمعارضة او دعم مرشحيين للمناصب العامة، انطلاقا من رؤيتها لموقفهم من القضايا الرئيسية[٤٤].(الويتز، ١٩٩٦).

تعد جماعات المصالح مؤثر خارجي هام على السياسات التي ينتجها الكونغرس او غيره، فمثلا عندما يقوم الكونغرس بالتصويت على القرارات فانه من المحتمل الى حد كبير ان يكون هناك نفوذا لجماعات المصالح التي لها علاقات من نوع ما مع الناخبين في مناطق معينة لبعض الاعضاء، ولهذا السبب فان جماعات المصالح القادرة على تعبئة مساندين لها في دوائر انتخابية عديدة تكون بصفة خاصة ذات نفوذ في الكونغرس. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-أ).

ان جماعات المصالح تضم افراد لديهم اتجاهات متماثلة ومشتركة بالنسبة لقضايا معينة، يحاولون معاً التأثير في قرارات الحكومة بطرق مختلفة لتغيير السياسات بما تتلاءم ومصالحها. (الاعرجي، ٢٠٠٦).

ويرجع الكثير من المحللبين بأن قوة جماعات المصالح اصبحت تتعاظم بصورة قوية جدا في العقود الثلاثة الاخيرة في الولايات المتحدة، بسبب ضعف الاحزاب السياسية في كثير من الاحيان من القيام باعمال ووظائف معينة، والتي تنتهزها جماعات المصالح مثل توفير المال في دعم مرشح ما، او توفير الكثير من الامكانيات التي تعجز عنها بعض الاحزاب. تتأسس جماعات المصالح على مستوى المناطق والولايات،وبعدها تندمج مع مجموعات قوية على مستوى الولايات ككل، كما ان

---

[٤٤]) مصلحة جماعات المصال: مثلا من غير المحتمل ان تساند الجمعية الوطنية للرماية في حملات انتخابية لمرشح يرغب في اصدار تشريع لضبط وتنظيم استخدام السلاح, وعلى العكس فمثلا تساند الجماعات المناصرة لحق الحياة بصورة منتظمة المرشحين المعارضين للاجهاض.

وجود قضاء قوي ومستقل في الولايات المتحدة يجعل من جماعات المصالح تلجأ له بصورة كبيرة لدعم قضاياها، اذا لم تنل ذلك من خلال العمل التشريعي. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠٢).

تعمل جماعات المصالح على تحقيق هدفها في التأثير على السياسة العامة بطريقتين رئيسيتين: الاولى مباشرة من خلال التأثير على اعضاء المجالس التشريعية، عن طريق مقابلة المشرعين والموظفين العموميين وجمع المعلومات عن تقييم سلوك اعضاء السلطة التشريعية، وتقديم يد العون والمساعدة في الحملات الانتخابية. والثانية غير مباشرة من خلال الاعلانات في المجلات، او الصحف، ورعاية البرامج التلفزيونية والاذاعية، او استخدام اعضائها في ارسال الاف البرقيات والخطابات الى المشرعين، فمثلا في عام١٩٨٨ قامت الجمعية الوطنية للرماية بانفاق ما يقرب من مليوني دولار لتحث اعضائها على الاتصال بكبار المشرعين، وكانت النتيجة تدفق اكثر من عشرة ملايين رسالة بريدية الى مكاتب الكونغرس، الامر الذي حال دون إقرار مشروع قانون يحدد فترة انتظار مدتها سبعة ايام قبل ان يحق للفرد شراء بندقية، وهو ما عكسه ذلك الضغط البريدي. وبالتالي فإن نصف جميع المواطنيين الامريكيين يصوتون في الانتخابات الرئاسية، وفقط اقليات صغيرة تنخرط في اشكال اخرى من المشاركة السياسية، ولكن معظم الامريكيين يشاركون بشكل غير مباشر في السياسة عن طريق الانضمام لجماعات تحاول ان تؤثر على الحكومة. (الويتز، ١٩٩٦).

تتميز جماعات المصالح عن الأحزاب السياسية في الولايات المتحد في عدة أوجه يمكن ذكرها فيما يلي: تختلف جماعات المصالح عن الأحزاب في كون جماعات المصالح لا تسعى إلى السلطة بل لتحقيق مصالح معينة مادية أو معنوية، لذا تعمل على وضع من يخدمها في السلطة، أهدافها محدودة جدا بالمقارنة مع الأحزاب، فهي تجتهد لدفع السلطة إلى اصدار قانون معين، أو منع صدور قانون

في غير صالحها، أو تسعى لتعيين بعض المسؤولين في مراكز معينة، لا تعتمد جماعات المصالح بصفة أساسية على العدد الضخم من المنخرطين فيها، بل عناصر قوتها قد تكمن في عوامل أخرى، الأحزاب تقدم مرشحين لها في الانتخابات بعكس جماعات المصالح التي قد تمول وتقدم مرشحين يخدمونها، لكن عن طريق الأحزاب، تأثير جماعات المصالح على السلطة يكون عادة بطريق غير مباشر، بل كثيرا ما تعمل في الخفاء وبشتى الطرق بعكس الأحزاب السياسية.

رغم ذلك توجد علاقات وطيدة بين الأحزاب والجماعات المصالح،إذ كثيرا ما تسيطر الأحزاب على الجماعات، مثل النقابات، أو الاتحدات المهنية، كما أن كثير من الجماعات تمول أحزابا سياسية وتدفعها للتعبير والدفاع عن مطالبها، جماعات المصالح ليست أيضا شركات تجارية صرفة، بل قد تمارس الشركات التجارية الضغط بواسطتها. (فينو، ١٩٨٣).

في النهاية تختلف جماعات المصالح عن الأحزاب في أهدافها ووسائل تكوينها، فهي في أهدافها تسعى لتحقيق مصالح مرتبطة بتكويناتها الاجتماعية والطبقية، فإذا كانت جماعات مصلحة اقتصادية كنقابات العمال فإنها تدافع عن الأجور ودعم صناديق الاكتتاب، بينما تهدف الأحزاب بالأساس إلى الوصول إلى السلطة، وتكون وسائلها كسب التأييد الشعبي والنجاح في الانتخابات، واستخدام الوسائل الاجدر للترويج لمبادئها.

والأحزاب السياسية حين تفشل في الانتخابات تتحول إلى معارضة سياسية، بينما تبقى جماعات المصالح ساعية لتحقيق مكاسب لأعضائها سواء نجحت في ذلك أو فشلت، ولعل جماعات المصالح هي أكثر نشاطا من بعض الأحزاب، فبعض الاحزاب لا تنشط إلا في أوقات الانتخابات، وقد تلتقي جماعات المصالح مع الأحزاب السياسية في التنظيم والعضوية والتمويل، وربما يكون التأثير الضاغط على الحكومات لدى هذه الجماعات أقوى من تأثير الأحزاب إذا كانت مرتبطة مع بعضها. بالإضافة

إلى أن الوسائل التي تستخدمها جماعات المصالح قد لا تكون علنية أو شرعية، بينما الأحزاب تستخدم أساليب معلنة ومشروعة، ومن الناحية التنظيمية فإن جماعات المصالح قد لا تكون منظمة، عكس الأحزاب السياسية التي لها هياكل تنظيمية، ولا تخضع هذه الجماعات للرقابة الشعبية بينما تخضع الأحزاب السياسية لها.(القحطاني،٢٠٠٤).

٢.٥,٤. تأثير الرأي العام والاعلام على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة:

اكد توماس جيفرسون وهو احد الاباء المؤسسين للدستور في الولايات المتحدة، على اهمية الصحافة والاعلام، من خلال قوله "لو ترك لي امر تقرير ما اذا كان يجب ان تكون لنا حكومة بلا صحف او صحف بلا حكومة، فإنني لن اتردد لحظة في تفضيل الحل الاخير". (الولايات المتحدة،وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠١، ص٢٨). يعتبر الرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة من المؤسسات غير الحكومية التي تلعب دورا في السياسة والتأثير عليها، ومن خلال ذلك يعرف الرأي العام في الولايات المتحدة بأنه مجموعة من الاراء والاتجاهات التي تتبناها مختلف الجماعات والافراد في الولايات المتحدة، تجاه النظام السياسي بصفة عامة والقضايا الجماهرية الهامة بصفة خاصة، وتقوم وسائل الاعلام في الولايات المتحدة بكافة انواعها من تلفزيون، وانترنت، وكتب، وافلام، وصحف، واذاعات، ومجلات بنقل وتداول المعلومات الى المواطنين والنظام السياسي.

ويقول الكاتب الامريكي أي.بي.وايت: "ان الصحافة في بلدنا الحر هي صحافة موثوقة ومفيدة، لا بسبب طبيعتها الطيبة بل بسبب تنوعها الكبير، وما دام هناك عدد كبير من اصحاب المؤسسات الصحفية، كل يحاول تبيان ما يراه من حقيقة، تتوفر لنا نحن الشعب فرصة افضل لمعرفة الحقيقة،

والخروج من الظلمة ففي كثرة العدد سلامة". (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ١٩٩١، ص٩). وبذلك تقوم وسائل الاعلام بدور فعال في التأثير على الرأي العام والقيادات السياسية، بسبب اصدارها للتقارير حول ما يقوم او لا يقوم به النظام السياسي، وحول الاحداث الهامة التي تهم المو اطنيين والمجتمع والنظام السياسي.

ان وسائل الاعلام تلعب دورا كبيرا في بلورة الرأي العام للمواطنيين، من خلال المعلومات التي تقدمها بكافة وسائلها، كما ان الرأي العام في الولايات المتحدة يقوم بالتأثير على السياسات الحكومية تجاه قضايا محددة، من خلال تضخيمها ونشرها وبالذات تلك التي تمس حياة المواطنيين، كما يمكن للرأي العام والاعلام ان يعبر عن نفسه من خلال قنوات منظمة مثل الأحزاب، وجماعات المصالح، والتي ترتبط معها من اجل ايصال قضايا معينة للنظام السياسي، فبالنسبة لصناع القرار الرسميين وقادة الاحزاب تقوم الوسائل الإعلامية من صحافةوا ٕذاعةوتلفزيون بدور بارز في توجيههم وا ٕمدادهم بجزء هام من المعلومات التي على أساسها يمكن اتخاذ القرارات.

بالإضافة إلى كون الوسائل الإعلامية مصدراً هاماً للمعلومات الداخلية والخارجية، فإنه يمكن الاستفادة منها كمؤشر للرأي العام، ودليل لمواقف المواطنين تجاه سياسة الدولة، فقد يكتب أحد المسؤولين في الحكومة وباسم مستعار مقالاً صحفياً يدعو فيه لنهج جديد في السياسة، والهدف من هذه المقالة هو معرفة ردود فعل المواطنين تجاه هذه السياسة الجديدة قبل الأخذ بها، وردود فعل المواطنين وتعليقاتهم تتولى الصحافة تنظيمها، وبهذا يكون للصحافة دور في صنع القرار وتحديد وجهته. (ويكبيديا، الموسوعة الحرة، (ب.ت)).

تخدم وسائل الاعلام على الاقل ثلاث وظائف تؤثر على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة، فهي تبقي صناع السياسة وقادة الاحزاب السياسية بصورة متواصلة تحت الرقابة

الدقيقة، من خلال نشر اقوالهم وافعالهم، ويدرك المسؤولون سواء السياسيين والذين هم في الاصل اعضاء في حزب معين، او اعضاء الاحزاب البارزين خارج السلطة ان كل ما يفعلونه او يقولونه تقريبا حتى في مجالسهم الخاصة قد يظهر في وسائل الاعلام، وبالتالي فهم لن يرغبوا في اتخاذ قرارات لا يريدونها ان تنشر. وثانيا تنشر وسائل الاعلام وقائع، وتجري تحليلات مستقلة تتعلق بقضايا السياسات العامة، وبالتالي فهي تثقف الجمهور حول الكثير من القضايا، والتي يمكن ان تؤثر وتمس السياسات المراد اتباعها في وقت ما من جانب السلطة او الاحزاب السياسية. وثالثا قد تؤيد وتدعم وسائل الاعلام مرشح ضد اخر للمناصب العامة، او سياسة حزب ضد اخر، ويكون ذلك ذو تأثير قوي على الحياة السياسية بشكل عام وعلى الاحزاب السياسية بشكل خاص في الولايات المتحدة، ان تسليط وسائل الاعلام الضوء على اعمال المسؤوليين الرسميين، وبتثقيفها الناس حول القضايا المطروحة، وبتأييدها المتعمد لبعض المرشحين والسياسات، بإمكان وسائل الاعلام التأثير في السياسة التي ترسمها السلطة، او الاحزاب السياسية بطريقة مباشرة، او غير مباشرة، عن طريق صوغ الرأي العام والاعلام. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠٤).

٦,٤ مدى قوة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة والولاء لها

يشكك الكثير من المراقبين في كون الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ بقوتها، وخصوصا في العقود الثلاثة الاخيرة، ويختلف هؤلاء المراقبين بشكل حاد حول ما اذا تدهورت الاحزاب في الواقع، ام انها تغيرت فقط ولكنهم يتفقون على الاتي:

ان جماهير الناخبيين في الوقت الحاضر لم تعد تهتم بالاحزاب في حد ذاتها بقدر اهتمامهم بصورة المرشح ذاته واسلوبه وشخصيته، لذلك اصبح المرشح يعتمد في حملته الانتخابية على تنظيمه الخاص اكثر من الاعتماد على آليات الحزب التقليدية، وبعد فوز المرشحين لشغل المناصب الرسمية، لا يستطيع قادة الحزب السيطرة عليهم، او مساءلتهم عن اية وعود قطعوها على انفسهم وعلى الناخبيين اثناء حملاتهم الانتخابية. (الويتز، ١٩٩٦).

من جهة اخرى، ان معظم الامريكيين يواصلون الاستمرار مع الاحزاب الرئيسية، ويصوتون وفقا لبرامجها المعلنة، ويسعى كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي للحصول على دعم واسع النطاق، ويميلان إلى جذب الناخبين من مختلف الطبقات الاقتصادية والفئات الديموغرافية، ومع ذلك فهم يمسكون بالولاءات بشكل ضعيف، وبمقارنة المواقف تجاه الجمهوريين والديمقراطيين على مدى العقود الراهنة، فلم يعد لدى الناخبين الشيء الكثير ليقولوه عندما يسألون ماذا يفضلون ولا يفضلون بشأن هذين الحزبين.

ان مما زاد تدهور الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة هو التطور في ثورة الاتصالات، مما قلل الحاجة الى الاحزاب التقليدية، فيستطيع المرشحون زيادة الاموال من خلال مناشدات بريدية مباشرة، ثم استخدام هذه الاموال للوصول مباشرة الى الناخبين عن طريق التلفاز، او الانترنت، واصبحت

الانتخابات تحتاج لجهد مكثف اقل، وتعتمد اكثر بدلا من ذلك على التكنولوجيا والمال، وقللت التطورات التكنولوجية الحاجة الى عمال حزبيين لدعم حزبهم. (بومبر، ١٩٩٤).

من ناحية اخرى، ان الزيادة في الحشد_اجتماعي واقتصادي وسكاني_ قد اقتطع من قاعدة الاحزاب في الولايات المتحدة، فلدى الناخبين المثقفين حاجة اقل للاحزاب لكي تجعل السياسة مفهومة ولتوجيه سلوكهم، كما انه في وجود اقتصاد مزدهر يكون للناخبين حاجة اقل للاحزاب لكي تساعدهم في الحصول على وظائف. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠٤).

يوجد في الولايات المتحدة منظمات كثيرة ذات نفوذ واسع وفاعلية مؤثرة قد تطغى في كثير من الاحيان، وتؤثر على الحياة السياسية اكثر من تنظيمات الاحزاب الكبيرة، بل ان لدى هذه المنظمات الفضل في احوال كثيرة في توجيه المعركة الانتخابية، ناهيك من ان الاحزاب الامريكية تنشط في فترة الانتخابات، ويقل بل وينعدم بعد انتهاء الفترة الانتخابية، وبما ان قيام الحزبين في الولايات المتحدة لم يكن على اساس ايدلوجي طبقي، معين فان الصراع الطبقي في الولايات المتحدة غير واضح، مما يؤثر على نوايا الناخبين واهتماماتهم تجاه الاحزاب. (العيثاوي، ٢٠٠٨).

نهاية القول ان هناك تناقصا في الانتماء الحزبي، او الارتباط بالحزبين الكبيرين اكثر من الانخراط او الانضمام الى صفوفهما، كما ان التحول في ولاء الناخب من حزب لآخر اصبح يأخذ قبول لدى الكثير من الناخبيين، في المقابل تتزايد قوة جماعات المصالح زيادة حقيقية، والتي يمكن ان يلجأ اليها المواطن بدل الحزب. (الويتز, ١٩٩٦).

٧,٤ خلاصة الفصل

نخلص الى القول, بأن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة لها بناء تنظيمي يبدأ من المستوى المحلي، ومن ثم على مستوى الولاية، وعلى المستوى القومي، ويرأس ذلك التنظيم على جميع المستويات لجان خاصة ورؤساء لجان تقوم كل منها بالوظائف المحددة لها، وتنشط في فترة الانتخابات، وتبين بان الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لهما سمات محددة ومتشابه الى حد ما، تختلف عن الاحزاب الصغيرة، مما يزيد من قوة هذين الحزبين على المستوى القومي، وان هناك انجذابات تقليدية وولاءات على مر الزمن لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي، كما تبين بأن هناك فروقات فلسفية بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وبالذات في البرامج الانتخابية لهذين الحزبين للفوز بالانتخابات، وتم ارفاق جدول للبرنامج الانتخابي الرئاسي لعام ٢٠٠٤ للحزبين الجمهوري والديمقراطي، ويوضح هذا الجدول لمدى الفروقات في البرامج السياسية لكلا الحزبين، والتي تعكس الفلسفة السياسية للفوز بالانتخابات.

ان لجماعات المصالح قوة كبيرة يمكن لها ان توازي وتنازع الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، ولها تأثيرات قوية وبوسائل مختلفة تمكنها من التأثير على الاحزاب والنظام السياسي بشكل عام، والذي في مضمونه الاغلب هو اعضاء من الحزبين الكبيرين، كما تبين بأن للرأي العام والاعلام دور كبير في بلورة السياسات العامة للقادة الحزبيين وقادة النظام السياسي، لانها تقوم بالدور الرقابي، او المساعد لاحد الاطراف سواء الشعب، او الاحزاب والنظام السياسي، وفي النهاية ان هناك تناقصآ في الولاء والانتماء الحزبي تجاه الحزبين السياسيين الرئيسيين، بسبب انعدام الاساس الايدلوجي والطبقي بينهما، وان هناك عوامل اخرى مثل التكنولوجيا الحديثة وجماعات المصالح والرأي العام والاعلام تلعب دورا يوازي وربما اكبر من دور الحزبين.

الفصل الخامس

وظائف الحزبالجمهوري و الحزب الديمقراطي ودورهما في العملية الانتخابية

الوظائف الاساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

١,٥ مقدمة

يؤدي الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وظائف عدة وعلى كافة الاصعدة، السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية، ومن خلال هذه الاحزاب يستطيع الناخبون اكمال ارادتهم السياسية والابقاء على ممثلين خاضعين للمساءلة، ويعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تجنيد الافراد لشغل المناصب السياسية، وعندما ينجح حزب معين من الفوز بالانتخابات يستطيع من خلال ذلك تطوير السياسات العامة التي يراها مناسبة،وتاريخيا لم يطرأ تطور جوهري في وظائف الاحزاب السياسية، وخصوصا الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، ولكن النشاط الاكبر الذي يقوم به الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي يكون في فترة الانتخابات.

٢,٥ الوظائف الاساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تشمل وظائف الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بشكل عام في الولايات المتحدة على التالي:

* **تعبئة الناخبين:** يقوم العاملون في الحزب بحث الناخبين على الذهاب الى صناديق الاقتراع في يوم الانتخابات، ويستخدم العاملون في الحزب وسائل عدة لضمان التصويت في الانتخابات، وتتمحور هذه الوسائل من خلال الندوات، او من خلال التلفون، او الزيارات المنزلية والمكتبية، وحتى توفير وسائل الانتقال للناخبين. (العيثاوي، ٢٠٠٩).

* **تعيين الافراد في الوظائف العامة**[45]: يبحث الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي عن الافراد الذين يتمتعون بالمواصفات المختلفة التي تؤهلهم لان يصبحوا لهم جاذبيتهم لشغل المناصب العامة، وتقديمهم الى جماهير الناخبين،وان فوز هؤ لاء بالمناصب يعتبر فوز للحزب، ومن خلالهم يحقق الحزب القوة السياسية. (الولايات المتحدة،وزارة الخارجية الامريكية، ٢٠٠٤).

* **توفير الموارد المالية للحملات الانتخابية**[46]: يساعد الحزبان الجمهوري والديمقراطي في جمع التبرعات، حتى يتسنى لمرشحيهما من الحصول على الموارد المالية لتمويل النفقات المتزايدة للحملات الانتخابية. (الولايات المتحدة, وزارة الخارجية الامريكية, ٢٠٠٥).

* **تثقيف الجماهير وتبسيط العملية الانتخابية:** ليس هناك وقتا للكثير من المواطنيين للتعرف على موقف كل مرشح من القضايا المعاصرة، او حتى معرفة مؤهلات المرشحين وخلفياتهم، لذلك يعتمد هؤلاء الناخبون على الانتماء الحزبي في انتخاب مرشحي حزبهم الواردين في قائمة الاقتراع، ومن جهة اخرى يعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تثقيف الجماهير من خلال التغطية التلفزيونية، او المناظرات، او بطرق اخرى ندوات، مجلات[47]...الخ، وبالتالي تؤثر هذه الاحزاب على الرأي العام وعلى مواقفهم من القضايا المعاصرة. (الويتز، ١٩٩٦).

---

[45]) التوظيف في المناصب العامة: يركز الحزب بشكل كبير على هذه الناحية لان الفرد في ذلك المنصب يعتبر واجهة الحزب وهي تمهد لطريق امام المزيد من الانتصارات للحزب في تلك المنطقة التي انتخب فيها فرد الحزب واثبت جاذبيته وشخصيته فيها.

[46]) حصول الاحزاب على الاموال: للاحزاب السياسية في الولايات المتحدة طرق عديدة للحصول على الاموال وبالذات في فترات الانتخابات الرئاسية وان كان القانون يحكم مصدر تلك الاموال الا ان الكثير من الجماعات الثرية تقوم بتقديم الاموال لحزب معين لاسباب مختلفة.

[47]) اهمية التثقيف لدى الاحزاب: للادوات التي تستخدمها الاحزاب السياسية في عملية تثقيف الجماهير نتائج كبيرة على العملية الانتخابية لان معظم الناخبين لا تسمح لهم الفرصة للذهاب والتعرف على اراء المرشحين وبالتالي تعمل الاحزاب السياسية من خلال تلك الادوات على توصيل افضل صورة للمرشحين الى الجماهير.

* **تجميع المصالح**: يعمل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على تنسيق المصالح والمطالب المشتركة لجماهير الناخبين، كما تعمل على وضع حلول وسط اثناء الصراعات الطاغية على موقف معين، كما تشجع الاحزاب على التغيير السلمي للسلطة والولاء للنظام السياسي.

* **تنظيم عملية صنع القرار**: يعمل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على تنظيم التبعية الحزبية فيما يتعلق بالكونغرس والمجالس التشريعية في الولاية، ولقادة الحزب نفوذ في اختيار اعضاء المجالس التشريعية للعمل ضمن لجان فرعية محددة[٤٨]. (لووي و جينسبرغ، ٢٠٠٦-ب).

* **الدور الرقابي للاحزاب[٤٩]**: ينتظر من الاحزاب الموجودة في المعارضة ان تكون متيقظة للحزب الحاكم، ويعمل الحزب الجمهوري، او الحزب الديمقراطي عندما يكون خارج السلطة على انتقاد السياسات والقرارات التي يتخذها الحزب الموجود في السلطة، او المسيطر على كلا الفرعين، او من له اغلبية في احد مجلسي الكونغرس، كما تعمل على التأثير على تلك القرارات من خلال التأثير على طريقة تفكير الحزب، والعمل على تحقيق فوز انتخابي في المستقبل. (ساي، و آخرون، ١٩٧٨).

---

[٤٨]) اهمية لجان الكونغرس للاحزاب: بالرغم من وجود اللوائح والقوانين الدستورية التي تنص على تنظيم الكونغرس الا ان الاحزاب الكبيرة تتفق فيما بينها على تكوين لجان مشتركة من اجل تنظيم عمل الكونغرس وتقوم هذه اللجان بتنظيم ما نسبته ٨٠% من عمل الكونغرس.

[٤٩]) اهمية الدور الرقابي للحزب: هذه من اصعب المهام للحزب وخصوصا عندما يكون في المعارضة او ليس له ثقل في الكونغرس ومن اجل تحقيق مكاسب لا يستطيع تحقيقها بالتصويت يقوم بالبحث عن الاختراقات للحزب الاخر وتجميع البيانات من اجل انتقاد الحزب الاخر.

٣,٥ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في العملية الانتخابية

تلعب الأحزاب السياسية الأمريكية دوراً مهماً في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستنادا الى ما تم شرحه في الفصل الرابع من هذه الرسالة حول الهيكل التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي، باعتبارهما الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة، سوف يتم شرح دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية.

١,٣,٥. دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية:

ينشط الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة في فترة الانتخابات الرئاسية الى حد كبير، لتحديد مصير الحزب في الوصول للبيت الابيض، وتزداد حدة التوتر في الايام التي تسبق الانتخابات، ويلعب الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطيدور ا في هذه العملية الانتخابية عبر عدة مراحل وهي كالاتي:

* **اختيار المرشح للرئاسة ونائبه:** تعد عملية اختيار مرشح الحزب لمنصب الرئيس ونائبه من أهم الأدوار التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات الرئاسية، وهي عملية تبدأ قبل موعد إجراء الانتخابات بفترة طويلة نسبيا، تصل في بعض الولايات إلى حوالي سنة، وتستمر حتى انعقاد المؤتمر القومي للحزب، الذي يتم فيه تسمية المرشح ونائبه بصورة نهائية ورسمية، وخلال هذه الفترة تشهد الأحزاب الأمريكية بشكل عام،والحزبين الجمهور ي والديمقراطي بشكل خاص تفاعلات متعددة المستويات، من أجل الوصول إلى أفضل المرشحين لهذين المنصبين المهمين. (keefe, ١٩٩٨).

* **وضع البرنامج السياسي للمرشح ونائبه:** يقوم الحزب بلا شك بدور هام في هذا الصدد، إلا أن الأمر يختلف من حالة كون المرشح ونائبه في السلطة، عن الحالة الأخرى التي يكونان فيها خارج السلطة، ففي الحالة الأولى يكون للمرشح ونائبه دور أكبر في وضع البرنامج[٥٠]، بخلاف الحالة الثانية التي يمكن أن يكون فيها للحزب وقواعده وكوادره دو أكثر اتساعاً من الحالة الأولى، وعادة ما يتم الإعلان النهائي عن هذا البرنامج في المؤتمر القومي للحزب الذي يتم فيه تسمية المرشح ونائبه. (أبو عامود، ٢٠٠٤) .

* **وضع خطة الحملة الانتخابية للمرشح للرئاسة ونائبه:** عادة ما تسند هذه المهمة إلى مسؤول حزبي ذي خبرة وقبول حزبي، بالإضافة إلى الخبراء المتخصصين في هذا المجال، والواقع أن وجود مسؤول حزبي إلى جانب ذوي الاختصاص الفني يوفر البعد السياسي المطلوب لمثل هذه الحملات. (Lawson، ١٩٧٩).

* **توفير الموارد المالية اللازمة للحملة الانتخابية الرئاسية:** ان للحزبين الجمهوري والديمقراطي في هذا المجال دورا مباشرا، من خلال توفير قدر من الموارد المالية، ودورا غير مباشر من خلال جذب بعض الجهات التي يمكن أن توفر التمويل اللازم، والإشراف على هذه الموارد بحيث تكون متطابقة

[٥٠]) وضع برنامج الحزب من قبل الرئيس ونائبه:وذلك بسبب الخبرة العملية التي مرا بها الرئيس ونائبه لذا اصبحت لديهم الخبرة والمعرفة بطبيعة البرامج السياسية التي تجذب المنتخبين اليها وتزيد من فرص الفوز والتأييد للحزب.

مع القانون الأمريكي المنظم للتمويل، وبما لا يؤدي إلى إثارة شبهات حول مصادر التمويل[٥١]، وهو الأمر الذي يمكن للحزب المنافس استخدامه في الدعاية ضد الحزب[٥٢]. ((ايلول، ٢٠٠٨).

* **تعبئة أعضاء الحزب ومؤيديه للتصويت لصالح مرشح الحزب للرئاسة:** يقوم الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بتوفير كافة الإمكانيات اللازمة لتعبئة أعضاء الحزب ومؤيديه للتصويت لصالح مرشح الحزب ونائبه، وهذه التعبئة تبدأ من المراحل الأولى لاختيار مرشح الحزبمرور ًا بالمؤتمر القومي للحزب الذي تحضره أعداد كبيرة من ممثلي المدن والأقاليم والولايات الأمريكية المختلفة، و الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى احتفالية كبيرة، تعبر عن التماسك الداخلي للحزب ووقوفه بقوة خلف مرشحه، ووصولا إلى يوم الانتخابات حيث توفر الأحزاب الأمريكية بشكل عام والحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص التسهيلات المختلفة لأنصار الحزب ومؤيديه للإدلاء بأصواتهم، وتقوم أجهزة الحزب خلال هذه المرحلة بجهود عديدة في هذا المجال، حيث تعقد على المستويات المختلفة لقاءات لشرح قانون الانتخابات الأمريكية وطريقة التصويت، كما تقوم هذه الأجهزة بمخاطبة الناخبين لتعريفهم بموعد الانتخابات وأماكن الإدلاء بالأصوات، وتصدر كتيبات توضح ذلك وتقوم بتوزيعها في بعض المناطق للتوعية بالعملية الانتخابية وأسلوب التصويت وما هو مطلوب من جانب الحزب من أعضائه. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

---

[٥١]) التبرعات للحملات الانتخابية: يعتبر موضوع تنظيم التبرعات للحملات الانتخابية في الولايات المتحدة من المواضيع المتنازع عليها من قبل كثير من المشرعين، الذين ينادون دائماً بضرورة إصلاح نظام التمويل، لكنهم من ناحية أخرى يعتبرون من أكثر المستفيدين من الغموض والثغرات الموجودة في بعض التشريعات، التي تضع قيوداً على دور المال في العملية الانتخابية، ولعل هذا ما يفسر النقاش المستمر حول التشريعات التي تسعى لتنظيم هذا الأمر، لكن دون أن تحد بحسم من قدرة أصحاب المال على التأثير المتصاعد على الحملات الانتخابية.

[٥٢]) قانون الحملات الانتخابية الفدرالية: من الأسس المنظمة لتمويل الحملات الانتخابية "قانون الحملات الانتخابية الفيدرالية"، الذي أقره الكونجرس في أعقاب فضيحة "وترجيت" الشهيرة عام ١٩٧٤، فهذا القانون يخول المرشحين الذين تتوافر فيهم بعض الشروط للحصول على دعم من الخزانة الأمريكية يكون جزئياً أثناء الانتخابات التمهيدية، ودعم كامل للمرشحين النهائيين، لكن بشرط تقيد المرشح بضوابط خاصة فيما يتعلق بالإنفاق على الحملة الانتخابية.

* **الإشراف على تنفيذ الحملة الانتخابية الرئاسية:** تتم هذه المهمة من خلال الاستعانة بمراكز استطلاع الرأي العام، وهي مسألة مهمة لأنها تتيح الفرصة لتطوير الحملة الانتخابية للحزب، بما يتلاءم وتطورات الواقع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية خلال الحملة الانتخابية الرئاسية، ومعالجة أوجه القصور التي قد تحدث والدعاية المضادة للحزب المنافس[٥٣].

* **متابعة عملية فرز الأصواتوا ٍعلان النتائج:** برز هذا الدور بوضوح في انتخابات عام ٢٠٠٠، التي حدث فيها خلاف بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حول أسلوب عد الأصوات وتحديد المرشح الفائز[٥٤]، وقد أوضحت هذه التجربة أهمية هذا الدور ومتطلبات القيام به من توافر الخبرات الفنية والقانونية اللازمة للقيام به لدى كل حزب، حيث إن الأمر قد يتطلب اللجوء إلى القضاء للحكم في النزاع بين الحزبين، وتحديد أسلوب حل النزاع، وهو ما يتطلب إعداد مذكرات قانونية دقيقة في وقت قصير، كما يتطلب معرفة بجهة الاختصاص القضائي في هذا الشأن والإجراءات التي يجب اتباعها، بالإضافة إلى تحديد أسلوب إعادة عد الأصوات وتوفير الكوادر البشرية اللازمة لإنجازه. (أبو عامود، ٢٠٠٤).

هذه الادوار أساسية في الانتخابات الرئاسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وهي أدوار تتطلب تنظيما فعالا وكوادر محترفة قادرة على القيام بالمهام المحددة لها وموارد مالية وفنية كبيرة.

---

[٥٣]) اهمية استطلاعات الرأي للحزب: يعتبر هذا الدور من الادوار المهمة التي يقوم بها الحزب السياسي في الانتخابات الرئاسية فالمتابعة المستمرة لمثل هذه المراكز في استطلاعات الرأي يزيد من معرفة الاحزاب للمستويات التي وصل اليها كل حزب واخذ هذه الاستطلاعات من اجل تشكيل استراتيجيات الحملة الانتخابية وانتقاء القضايا وتقيم نقاط قوتهم الذاتية او ضعفهم.

[٥٤]) دور القضاء في حل المشاكل الحزبية: توسعت الهوة بين الجمهوريين والديموقراطيين خلال العقود الاخيرة. واضطرت المحكمة الاميركية العليا الى التدخل في انتخابات ٢٠٠٠ الرئاسية لتحديد الفائز وعملت على اعادة فرز الاصوات في ولاية فلوريدا وتحديد بوش الابن هو الفائز في انتخابات٢٠٠٠.

٢.٣.٥. دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات التشريعية:

يلعب الحزبان الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص دورا كبيراً في صياغة القرارات المهمة التي تقر داخل الكونغرس[٥٥]، والتي تمر من خلال الانتخابات التشريعية في الولايات المتحدة بعمليتين هما: المرحلة الاولى: وتتضمن اختيار المرشحين عن طريق احزابهم، والمرحلة الثانية: هي كفاح الحزبين للفوز بالانتخابات، وغالبا ما تكون احدى المرحلتين اشد من الاخرى، وذلك بسبب وجود مناطق انتخابية عديدة،وبعض تلك المناطق يكون فيها تفوق احد الحزبين كبيراً جدا مما يجعلها منطقة شبه مغلقة لذلك الحزب، بالاضافة الى ان بعض النواب له تأثير شخصي كبير على الناخبين، ويقوم الحزب بترشيح من هو اكثر تأثيراً من غيره على الناخبين، وتحدد قوانين الانتخابات دور الاحزاب في اختيار اعضاء الكونغرس، وفي أغلب الولايات يكون اختيار المرشحين من اختصاص الاحزاب المجازة فقط، ومن الصعب[٥٦] لأي شخص الترشح للانتخابات الا اذا وافق حزب من الاحزاب على ترشيحه. (بارنتي، ٢٠٠٥).

وتمر الانتخابات الاولية والتي يتم فيها اختيار المرشحين بمرحلتين :

المرحلة الاولى والتي تسمى الانتخابات الاولية المفتوحة او العلنية، وفي المرحلة الثانية تسمى بالانتخابات المغلقة او السرية، ففي المرحلة الاولى يقوم كل ناخب بتسجيل اسمه في مركزه الانتخابي بأنه من ناخبي الحزب الجمهوري، او من ناخبي الحزب الديمقراطي، ويضع على قائمة مرشحي

---

[٥٥]) سلطات الكونغرس: بين الدستور الأمريكي ماهية العلاقة بين حكومات الولايات والكونغرس، حيث خول الكونغرس ببعض السلطات الخاصة به دون حكومات الولايات: كإعلان الحرب، والدعوة للتعبئة العامة، كما منع حكومات الولايات من القيام بأي إجراء يتعارض مع سلطات الحكومة الفدرالية كعقد المعاهدات وضرب العملة وفرض الرسوم وا ,علان الحرب.

[٥٦]) القوانين الانتخابية ليست شاملة: يمكن إيجاد استثناء لهذه القاعدة العامة على المستوى المحلي، خاصة في المدن الصغيرة والبلدات، حيث قد لا يلزم المرشحون بإعلان أي انتساب حزبي، أو قد يخوضون الانتخابات كجزء من قائمة مرشحين يشاطرونهم الآراء السياسية نفسها تحت شعار مبادرة محلية معينة، كإعادة تنمية منطقة وسط المدينة أو بناء المدارس.

الحزب الذي اختاره علامة امام المرشح الذي يفضله لكل منصب من المناصب الانتخابية، وفي المرحلة الثانية يرسل لكل ناخب بطاقتين، تتضمن احداهما اسماء مرشحي الحزب الجمهوري، والاخرى اسماء مرشحي الحزب الديمقراطي، ويطلب منه اعادة احدى البطاقتين فقط بعد ان يؤشر امام كل مرشح يفضله لكل منصب انتخابي. (العيثاوي، ٢٠٠٩).

وتأتي اهمية ودور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في عملية الانتخابات التشريعية من خلال موازنة موقف المرشحين الذين لا ينتمون الى الاحزاب بموقف مرشحي الاحزاب، لأن مرشحي الاحزاب مسيطرون سيطرة تامة على الانتخابات بسبب الدعم المالي والدعاية التي تقف من ورائها الاحزاب باجهزتها وامكانياتها الضخمة، وبالطبع مع العدد الضخم من المؤيدين للحزب الذي ينتمي اليه كل مرشح حزبي لكلا الحزبين الرئيسيين، وهذا ما يجعل من الصعوبة للمرشحين من الترشح بصورة مستقلة، كما يقوم الحزبين الجمهوري والديمقراطي بدراسة الموضوعات التي تثار خلال الحملة الانتخابية، وبيان موقفها منها والتفاعل معها لجذب اكبر عدد من الاصوات، كما انها تقوم بتقديم المرشحين للناخبين وتأييدهم صراحةً ، وشرح برنامج المرشح لاجتذاب الناخبين، كما يقوم الحزب بتعيين اشخاص مسؤليين عن الناخبين، لمعرفة اتجاهاتهم وميولهم وتنظيم الناخبين واقناعهم بالاشتراك في الانتخابات. (العيثاو ي, ٢٠٠٩).

ولأن الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص يتمتعان بقدر كبير من الاعتبارات والامتيازات، يجد المرشح الاخر مضطراً للجوء الى احد الحزبين على الاقل لكسب ثقته وترشيحه للفوز بالانتخابات، ناهيك عن الصفقات التي تحدث داخل الحزب نفسه لنيل احد مرشحي الحزب الفوز، كون فرصته بالفوز اكثر من الاخر، وهنا، وبعد فوز مرشحي الاحزاب في الانتخابات التشريعية، تستطيع هذه الاحزاب من السيطرة على عمليات التشريع في كلا المجلسين، من خلال التصويت والتأثير على قرارات الكونغرس، لان في كلا المجلسين يجتمع اعضاء الحزب الواحد بين الفترة

والاخرى بقصد تنظيم نشاطاته وتحديد مواقفهم من الامور المعروضة في الكونغرس، وذلك من خلال اللجان[٥٧] والرؤساء الحزبيين لكلا الحزبين. (sorauf، ١٩٧٢).

[٥٧]) اللجان في الكونغرس: يقوم الكونغرس بعمله التشريعي من خلال نظام من اللجان الدائمة واللجان الفرعية الصغرى. واللجان عبارة عن مجالس تشريعية مصغرة حيث يمكن ان يوزع عليها القدر الهائل من التشريعات في اطار تقسيم العمل ويوجد في كل مجلس من مجلسي الكونغرس عدد من اللجان.

٤,٤ خلاصة الفصل

ننتهي للقول، بأن للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وظائف محددة ومهمة تقوم بها، وتتعد هذه الوظائف فمنها الترشيح للمناصب، وتعبئة الناخبين، وتوفير الموارد المالية، وتثقيف الجمهور، والرقابة على الحزب الاخر، وهذه الوظائف تنشط اثناء العملية الانتخابية، كما ان للحزبين الجمهوري والديمقراطي دور ا كبير في الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وهذا الدور يكاد يكون منظم، فهو يدأ بمراحل معينة وينتهي بأخرى، وان عملية الانتخابات الرئاسية والتشريعية مهمة جدا للحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهي المحك الحقيقي لها. ان الوظائف الحزبية ودور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية مهمة جدا وضرورية لسير الحياة السياسية، والابقاء على تداول السلطة بشكل سلمي.

الفصل السادس

دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية

الفصل السادس

دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي

١,٦ المقدمة

يهيمن على العملية السياسية في الولايات المتحدة الامريكية الحزبان الجمهوري والديمقراطي، ومع استثناءات نادرة يسيطر هذان الحزبان على الرئاسة والكونغرس، وحكام الولايات، والمجالس التشريعية في الولايات، فعلى سبيل المثال كان كل رئيس منذ العام ١٨٦٠ إما جمهوريا أو ديمقراطيا، وتقاسم الحزبان الرئيسيان في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى قرابة ٩٥ بالمئة من الأصوات الشعبية للرئيس في المعدل، ونادرا ما تنتخب أي من الولايات الخمسين حاكما لا ينتمي إلى الحزب الديمقراطي أو الجمهوري، ويقتصر عدد أعضاء الكونغرس أو المجالس التشريعية في الولايات من المستقلين، أو المنتسبين لحزب ثالث على عدد قليل جدا. (الدندشلي، ٢٠٠٨).

يسيطر الحزبان الرئيسيان وينظمان الحكومة على المستوى القومي ومستوى الولايات والمستوى المحلي، ويعتبر الحزبان الجمهوري والديمقراطي من أبرز المؤسسات السياسية التي تساهم وتؤثر في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة، وان تمتع الحزبين الديمقراطي والجمهوري بمساندة واسعة من جمهور الناخبين جعلهما يتناوبان قيادة السلطة في الولايات المتحدة، وهذا ينعكس على القرارات المتعلقة بالوضع الداخلي والخارجي، فحين يتولى الرئيس منصبه فهو يتوقع بأن أعضاء حزبه في الكونغرس سيكونون مؤيدين وربما موالين لمبادراته المفضلة، كما ان زعماء الحزب في الكونغرس بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ يتوقعوا تصويتا مباشرا حسب الانتساب الحزبي من أعضاء حزبهم، ولكن ليس هذا في كافة الاحوال والمواقف التشريعية، فكثيرا ما يعارض اعضاء في الكونغرس من الحزب الديمقراطي مواقف رئيس ديمقراطي، وكذلك بالنسبة للحزب الجمهوري، ان الكثير من

مواقف اعضاء الكونغرس تجاه مشروعات القوانيين لا تعتمد فقط على الانتماءات الحزبية، وبالتالي للنظام الحزبي علاقة وتأثير على مؤسسات الحكومة القومية سواء على الكونغرس، او الرئيس، او السياسة العامة.

٢.٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة

ان عضو الحزب السياسي الذي يفوز بالانتخابات الرئاسية يقوده الرئيس ولو من الناحية الاسمية، وعادة ما يعتمد الرئيس على اعضاء حزبه في الكونغرس لمساندة ودعم مبادراته التشريعية، وفي المقابل ان اعضاء حزب الرئيس في الكونغرس يأملون مساعدة الرئيس لهم من خلال برامجه ومكانته الشخصية، من اجل جمع الاموال اللازمة للحملات الانتخابية، وضمان اعادة انتخابهم، ولكن تدخل اعتبارات اخرى في التأييد للرئيس من قبل اعضاء الكونغرس، وذلك راجع الى طبيعة الحزب والاحداث والشخصيات، فعلى سبيل المثال في عهد الرئيس الامريكي الديمقراطي بيل كلينتون حصل على تأييد الجمهوريين اكثر مما حصل عليه من الديمقراطيين فيما يتعلق بالسياسة التجارية، وبالرغم من النجاح الذي حصل عليه في مجال جمع الاموال والمنح للمرشحين الديمقراطيين وللحزب، الا ان بعض اعضاء الكونغرس الديمقراطيين كثيرا ما اشتكوا من ان الرئيس بيل كلينتون لم يشركهم فيها.

ولكن هذا لا يخفي من ان الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون قد ساعد على تقوية الحزب الديمقراطي من خلال عددا من المبادرات السياسية، فمثلا مبادرته للرعاية الصحية التي تقدم بها في بداية توليه للرئاسة، كانت كفيلة بربط ملايين الناخبين بالحزب الديمقراطي لسنوات قادمة. (علي، اكتوبر ٢٠٠٦)، مثلما فعل الرئيس الديمقراطي فرانكلين روزفلت في برنامج الضمان الاجتماعي في

وقت سابق، وهذا يؤكد ان الكثير من البرامج الحزبية والمبادرات الرئاسية لتقوية الحزب تتعامل وتتشابه مع السجلات الماضية للحزب نفسه، او ممكن ان تكون سجل لحزب متنافس، من اجل كسب التأييد الشعبي للحزب من خلال تلك المبادرات الرئاسية .(بومبر، ١٩٩٤).

وبالنظر للطبيعة الحساسة لموقع الرئيس كقائد للحزب وبين جمهور الناخبين وبين اعضاء حزبه، فقد زادت مخاوف المرشحين الديمقراطيين من ان فضيحة الرئيس بيل كلينتون الجنسية واعترافه بذلك مع احدى المتدربات في البيت الابيض (مونيكا لوينسكي)[٥٨]، ممكن ان تقوض فرصهم في الفوز بالانتخابات، وعمد الكثير منهم الى ان ينأوا عن الرئيس، الا ان النتائج الانتخابية الطيبة التي حققها المرشحون الديمقراطيون في انتخابات عام ١٩٩٨ قد دعمت من موقف الرئيس بيل كلينتون، واعطته فرصة اخرى للمشاركة في وضع اجندة جديدة للحزب الديمقراطي. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦-ب).

ما بين عامي١٩٩٨ و٢٠٠٠ سيطر الجمهوريون على الكونغرس، وفشلت مبادرات الرئيس بيل كلينتون الخاصة بالضمان الاجتماعي ونزع السلاح النووي، وبذلك منع الجمهوريين الرئيس بيل كلينتون واعضاء حزبه في الكونغرس من تحقيق مكاسب لانتخابات عام ٢٠٠٠ ، بالرغم من موافقة اعضاء الحزب الجمهوري في الكونغرس على الكثير من مبادرات الرئس الخاصة بميزانية عام١٩٩٩،بعد ان تخلى عن خطته الخاصة المتعلقة باجراء تخفيضات كبيرة في الضرائب الفدرالية، و انخفضت معدلات شعبية بيل كلينتون، وعندما تولى جورج بوش الابن الرئاسة في عام٢٠٠١ دعا الى تعاون الحزبين لتنفيذ مبادراته، وقد حصل على بعض الدعم من الديمقراطيين المحافظين، ولكنه

---

[٥٨]) مونيكا لوينسكي: أمريكية كانت تعمل متدربة في البيت الأبيض في منتصف التسعينيات وتسلطت عليها اضواء الاعلام والسياسه عندما تورطت في فضيحتها الجنسية مع الرئيس الأمريكي السابق بيل كلنتون فيما سمي بفضيحة مونيكا.

حصل على الدعم الاقرب للاجماع من اعضاء حزبه في الكونغرس، لتنفيذ خطته الخاصة بتخفيض الضرائب وبعض برامجه الاخرى.

يتضح مما سبق ان الرئيس يقوم بمهام الرئيس غير الرسمي للحزب، وذلك من خلال طلبه من اعضاء حزبه في الكونغرس دعم مبادراته وبرامجه، وفي المقابل دعمه لاعضاء حزبه في الكونغرس لاعادة انتخابهم.

٣.٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التشريعية في الولايات المتحدة

تنيط المادة الاولى من الدستور الامريكي جميع السلطات التشريعية في الحكومة الفدرالية بكونغرس مؤلف من مجلسين، مجلس الشيوخ ويتكون من عضوين عن كل ولاية حسبما ينص الدستور، ومجلس النواب يتكون بالنسبة لعدد سكان كل ولاية، وبالتالي يمثل الكونغرس بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ الهيئة التشريعية في الولايات المتحدة الامريكية. (الولايات المتحدة الامريكية، وزارة الخارجية الامريكية، (ب.ت)). ويعتمد الكونغرس بصورة قوية جدا على النظام الحزبي وذلك من خلال **اولا:** ان متحدث المجلس هو منصب حزبي، ويتشارك اعضاء المجلس في انتخاب متحدث المجلس، ولكن الاختيار الفعلي لمتحدث المنصب يتم عن طريق حزب الاغلبية في المجلس، وذلك من خلال تقديم كوكس حز ب الاغلبية لمرشح ما من اعضاء المجلس للمجلس بأكمله فان اختيار ه يكون على اساس حزبي صريح وواضح، وهذا ما جرى العمل عليه في الكونغرس الامريكي. وبالتالي فان زعيم حزب الاغلبية في مجلس النواب هو المتحدث للمجلس، وفي مجلس الشيوخ يكون هذا

التمييز من نصيب زعيم الاغلبية، والقيادة في كلا مجلسي الكونغرس هامة في فرض الالتزام الحزبي وتوزيع الاعضاء على اللجان .(لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦–أ).

ثانيا: ان النظام ثنائي الاحزاب قد افرز في الكونغرس نظام اللجان، وهناك قواعد ولوائح قوانيين تنظم هذه اللجان وعملها واختصاصاتها، ويتم تبنيها من خلال جميع اعضاء الكونغرس، الا ان هناك مظاهر واعمال لهذه اللجان تنظمها الاحزاب داخل الكونغرس، فمثلا بالنسبة لاجمالي عدد المقاعد التي يشغلها كل حزب في المجلس يخصص له عدد معين من الاعضاء في كل لجنة، وكذلك في الاحيان النادرة عندما يتم انتخاب مرشح ينتمي الى حزب ثالث او مستقل، يتفق زعيما الحزبين الرئيسيين على تداعيات وتأثير تعينه على الحزبين الرئيسيين. (لووي و جينسبرج, ٢٠٠٦–ب).

ان تعيين الاعضاء في اللجان هو قرار خاص بالحزب، ويوجد داخل كل حزب في الكونغرس لجنة خاصة باللجان لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتعيين وغيرها، ان نظام اللجان في الكونغرس يناسب الاشراف في كون غالبية اللجان واللجان الفرعية للكونغرس لديها اختصاص يوازي واحدة او اكثر من الادارات او الوكالات التنفيذية. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦–أ)، كما ان انتقال اعضاء من لجنة الى اخرى هو قرار خاص بالحزب، وارتقاء سلم الترقي داخل اللجان تجاه رئاسة اللجنة هو قرار خاص بالحزب، وان كان نظام الاقدمية في الترقيات هو المتبع نتيجة لدعم الحزبين له، ولكن منذ سبعينيات القرن العشرين، اعاد كلا الحزبين النظر في مسألة الاقدمية في الترقي داخل اللجان، واصبح التخلي عنه امر مقبول لدى الحزبين، من خلال التصويت كل عامين على استمرار كل رئيس لجنة في موقعه او لا، وقد قام الحزب الجمهوري عام ٢٠٠١ بتنفيذ قراره الخاص بقصر رئاسة لجان مجلس النواب على ثلاث فترات.

من خلال ما تقدم يتضح ان للاحزاب السياسية دور آ بالغ الاهمية من اجل تنظيم الكونغرس، وقيادة كل حزب في الكونغرس تحدد اجندة الحزب السياسية، وتضغط على اعضاء الحزب للتصويت بشكل موحد على مشروع قانون ما. (موقع امازون الالكتروني، (ب.ت)).

٤.٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة في الولايات المتحدة

يسعى الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في اغلب الاحيان الى تلبية رغبات المواطنيين وكسب اصواتهم في الحملات الانتخابية، وبما ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة ليسا حزبين ذات برامج، او طابع ايديولوجي[٥٩] كما في بريطانيا او بلدان اخرى في اوروبا، لذلك يصعب احيانا التمييز بينها، ولكن هذا لا يعني عدم وجود فروقات او اختلافات بينها، فالكثير من الفترات الرئاسية شهدت اختلافات هامة بين زعماء الحزب الجمهوري وزعماء الحزب الديمقراطي حول العديد من القضايا الرئيسية، ولا تزال قائمة حتى هذا الوقت. (ساي، و اخرون، ١٩٧٨)، فمثلا في عهد الرئيس رونالد ريغان كانت القيادة القومية للحزب الجمهوري تؤيد الابقاء على مستوى مرتفع من الانفاق العسكري، وخفض البرامج الاجتماعية، والاعفاءات الضريبية للناخبين اصحاب الدخول المتوسطة والمرتفعة، والاجندة الاجتماعية التي تؤيدها بعض الطوائف الدينية المحافظة، وفي المقابل كانت القيادة القومية للحزب الديمقراطي تؤيد الانفاق على الرعاية الاجتماعية، وخفض الانفاق العسكري، وتنظيم الاعمال التجارية، وبعض البرامج الاستهلاكية والبيئة. (شلبي، يونيه٢٠٠٣).

---

[٥٩]) الاحزاب الامريكية ليست ذات طابع ايدلوجي: أي ان برامجها ليست محددة بالكامل وبالزمان والمكان بل انها تستوعب اية برامج وافكار جديدة يمكن ان تصب في صالح الحزب والمواطن والدولة.

يؤكد هذا المثال السابق على ان هناك اختلافات في الفلسة، بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في طرح برامج انتخابية مختلفة لكسب الاصوات الانتخابية، ففي حين يسعى الحزب الجمهوري لنيل تأييد جماعات الاعمال التجارية، وجماعات الطبقة المتوسطة وجماعات الطبقة العليا في القطاع الخاص، والمحافظين الاجتماعيين، يسعى الحزب الديمقراطي لنيل تأييد التنظيمات العمالية، والفقراء، واعضاء الاقليات العرقية، والمهنيين الليبراليين، وبالتالي فان زعماء الاحزاب السياسية يقومون باستحداث واضافة قضايا جديدة الى سجل برامجهم من اجل جذب فئات وطبقات معينة الى سجلهم الانتخابي. (موقع المنطق الالكتروني، ٢٠٠٨)، فعلى سبيل المثال في ثمانينات القرن العشرين في عهد الرئيس رونالد ريغان، طرح الجمهوريون سلسلة من القضايا الاجتماعية لكسب التأيد من البيض الجنوبيين، مثل اقامة الصلوات في المدارس، ومعارضة الاجهاض، وتأييد بعض قضايا الجماعات الدينية المحافظة. (دالتون، ١٩٩٦)، وقد ادى ذلك الى كسب تأييد قوى من الجنوب في الانتخابات، في الوقت الذي كان تأييد الجنوب للديمقراطيين، وفي تسعينات القرن العشرين في عهد الرئيس بيل كلينتون الديمقراطي، قام الديمقراطيون بخلق برامج اجتماعية جديدة من اجل تقوية قاعدة الحزب بين الطبقة العاملة، والناخبين الفقراء، وخلق برامج اقتصادية محافظة، من اجل كسب اصوات الناخبين من الطبقة المتوسطة والطبقة المتوسطة العليا. (الغامدي، خريف٢٠٠٠).

ان الامثلة التي سبق ذكرها لا تؤكد بالضرورة ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي يدعمان دائما السياسات لمجرد ان قواعدها الانتخابية تفضلها، ولكن في المقابل ان بعض قيادات الحزبين السياسيين قد تلعب دور الرواد السياسيين، عن طريق زرع افكار وبرامج تؤدي الى توسيع قاعدة الحزب بشكل عام، وممكن ان يرتكز ذلك في مناطق معينة بشكل خاص، وبالتالي يؤدي ذلك الى تخفيف قاعدة الحزب الاخر، فالسياسة الحزبية الرائجة في الولايات المتحدة هي ان تقود الاحزاب

الرأي العام بدل من ان تنقاد اليه، وبالتالي فان زعماء الاحزاب يقومون باستحداث البرامج المتنوعة التي ممكن ان تروق للجمهور، وبالنهاية الجمهور هو الذي يحدد من يقبل او لا .

ان الاعضاء الذين تم ويتم انتخابهم للمناصب الحكومية سواء في الفرع التنفيذي او في الفرع التشريعي يحاولون ترجمة اهداف احزابهم الى سياسات ملموسة بالتعاون فيما بينهم، وهذا ما حصل في عهد الرئيس الجمهوري رونالد ريغان عندما نفذ الحزب الجمهوري سياساته المتعلقة بخفض الضرائب، وزيادة الانفاق على الدفاع، وخفض الانفاق الاجتماعي، وفرض قيود على الاجهاض، وقام الديمقراطيون في عهد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون بتوسيع البرامج الاجتماعية، والدفاع عن برامج المستهلكين والبرامج البيئية، كما قام الرئيس بوش الابن في عام ٢٠٠١ بتنفيذ سياسات وبرامج تؤدي الى تخفيضات ضريبية فيدرالية، واحداث تحولات في ادارة البرامج الاجتماعية تؤدي الى التقليل من سلطة البروقراطية الفدرالية، ودعم المنظمات القائمة على الاخلاص الحزبي والمتحالفة مع الحزب الجمهوري، بالرغم من ان بعض هذه السياسات ومشروعات القوانين كانت تفشل بسبب الحكومات المنقسمة في بعض الفترات الرئاسية. ان الفوارق والاختلافات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي التي تم ذكرها تعكس اختلافات في البرامج الانتخابية والشخصيات الرئاسية او التشريعية للحزب في محاولة للفوز بالتأييد الانتخابي وبالذات الانتخابات المقبلة، وبالتالي تنعكس هذه الاختلافات على الاجندة السياسية للحزب. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦–ب).

٥,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في تعزيز العملية الديمقراطية

يعتبر الكثير من الامريكيين ان الاحزاب السياسية، والحزبين الجمهوري والديمقراطي جزء مهم من العملية الديمقراطية، وان وجود الاحزاب السياسية مهم جداً لتنظيم الحياة السياسية، ويقوم الحزبان الجمهوري والديمقراطي بذلك، عن طريق تنفيذ سلسلة من النشاطات، سواء العلنية، او السرية لتوفير المعلومات لصناع القرار لتحديد المشاكل وايجاد حلول لها، ويلعب الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الديمقراطية الامريكية دورا مهما وحيويا، ويمثلان العمود الفقري للحياة السياسية، وينبع اهمية دورهما وفعاليته في نتائج الانتخابات التي يشاركان فيها، فاحد الحزبين اما ان يستلم السلطة ويدير الحكومة ويسيطر على الكونغرس، او يكون في المعارضة ويلعب دور المراقبة والمحاسبة على الحزب في الحكومة، وبسبب ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي يسيطران منذ فترة طويلة على الحياة السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة، فان لهما دورا كبيرا في سير العملية الديمقراطية. (جريدة الصباح، ٢٠٠٧).

ان طبيعة الوظائف التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة يمكن ان تعزز وتساهم في العملية الديمقراطية وذلك من خلال:

* **تنظيم وادارة الحكومة:** ينسق الحزبان الجمهوري والديمقراطي اعمال الالاف من الموظفين الحكوميين وعلى معظم المستويات الحكومية، فبالنسبة للرؤساء التنفيذيين فهم يعتمدون على تأييد زملائهم الحزبيين في الهيئة التشريعية، وبالمقابل يثق اعضاء الهيئة التشريعية بالمعلومات التي يحصلون عليها من زملائهم الحزبيين في الفرع التنفيذي، وينسق الحزبان النشاطات عبر مستويات الحكومة[٦٠], وكذلك يلجأ الموظفون المحليون الى طلب تأييد لهم من حلفائهم الحزبيين في حكومات

---

[٦٠]) دور العلاقات الحزبية: على سبيل المثال في عام ١٩٩٥اقنع الحكام الديمقراطيون بعض اعضاء الكونغرس الديمقراطيون بانه يجب عليهم تأييد مقترحات الاصلاح الاجتماعي بعيد المدى.

الولايات، ويلجأ رؤساء حكومات الولايات الى حلفائهم الحزبيين في الكونغرس؛ وبالتالي يمكن ان تكون الحكومة الامريكية بفروعها في الولايات غير منظمة وفوضوية لولا وجود الاحزاب السياسية وخصوصا الحزبان الجمهوري والديمقراطي. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

* **تركيز المسؤولية للعمل الحكومي:** ان أداء واعمال زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي في منصب حكومي معين يؤثر على سمعة زملائه الذين يرغبون في الترشح لمنصب آخر، لان حكم الناخبين على الحزبين يكون جماعي، لذلك تعمل الاحزاب على ايجاد سجل يمكنهم من الدفاع عنه في فترة الانتخابات[٦١]، وبالتالي هذا يتطلب من اعضاء الحزب الحفاظ على تماسكهم وأداء العمل بمسؤولية.

* **تطوير القضايا وتثقيف الجمهور:** دائماً ما يعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي في السيطرة على المناصب الحكومية، ويعمل الحزبان للحصول على تلك المناصب من خلال تحديد المشاكل وتقديم حلول لها، وبالتالي فان المعلومات التي تنتج من خلال تحديد تلك المشاكل يمكن ان تثقف الشعب، وتكون جدول اعمال للسياسة القادمة للقضايا العامة والبعد عن المنافع الخاصة. (بومبر، ١٩٩٤).

* **تآلف المصالح:** ان السياسات التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة غالبا ما تكون سياسات عامة، وليست سياسات تقتصر على فئة معينة ومصالح معينة، وعندما تقوم هذه الاحزاب في انشاء تحالفات فانها تعمل على تطوير البرامج السياسية التي تقدم مزيجا من المنافع والمصالح التي يمكن ان تشمل الجميع، لانها اذا قدمت برامج سياسية مركزة على ارضاء مصالح خاصة فانها سوف تعاني في الانتخابات. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

---

[٦١]) صورة الحزب في مرشحه: ان أي تأثير وخرق للقانون من جانب عضو معين في حزب معين في منطقة معينة يؤثر بالسلب على الانتخابات القادمة للحزب في تلك المنطقة لان وسائل الاعلام تلعب دور فعال في ايصال صورة المرشح للمواطنين.

* **تطوير الموهبة الحكومية:** ان المرشح لاي منصب حكومي يمكن ان يعاد انتخابه لذات المنصب، حتى وان كان صاحب هذا المنصب غير مؤهل بالامتيازات المرجوة، وهنا يأتي دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في توفير البديل المقبول اكثر، والذي يتمتع بمؤهلات ومميزات تجعل فرصة الفوز لهذا المنصب كبيرة جداً، لذلك تعمل الاحزاب بشكل دائم على ترقب المرشحين الجدد ومحاولة ايجاد مرشحين واعدين، والقيام بجهد كبير لتجنيد مرشحين سيحسنون صورة الحزب، وبالتالي تساعد الاحزاب في تقوية الخدمة العامة عن طريق التخلص من الضعفاء. (keefe، ١٩٩٨).

* **تبسيط النظام الانتخابي:** يساعد الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تبسيط النظام الانتخابي، وذلك من خلال ايجاد خيار ين او اكثر بقليل جدا لمعظم المناصب، بدل من وجود خيارات كثيرة جدا لمنصب معين، وكل مرشح مدعوم من فئة معينة، وبدون معرفة الناخبين لمعتقدات واتجاهات كل مرشح، لذلك يعمل الحزبان الكبيران الجمهوري والديمقراطي على توصيل المعلومات المتعلقة بالمرشحين لكل حزب بصورة افضل واسرعبسبب الخبر ة والامكانيات التي يتمتع بها هذان الحزبان، وبالتالي لا يحتاج الناخبون للكثير من الوقت لتتبع مواقف المرشح من قضية معينة، وبذلك فان غياب الحزبان الجمهوري والديمقراطي يجعل من الامريكيين ان يعملوا بجهد اكثر قبل معرفة كيف يصوتون. (الويتز، ١٩٩٦).

٦.٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتقاص من العملية الديمقراطية

من ناحية اخرى يرى بعض الباحثين وبعض الامريكيين بأن الحزبين الجمهوري والديمقراطي بالرغم من ما يقدماه للديمقراطية، الا انهما ينتقصا من العملية الديمقراطية وذلك من خلال:

* **الاستيلاء على الحكومات:** ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي قويان بدرجة كبيرة، وسيطر ان في اغلب الاحيان على اعضائهما، وبالتالي يستطيع الحزبان اجبار الموظفيين الذين رشحتهم وفازوا بالمناصب الحكومية، على الالتزام برغبات القيادة الحزبية واهمال رغبات الناخبيين – وهذا ليس دائما – ويصبح الحزب مهيمن على سياسات اعضائه لدرجة كبيرة جدا، وبالتالي سيطرة الحزب على الولايات بكاملها. (لووي و جينسبرج، ٢٠٠٦–أ)).

* **المسؤوليات المعقدة والمريكة:** ان طبيعة بعض الاحداث التي تكون خارجة عن سيطرة صاحب منصب معين قد تكون موضو ع شك ولوم من قبل اعضاء المعارضة، وبالعكس قد يأخذ اصحاب المناصب فضل نتائج ايجابية ليست من صنعهم، كذلك قد يعمل احد الحزبين في المعارضة بتقويض الحلول المقترحة من الحزب الحاكم تجاه مشكلة معينة.[٦٢] (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

* **قمع القضايا:** لأسباب مختلفة قد يمنع الحزبان الجمهوري والديمقراطي النظام السياسي من مواجهة قضايا جديدة، كما وقد يخفق الحزبان في تقدير التطورات الجديدة على المجتمع، بسبب اهمالهم لبعض القضايا التي تهدد تناغم المجتمع. (سالم، ٢٠٠٥)، ففي النصف الاول من القرن التاسع عشر تجنب الحزبان الرئيسيان قضية العبودية، عندما ضم الحزبان اعضاء من الشمال، كما تم ضم

---

[٦٢]) قمع قضايا وحلول الحزب الاخر: استخدم الجمهوريون هذه الوسيلة مع خطة الرئيس كلينتون للرعاية الصحية في عام ١٩٩٤ وبالمقابل استخدمها الديمقراطيون ضد محاولة الجمهوريون السيطرة على تخويل الانفاق في عام ١٩٩٥.

اعضاء من الجنوب، كذلك ان المرشحين من الحزبين يطلقون وعودا للضمان الاجتماعي دون تنفيذها، ويلعبون على وتيرة اصلاح برامج لكبار السن[٦٣]. (دوتوكفيل، ١٩٦٢).

* **تقسيم المجتمع:** فالحزبان الكبيران يعملان على ايجاد وتفاقم الانقسامات الاجتماعية كوسيلة لكسب الافضلية الحزبية، فمثلا منذ ثمانينات القرن التاسع عشر اتهم الديمقراطيون حملات الجمهوريون بأنها تحمل في طياتها استياء عنصريا وخوفا من المثلين (زواج المثلين)، كما اتهم الجمهوريون الديمقراطيون بأنهم يقسمون البلاد بسبب ضمهم لجماعات متفاوتة، مثل الامريكيين الافارقة، واصحاب الاصول الاسبانية، والمثلين والطبقة العاملة، لان ليس لديهم رؤيا لمجتمع اكثر ملاءمة، ناهيك عن ترشيح اشخاص يكتسبون شعبية فئوية وميول عقائدية معينة، سواء دينية، او غيرها للفوز بالمنطقة الانتخابية، لان الكثافة السكانية لهذه المنطقة تعتقد دين معين، او مبادئ معينة، وبهذا الترشيح يرسخ الحزب هذه المبادئ بصورة اقوى. (لو ي، و جينسبرج،٢٠٠٦-أ).

* **تجنيد المرشحين لاسباب خاطئة:** قد يعمل احد الحزبين على تقديم مرشحين ليس لديهم الخبرة والقدرة البارعة في الحكم، وذلك لأسباب ليس لها صلة بجدارتهم بالحكم، وقد يبقون في تلك المناصب لفترات طويلة بسبب شهرتهم مثل المغنيين، والممثليين، والرياضيين السابقيين، مثل أرنولد ألويس شوارزنيجر[٦٤]، وورنالد ريغن، وذلك بأفضلية استثنائية في سياسة انتخابية تقاد بوسائل اعلام ونقود،

---

[٦٣]) برامج اصلاح لكبار السن: يعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي على ذلك لان اياً من الحزبين لا يريد كسب عداوة المواطنيين المتقاعدين بسبب تأثيرهم على الانتخابات من ناحية العدد والافكار.

[٦٤]) ارنولد شوارزنجر (ولد في ٣٠ يوليو ١٩٤٥، في ستيريا، النمسا) هو لاعب كمال أجسام، وممثل حائز على جائزة غولدن غلوب، وسياسي جمهوري أمريكي من أصل نمساوي. وهو حاكم ولاية كاليفورنيا الأمريكية الثامن والثلاثين . انتخب آرنولد في ٧ أكتوبر عام ٢٠٠٣ ليصبح حاكم ولاية كاليفورنيا بعد غراي ديفس في ١٧ نوفمبر ٢٠٠٣.

ولا يقتصر ذلك على حكام الولايات،وانما يتعدى ذلك الى اعضاء الكونغرس بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ. (سالم، ٢٠٠٥).

* **تبسيط مفرط للنظام الانتخابي:** ان الناخب الامريكي عندما يرى مرشحين اثنين واحد عن الحزب الديمقراطي، وآخر عن الحزب الجمهوري قد يكون الخيار سهل، ولكن ماذا لو كان جمهوريا مؤيدا لاباحة الاجهاض، او ديمقراطيا معارضا لاباحة الاجهاض، لذلك فإن وجود حزبين رئيسيين فقط فان لدى الناخب بديلين جامدين فقط، وقد يكون اختياره سهلا، ولكن قد يكون غير مرضي. (فيورينا، و آخرون، ٢٠٠٨).

٧.٦ خلاصة الفصل

نخلص الى القول، بان دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي قوي جدا وذو علاقة شائكة بين الفرع التنفيذي والفرع التشريعي، وان من يحدد هذه العلاقة هو اعضاء من يكون من الحزبين في الفرع التنفيذي، ومدى الاكثرية لاحدهما في الفرع التشريعي.

فقد تم في هذا الفصل تبيان العلاقة بين الحزبين السياسيين والرئيس، والتفاعلات الحزبية بين اعضاء الكونغرس والرئيس عندما يكون كل منهما منتمي لحزب مختلف، ومدى قوة الرئيس المدعوم من حزبه داخل الكونغرس، او ضعفه عندما لا يؤيده بعض اعضاء حزبه، كما يناقش التفاعلات الجارية بين الاحزاب السياسية وخصوصا الحزبين الرئيسيين داخل اعضاء الكونغرس، ومدى قدرة الاكثرية لاحد الحزبين في التأثير على القرارات سواء الداخلية او الخارجية.

كما ان هناكدورا كبيرا للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة للولايات المتحدة، وان للحزبين الجمهوري والديمقراطي دورا مهمآ في تدعيم العملية الديمقراطية، كما انه لا يمكن تبرئتهما من الكثير من النتائج السلبية التي تؤثر على سير العملية الديمقراطية، ويعود ذلك على طبيعة الوظائف التي يمارسها الحزبان الجمهوري والديمقراطي.

الفصل السابع

نتائج الدراسة ومعلومات عامة عن رؤساء الولايات المتحدة

الفصل السابع

١,٧ نتائج الدراسة

ان الافراد والجماعات الذين قاموا على عملية تأسيس الدولة الامريكية لم يؤسسوا نظام حزبي مستقبلي لها، بل انهم حاربوا فكرة وجود الاحزاب السياسية في ذلك الوقت، وبرهنوا على ذلك بالدستور الامريكي، الذي حتى هذا الوقت لم يشر اطلاقا باي من فقراته الى ضرورة وجود الاحزاب السياسية، الا ان التنافسات السياسية بين الاباء المؤسسين الاوائل للدولة جعلت الولايات المتحدة من اوائل الدول التي تطور احزابا سياسية، واصبحت دولة ذات نظام حزبيين قويين، هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي. وبسبب التقاليد والانتماءات التاريخية وعوامل اخرى تتعلق بهذين الحزبين، فقد سيطرا على النظام السياسي بفرعيه التنفيذي والتشريعي، ولم تستطع الاحزاب الصغيرة (الثالثة) وبأفضل حالاتها من منافسة الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهذا ما اعطاهما الافضلية للبقاء والتطور ، وحتى السيطرة شبه الكاملة على النظام السياسي في الولايات المتحدة.

ان وجود البناء التنظيمي للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على المستوى المحلي، ومستوى الولاية، وعلى المستوى القومي هو مهم جدا لهما، لان هذه التقسيمة للمستويات الحزبية تبدو هرمية التظيم من اجل ان يسيطر الحزبان الجمهوري والديمقراطي على الانتخابات وبالذات التشريعية منها، كما تعطي هذه التقسيمة ايضا الافضلية للحزبين الجمهوري والديمقراطي في السيطرة على الانتخابات الرئاسية، ومع سيطرة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي تاريخيا على النظام السياسي اصبح تقليديا للمجتمع الامريكي وللنظام السياسي، بأن وجودهما هو اساسي في استقرار النظام السياسي، وسير العملية الديمقراطية واصبح اسم الحزبان الجمهوري والديمقراطي يقترنان في كل عملية انتخابية

سياسية، واصبحت الرئاسة والكونغرس يشتملان على احد اعضاء الحزبين فقط، مع استثناءات قليلة في اعضاء الكونغرس.

هناك عوامل كثيرة تجعل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بان يكونا (وجهان لعملة واحدة)، اي اختلافات بسيطة لهدف واحد لكلاهما، ومن هذه العوامل، انه لا توجد هناك فرصة لبروز احزاب سياسية ثالثة يمكن لها ان تؤثر على مستقبل الحزبين القريب على الاقل، كما ان الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ليسا ذا طابع ايديلوجي، ولم يقوما على اساس طبقي بحت، وان اختلفت الصورة قليلا في الوقت الحاضر، كما ان عدم وجود فكرة او برنامج محدد لدى الحزبين الكبيرين يجعل بينهما درجة من السيولة يمكن للاعضاء من الانتقال الى احد الحزبين بسهولة، ان اهتمام الحزبان الجمهوري والديمقراطي للمصالح ايا كان موطنها او نوعها، تجعل من الصعب التفريق بينهما من هذا الجانب على الاقل، كما ان لا مركزية السلطة لدى الحزبين تجعل منهما حزبين متشابهين بالتنظيم الحزبي بشكل كبير.

ولكن بالرغم من التشابه الكبير بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الا ان هناك بعض العوامل التي يمكن ان تجعل كلا الحزبين يختلف عن الاخر، فالانجذابات التقليدية من المواطنين تجاه الحزبين، والبرامج الحزبية التي يطرحها الحزبان، وبالذات في فترة الانتخابات، ورؤية كلا الحزبين المختلفة لقضايا اساسية وجوهرية في الدولة سواء داخلية او خارجية، كلها عوامل يمكن ان تحدث فرقا واختلافا بين الحزبين الرئيسيين.

ان الصراع القائم بين الحزبيين الكبيرين هو صراع قومي لتنظيم المصالح، من خلال مناقشة القضايا التي تطرح على المجتمع، وتراعى فيه المصالح القومية العليا للبلاد، وبذلك فان الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما وجهان لعملة واحدة، واختلافهما هو على المهم والاهم في المصالح القومية، وبالتالي فإن وجود الحزبين الكبيرين قد اوجد لدى الشعب الامريكي والنظام السياسي تقليد بأنه لا

يمكن تصور الولايات المتحدة بدون هذين الحزبين. من ناحية اخرى نخلص الى نتيجة مفادها: انه على الرغم من مرور خمسين عاما على صدور كتاب كلينتون روستير عام ١٩٦٠، والذي اكد فيه بانه لا توجد فروقات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الا ان هذه الدراسة الحالية بينت على انه قد تطورت بعض الفروقات الحزبية الجذرية، ما بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وانهما حزبان يقومان على اساس شبه طبقي، وايدلوجية او عقائدية معينة لكل منهما، فمثلا الحزب الجمهوري يستقطب طبقة الاغنياء، في حين ان الحزب الديمقراطي يستقطب طبقة العاملين، والفقراء، والاقليات، وتظهر هذه الاختلافات بين الحزبين في البرامج الانتخابية لكسب تأييد الناخبين والفوز بالسلطة.

توجد جماعات المصالح في الولايات المتحدة بشكل كبير وتختلف عن الحزب السياسي، اذا انها تعمل على التأثير على اعضاء الاحزاب وعلى النظام السياسي بطرق مختلفة، مباشرة، او غير مباشرة لدعم مصالحها، بعكس الحزب السياسي الذي يسعى للفوز بالسلطة، وان دور هذه الجماعات متعاظم جدا، ويأخذ في بعض الاحيان الكثير من دور ووظائف الحزبين الجمهوري والديمقراطي، كما ان للرأي العام والاعلام دور كبير في التأثير على الحزبين الجمهوري والديمقراطيو النظام السياسي من خلال قيامها بوظائف مهمة، فهي تبقي صناع السياسة وقادة الاحزاب السياسية بصورة متواصلة تحت الرقابة الدقيقة،وإجراء تحليلات مستقلة تتعلق بقضايا السياسات العامة، وتأييد مرشح ضد اخر، او سياسة حزب ضد اخر.

يؤدي الحزبان الجمهوري والديمقراطي الكثير من الوظائفو على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبعض هذه الوظائف يدعم ويعزز التجربة الديمقراطية في الولايات المتحدة، ولكن بعض نتائج هذه الوظائف ينعكس سلبا على سير العملية الديمقراطية، مما يؤدي الى الانتقاص من التجربة الديمقراطية. كما ان سيطرة الحزبين الجمهوري والديمقراطي على النظام السياسي يجعلهما

يقومان بدور فعال جدا في العملية الانتخابية للانتخابات التنفيذية والتشريعية، والذي يعكس هذا بدوره بأن الولايات المتحدة دولة ذات نظام حزبين، يتناوب احدهما على السلطة التنفيذية ويشتركان في معظم الاحيان بالسلطة التشريعية.

يقوم الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بدور مهم جدا وفعال في النظام السياسي للولايات المتحدة من خلال الاتي: بما ان نظام الحزبين هو النظام الحزبي القائم في الولايات المتحدة، وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وبما ان النظام السياسي في الولايات المتحدة يقوم على ثلاثة افرع، وهي الفرع التنفيذي (الرئاسة)، والفرع التشريعي (الكونغرس) بمجلسيه الشيوخ والنواب، والفرع القضائي (المحكمة العليا ومحاكم الولايات)، وبما ان القضاء مستقل ويتم بالتعيين الرئاسي، أي لا يكون فيه عملية انتخابية وانما يعود لاعتبارات اخرى، فهذا يعطي نتيجتين مفادهما: بأن رئيس الولايات المتحدة سيكون اما من الحزب الجمهوري، او الحزب الديمقراطي، وان اعضاء مجلس الكونغرس بشقيه الشيوخ والنواب سيكونون من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، مع استثناءات قليلة للمستقلين او للاحزاب الاخرى، ولكن الاكثرية سوف تكون للحزبين الكبيرين، اذا ما قورنت بالاحزاب الصغيرة او المستقلين.

وبناء على النتيجة السابقة، ان عضو الحزب السياسي الذي يفوز بالانتخابات الرئاسية يقوده الرئيس ولو من الناحية الاسمية، وبالتالي فان الرئيس يأمل من اعضاء حزبه في الكونغرس بمساندة ودعم مبادراته التشريعية، كما ان اعضاء حزب الرئيس في الكونغرس يأملون مساعدة الرئيس لهم ببرامجه ومكانته الشخصية، من اجل جمع الاموال اللازمة للحملات الانتخابية وضمان اعادة انتخابهم، يتضح مما سبق ان رئيس الولايات المتحدة يقوم بمهام الرئيس غير الرسمي للحزب، من جهة اخرى ان الاعضاء في الكونغرس سواء جمهوريين، او ديمقراطيين هما في الاصل اعضاء في الحزبين، وتم انتخابهم ودعمهم من الحزبين للفوز بالمنصب، كما ان متحدثا المجلسين (رئيس كل مجلس) هما

منصبين حزبيين، وتعين اللجان وضبط عملها خاص بالحزبين، وبالتالي فإنه من المتوجب عليهم الالتزام بتعاليم الحزب (وهذا ليس دائما).

يتضح مما سبق ايضا ان للحزبين الجمهوري والديمقراطي دور بالغ الاهمية من اجل تنظيم الكونغرس، وقيادة كل حزب في الكونغرس الذي هو اما جمهوري او ديمقراطي تحدد اجندة الحزب السياسية، وتضغط على اعضاء الحزب للتصويت بشكل موحد على مشروع قانون ما، وينطبق هذا ايضا على دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في السياسة العامة للولايات المتحدة، من خلال دور الاعضاء الحزبيين في المناصب الحكومية بتنفيذ سياسة الحزب الذي ينتمي اليه.

في النهاية فإننا نجد المجتمع الامريكي يتجه في اقليته الى الانضمام للاحزاب السياسية، ولكن في اغلبيته مستقل، ولذا تسعى هذه الاحزاب في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونغرس الى جذب الناخبين للتصويت الى مرشحيهم، وحتى في بعض الاحيان لاستقطاب المنتمين للحزب المنافس، وتحاول الاحزاب الثالثة التعكير على صفو عمل الحزبين الكبيرين بطرح مرشحين قد يستقطبوا ناخبين من المفترض تقليديا ان يصوتوا لمرشحي احد الحزبين.

٢,٧ ملحق (قائمة رؤساء الولايات المتحدة)

الصورة	الاسم	الولادة والوفاة	فترة الحكم	الحزب	نائبه
١	جورج واشنطن	١٧٣٢ـ١٧٩٩	٣٠ أبريل ١٧٨٩ـ ٤ مارس ١٧٩٧	فيدرالي	جون آدامز(١٧٨٩ـ١٧٩٧)
٢	جون آدامز	١٧٣٥ـ١٨٢٦	٤ مارس ١٧٩٧ـ ٤ مارس ١٨٠١	فيدرالي	توماس جيفرسون(١٧٩٧ـ١٨٠١)
٣	توماس جيفرسون	١٧٤٣ـ١٨٢٦	٤ مارس ١٨٠١ـ ٤ مارس ١٨٠٩	جمهوري	آرون بور (١٨٠١ـ١٨٠٥) جورج كلينتون (١٨٠٥ـ١٨٠٩)
٤	جيمس ماديسون	١٧٥١ـ١٨٣٦	٤ مارس ١٨٠٩ـ ٤ مارس ١٨١٧	جمهوري	جورج كلينتون (١٨٠٩ـ١٨١٢) لا أحد (١٨١٢ـ١٨١٣) إلبردج جيري(١٨١٣ـ١٨١٤) لا أحد (١٨١٤ـ١٨١٧)
٥	جيمس مونرو	١٧٥٨ـ١٨٣١	٤ مارس ١٨١٧ـ ٤ مارس ١٨٢٥	جمهوري	دانيال تومبكينز (١٨١٧ـ١٨٢٥)
٦	جون كوينسي آدامز	١٧٦٧ـ١٨٤٨	٤ مارس ١٨٢٥ـ ٤ مارس ١٨٢٩	جمهوري	جون كالهون (١٨٢٥ـ١٨٢٥)

٧	أندرو جاكسون	١٧٦٧-١٨٤٥	٤ مارس ١٨٢٩-٤ مارس ١٨٣٧	ديمقراطي	جون كالهون (١٨٢٥-١٨٣٢) لا أحد (١٨٣٢-١٨٣٣) مارتن فان بورين(١٨٣٧-١٨٤١)
٨	مارتن فان بيورين	١٧٨٢-١٨٦٢	٤ مارس ١٨٣٧-٤ مارس ١٨٤١	ديمقراطي	ريتشارد جونسون (١٨٣٧-١٨٤١)
٩	ويليام هنري هاريسون	١٧٧٣-١٨٤١	٤ مارس ١٨٤١-٤ أبريل ١٨٤١	الأحرار	جون تايلر(١٨٤١)
١٠	جون تايلر	١٧٩٠-١٨٦٢	٤ أبريل ١٨٤١-٤ مارس ١٨٤٥	الأحرار	لا أحد
١١	جيمس بولك	١٧٩٥-١٨٤٩	٤ مارس ١٨٤٥-٤ مارس ١٨٤٩	ديمقراطي	جورج دالاس (١٨٤٥-١٨٤٩)
١٢	زكاري تايلور	١٧٨٤-١٨٥٠	٤ مارس ١٨٤٩-٩ يوليو ١٨٥٠	الأحرار	ميلارد فيلمور(١٨٤٩٠١٨٥٠)
١٣	ميلارد فيلمور	١٨٠٠-١٨٧٤	٩ يوليو ١٨٥٠-٤ مارس ١٨٥٣	الأحرار	لا أحد

١٤	فرانكلين بيرس	١٨٠٤-١٨٦٩	٤ مارس ١٨٥٣- ٤ مارس ١٨٥٧	ديمقراطي	وليام كنغ (١٨٥٣) لا أحد (١٨٥٣-١٨٥٧)
١٥	جيمس بيوكانان	١٧٩١-١٨٦٨	٤ مارس ١٨٥٧- ٤ مارس ١٨٦١	ديمقراطي	جون بريكنردج (١٨٥٧-١٨٦١)
١٦	أبراهام لينكون	١٨٠٩-١٨٦٥	٤ مارس ١٨٦١- ١٥ أبريل ١٨٦٥	جمهوري	هانيبال هاملين (١٨٦١-١٨٦٥) أندرو جونسون(١٨٦٥)
١٧	أندرو جونسون	١٨٠٨-١٨٧٥	١٥ أبريل ١٨٦٥- ٤ مارس ١٨٦٩	ديمقراطي	لا أحد
١٨	يوليسيس جرانت	١٨٢٢-١٨٨٥	٤ مارس ١٨٦٩- ٤ مارس ١٨٧٧	جمهوري	شيولر كولفاكس (١٨٦٩-١٨٧٣) هنري ويلسون (١٨٧٣-١٨٧٥) لا أحد(-١٨٧٥-١٨٧٧)
١٩	رذرفورد هايز	١٨٩٣-١٨٢٢	٤ مارس ١٨٧٧- ٤ مارس ١٨٨١	جمهوري	ويليام ويلر (١٨٧٧-١٨٨١)
٢٠	جيمس جارفيلد	١٨٣١-١٨٨١	٤ مارس- ١٩ سبتمبر ١٨٨١	جمهوري	تشستر آرثر(١٨٨١)

٢١	تشستر آرثر	١٨٢٩ـ١٨٨٦	١٩ سبتمبر ١٨٨١ـ ٤ مارس ١٨٨٥	جمهوري	لا أحد
٢٢	جروفر كليفلاند	١٨٣٧ـ١٩٠٨	٤ مارس ١٨٨٥ـ ٤ مارس ١٨٨٩	ديمقراطي	توماس هندريكس (١٨٨٥) لا أحد (١٨٨٥ـ١٨٨٩)
٢٣	بنجامين هاريسون	١٨٣٣ـ١٩٠١	٤ مارس ١٨٨٩ـ ٤ مارس ١٨٩٣	جمهوري	ليفي مورتون (١٨٨٩ـ١٨٩٣)
٢٤	جروفر كليفلاند	١٨٣٧ـ١٩٠٨	٤ مارس ١٨٩٣ـ ٤ مارس ١٨٩٧	ديمقراطي	أدلاي ستيفنسون (١٨٩٣ـ١٨٩٧)
٢٥	ويليام مكينلي	١٨٤٣ـ١٩٠١	٤ مارس ١٨٩٧ـ ١٤ سبتمبر ١٩٠١	جمهوري	غاريت هوبارت (١٨٩٧ـ١٨٩٩) لا أحد (١٨٩٩ـ١٩٠١) ثيودور روزفلت(١٩٠١)
٢٦	ثيودور روزفلت	١٨٥٨ـ١٩١٩	١٤ سبتمبر ١٩٠١ـ ٤ مارس ١٩٠٩	جمهوري	لا أحد (١٩٠١ـ١٩٠٥) تشارلز فيربانكس (١٩٠٥ـ١٩٠٩)
٢٧	ويليام هوارد تافت	١٨٥٧ـ١٩٣٠	٤ مارس ١٩٠٩ـ ٤ مارس ١٩١٣	جمهوري	جيمس شيرمان (١٩٠٩ـ١٩١٢) لا أحد (١٩١٢ـ١٩١٣)

٢٨	وودرو ويلسون	١٨٥٦-١٩٢٤	٤ مارس ١٩١٣- ٤ مارس ١٩٢١	ديمقراطي	توماس مارشال (١٩١٣-١٩٢١)
٢٩	وارن هاردنج	١٨٦٥-١٩٢٣	٤ مارس ١٩٢١- ٢ أغسطس ١٩٢	جمهوري	كالفين كوليدج(١٩٢١-١٩٢٣)
٣٠	كالفين كوليدج	١٨٧٢-١٩٣٣	٢ أغسطس ١٩٢٣- ٤ مارس ١٩٢٩	جمهوري	لا أحد (١٩٢٣-١٩٢٥) تشارلز دوز(١٩٢٥-١٩٢٩)
٣١	هربرت هوفر	١٨٧٤-١٩٦٤	٤ مارس ١٩٢٩-٤ مارس ١٩٣٣	جمهوري	تشارلز كورتيس (١٩٢٩-١٩٣٣)
٣٢	فرانكلين روزفلت	١٨٨٢-١٩٤٥	٤ مارس ١٩٣٣- ١٢ أبريل ١٩٤٥	ديمقراطي	جون غارنر (١٩٣٣-١٩٤١) هنري والاس (١٩٤١-١٩٤٥) هاري ترومان(١٩٤٥)
٣٣	هاري ترومان	١٨٨٤-١٩٧٢	١٢ أبريل ١٩٤٥- ٢٠ يناير ١٩٥٣	ديمقراطي	لا أحد (١٩٤٥-١٩٤٩) ألبن باركلي (١٩٤٩-١٩٥٣)
٣٤	دوايت آيزنهاور	١٨٩٠-١٩٦٩	٢٠ يناير ١٩٥٣- ٢٠ يناير ١٩٦١	جمهوري	ريتشارد نيكسون(١٩٥٣-١٩٦١)

٣٥	جون كينيدي	١٩١٧-١٩٦٣	٢٠ يناير ١٩٦١- ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣	ديمقراطي	ليندون جونسون(١٩٦٣-١٩٦١)
٣٦	ليندون جونسون	١٩٠٨-١٩٧٣	٢٢ نوفمبر ١٩٦٣- ٢٠ يناير ١٩٦٩	ديمقراطي	لا أحد (١٩٦٣-١٩٦٥) هيوبرت همفري (١٩٦٥-١٩٦٩)
٣٧	ريتشارد نيكسون	١٩١٣-١٩٩٤	٢٠ يناير ١٩٦٩- ٩ أغسطس١٩٧٤	جمهوري	سبيرو أغنيو(١٩٦٩-١٩٧٣) جيرالد فورد(١٩٧٣-١٩٧٤)
٣٨	جيرالد فورد	١٩١٣-٢٠٠٦	٩ أغسطس ١٩٧٤- ٢٠ يناير ١٩٧٧	جمهوري	نلسون روكفيلر (١٩٧٤-١٩٧٧)
٣٩	جيمي كارتر	١٩٢٤ – الان	٢٠ يناير ١٩٧٧- ٢٠ يناير ١٩٨١	ديمقراطي	والتر مونديل (١٩٧٧-١٩٨١)
٤٠	رونالد ريجان	١٩١١-٢٠٠٤	٢٠ يناير ١٩٨١- ٢٠ يناير ١٩٨٩	جمهوري	جورج بوش الأب(١٩٨١-١٩٨٩)
٤١	جورج بوش الأب	١٩٢٤- الان	٢٠ يناير ١٩٨٩- ٢٠ يناير ١٩٩٣	جمهوري	دنيال كويل (١٩٨٩-١٩٩٣)

٤٢	بل كلينتون	١٩٤٦- الان	٢٠ يناير ١٩٩٣- ٢٠ يناير ٢٠٠١	ديمقراطي	آل جور(١٩٩٣-٢٠٠١)
٤٣	جورج دبليو بوش	١٩٤٦- الان	٢٠ يناير ٢٠٠١- ٢٠ يناير ٢٠٠٩	جمهوري	ديك تشيني(٢٠٠١-٢٠٠٩)
٤٤	باراك أوباما	١٩٦١- الان	٢٠ يناير ٢٠٠٩-الآن	ديمقراطي	جوزيف بايدن(٢٠٠٩) الآن

(موقع ويكبيديا الالكتروني، ١٣ أكتوبر ٢٠١٠).

٣,٧ معلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الامريكية

١ . جورج واشنطن: أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وقائد للقوات الأمريكية في حرب الاستقلال ضد إنكلترا.

٢. جون آدامز : أول رئيس يقيم في البيت الأبيض.

٣. توماس جيفرسون: صاحب إعلان(يوم الاستقلال) هو و(جون آدامز) توفيا في نفس اليوم.

٤. جيمس ماديسون: أول رئيس يرتدي سروال قصير شورت.

٥. جيمس مونرو : منع الأجانب مثل إسبانيا وروسيا دخول شمال وجنوب أمريكا.

٦. جون كوينسي آدامز : أول رئيس التقط له صورة فوتوغرافية في عام ١٨٤٣ وأول ابن رئيس (جون آدمزا) يستلم الرئاسة.

٧. أندرو جاكسون: جاكسون كان أشهر مبارز .

٨. مارتن فان بيورين: فان بورين هولندي الأصل.

٩. ويليام هنري هاريسون: أقل رئيس يتسلم الرئاسة وتوفى بعد استلامه الرئاسة بشهر واحد.

١٠. جون تايلر : أول رئيس يتزوج في مكتب الرئاسة.

١١. جيمس بولك: أول رئيس يرسل برقية على تلغراف.

١٢. زكاري تايلور : تايلور كان ضابطاً في الجيش في الحرب ضد المكسيك.

١٣. ميلارد فيلمور : أول رئيس زوجته تعمل في مكتبة البيت الأبيض.

١٤. فرانكلين بيرس: أول رئيس مولود في القرن التاسع عشر .

١٥. جيمس بيوكانان: هو الرئيس الوحيد الذي استلم الرئاسة ولم يتزوج.

١٦. أبراهام لينكون: هو الرئيس الذي حرر العبيد إلى الأبد ووحد الولايات المتحدة الشمالية والجنوبية.

١٧. أندرو جونسون: أندور جونسون لم يتعلم في المدرسة، وزوجته هي جعلته قارئ.

١٨. يوليسيس جرانت: واحد من الرؤساء يصل إلى كرسي الرئاسة بسن ٤٦.

١٩. رذرفورد هايز : أول رئيس يقيم في البيت الأبيض بخطوط التليفون.

٢٠. جيمس جارفيلد: آخر رؤساء البيت من الخشب.

٢١. تشستر آرثر : أرثر الرقيق المزين لقب بـ(سيد السادة).

٢٢. جروفر كليفلاند: هو الرئيس الوحيد الذي أعيد انتخابه بعد الرئيس (بنجامين هاريسون). بأربع سنوات.

٢٣. بنجامين هاريسون: هو الرئيس الوحيد الذي كان حفيداً لرئيس سابق (ويليام هنري هاريسون) الذي يستلم كرسي الرئاسة.

٢٤. جروفر كليفلاند: هو نفس الرئيس الـ٢٢ الذي جدد الانتخاب.

٢٥. ويليام مكينلي: هو الرئيس الذي قادة الحرب على إسبانيا في كوبا والفلبيين.

٢٦. ثيودور روزفلت: أول رئيس يركب السيارة، والطائرة، والغواصة، وهو أيضاً أصغر من تولى الرئاسة.

٢٧. ويليام هوارد تافت: هيوارد تافت أرسل قبل الرئاسة من قبل الرئيس (مكينلى) إلى الفلبين كمدير مدني وبني الطرق والمدارس هناك.

٢٨. وودرو ويلسون: ويلسون أول رئيس يتحدث عبر الراديو.

٢٩. وارن هاردنج: هاردينج كان موزع صحف قبل الرئاسة.

٣٠. كالفين كوليدج: أول رئيس يقيم في البيت الأبيض بضوء المصباح كيروسين.

٣١. هربرت هوفر: هو ابن الحداد الكويكر هيربرت كلارك هوفر.

٣٢. فرانكلين روزفلت: هو الرئيس الوحيد الذي انتخب أربع فترات من ١٩٣٣ إلى ١٩٤٥ رغم إصابته بشلل جزئي.

٣٣. هاري ترومان: أول رئيس يأمر بإلقاء القنبلة الذرية على (هيروشيما) و(نجازاكي).

٣٤. دوايت آيزنهاور: هو الرئيس الذي ضم (ألاسكا) إلى الولايات المتحدة في١٩٥٩ لتكون الولاية٤٩.

٣٥. جون كينيدي: أول رئيس كاثوليكي روماني وأصغر رئيس منتخب يصل إلى كرسي الرئاسة.

٣٦. ليندون جونسون: جونسون خدم في البحرية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، وفاز بالنجمة الفضية في جنوب الباسيفيكي.

٣٧. ريتشارد نيكسون: أول رئيس يتنازل عن الحكم.

٣٨. جيرالد فورد: جيرالد ار. فورد كان نجم كرة قدم في كلية.

٣٩. جيمي كارتر: كارتر قبل الرئاسة كان مزارع للفول السوداني.

٤٠. رونالد ريجان: عمل ريجان ممثل أفلام في هوليوود ما يقارب ٣٠ سنة.

٤١. جورج بوش الأب: قاد حرب الخليج في ١٩٩١في (عاصفة الصحراء) ضد النظام العراقي.

٤٢. بيل كلينتون: عاشت الولايات المتحدة الأمريكية في عهده أفضل عصرها الاقتصادي.

٤٣. جورج دبليو بوش: ثاني رئيس ابن لرئيس الـ٤١ يصل إلى الرئاسة، وصاحب شركات البترول، وهاوي بيسبول، وحاكم ولاية تكساس.

٤٤. باراك أوباما أول ر ئيس أمريكي من أصول أفريقية. رئيس الولايات المتحدة الحالي تم انتخابه في ٥/١١/٢٠٠٨. (موقع ويكبيديا الالكتروني، ١٣ أكتوبر ٢٠١٠).

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر العربية

* إلويتز، ل. (١٩٩٦): **نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية.** ترجمة جابر سعيد عوض. الجمعية المصرية, القاهرة.

* بارنتي، م. (٢٠٠٥): **ديمقراطية للقلة.** ترجمة حصة المنيف. المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.

* بدوي، أ. (١٩٨٩): **المصطلحات السياسية والدولية.** دار الكتاب المصري، القاهرة.

* بومبر، ج. (١٩٩٤): **مفاهيم الاحزاب السياسية للديمقراطية الامريكية.** ترجمة محمد نجار. دار النسر، عمان.

* دالتون، ر. (١٩٩٦): **دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية: الرأي العام والاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والمانيا الغربية وفرنسا.** ترجمة احمد يعقوب المجدوبة. دار البشير، عمان.

* الدجاني ،م ، الدجاني ،م. (١٩٩٨): **الديمقراطية والتعددية السياسية.** امرزيان للطباعة والنشر، القدس.

* دوتوكفيل، أ. (١٩٦٢): **الديمقراطية في امريكا.** ترجمة امين مرسي قنديل. الجزء الثاني. مطبعة لجنة التأليف للترجمة للنشر، القاهرة.

* سالم، ر. (٢٠٠٥): **ازمة عولمة النموذج الامريكي للديمقراطية والحرية وحقوق الانسان والسلام والاستقرار**. دار الجنان، بيروت.

* ساي, أ، وآخرون. (١٩٧٨): **اسس الحكم في امريكا**. ترجمة محمد محمد فرج. مكتبة غريب. (ب، م).

* العيثاوي, ي. (٢٠٠٨): **الكونغرس والنظام السياسي الامريكي**، دار اسامة، عمان.

* العيثاوي, ي. (٢٠٠٩): **السياسة الامريكية بين الدستور والقوى السياسية**. دار اسامة، عمان.

* فينو، ج. (١٩٨٣): **الجماعات الضاغطة**. منشورات عويدات، بيروت.

* فيورينا، م، وآخرون. (٢٠٠٨): **الديمقراطية الامريكية الجديدة**. ترجمة لميس فؤاد اليحي. دار الاهلية، عمان.

* القحطاني، ق. (٢٠٠٤): **الأساس في العلوم السياسية**. دار مجدلاوي للنشر، عمان.

* كوربت، م، كوربت، ج. (٢٠٠٢): **الدين والسياسة في الولايات المتحدة**. ترجمة زين نجاتي ومهندس جعفر. الجزء الثاني. الطبعة الثانية. مكتبة الشروق، القاهرة.

* لووي، ث، جينسبرج، ب. (٢٠٠٦-أ): **الحكومة الامريكية-الحرية والسلطة**. ترجمة عبد السميع عمر ورباب عبد السميع. الكتاب الاول. مكتبة الشروق، القاهرة.

* لووي، ث، جينسبرج، ب. (٢٠٠٦-ب): **الحكومة الامريكية-الحرية والسلطة**. ترجمة عبد السميع عمر ورباب عبد السميع. الكتاب الثاني. مكتبة الشروق، القاهرة.

* نيفينز، آ، لوماجر،هـ. (١٩٩٠): **موجز تاريخ الولايات المتحدة.** ترجمة محمد بدر الدين. الدار الدولية، القاهرة.

* هاملتون، أ، وآخرون. (١٩٩٦): **الاوراق الفدرالية.** ترجمة عمران أبو حجلة. دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، مكتب برامج الاعلام الخارجي (٢٠٠٢): **اوراق الديمقراطية.** وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية. مكتب برامج الاعلام الخارجي (٢٠٠٩): **باراك اوباما الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة.** وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة الامريكية، وزارة الخارجية الامريكية (٢٠٠٥): **الديمقراطية الامريكية التاريخ والمرتكزات**, وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، مكتب برامج الاعلام الخارجي (٢٠٠١): **حقوق الافراد.** وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، مكتب برامج الاعلام الخارجي (٢٠٠٤): **كيف تحكم الولايات المتحدة.** وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية (ب.ت): **موجز نظام الحكم الامريكي.** وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية (١٩٩١): **ما هي الديمقراطية.** وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

المراجع والمصادر الاجنبية

* Bone, H .(١٩٧١): **American Politics And The Party System**. ED٤. Mcgraw-Hill Book Company, NewYork.

* Janda, K, ET AL. (١٩٩٢): **The Challeng Of Democracy. Government In America**. ED٣. Houghton Mifflin Company, Boston.

* Keefe, W. (١٩٩٨)**: Parties,Politics,And Public Policy In America**. ED٨. CQ press, Washington.

* Lawson, K. (١٩٧٦): **The Comparative Study Of Political Parties**. St. Martins Press, NewYork.

* Schapsmeier, E, Schapsmeier, F. (١٩٨١): **Political Parties And Civic Action Groups**. The Greenwood Encyclopedia of American Institutions, London.

* Sorauf, F. (١٩٧٢)**: Party Politics In America**. ED٢. Little,Brown Company, Boston.

الصحف والدوريات

* ابو شقرا، أ. (اكتوبر، ٢٠٠٤)، الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة. الشرق الاوسط, عدد**٩٤٦٧**. ص ص١٨-٢١.

* ابو شقرا، أ. (كانون الثاني، ٢٠٠٨)، الديمقراطية والمشاركة والاحزاب. الشرق الاوسط, عدد٨١٧٦. ص ص٨-١١.

* ابو عامود، م. (١٨كانون اول، ٢٠٠٤): دور الاحزاب الامريكية بانتخابات الرئاسة. (ندوة لمركز الوليد بن طلال,١٠/١٨). الجامعة الامريكية. القاهرة.

* حاجم، ف. (٢٠٠٦, ١٥تشرين ثاني): "تجربة الحزبين في التناوب على السلطة في الولايات المتحدة". الحوار المتمدن، عدد **١٧٣٥**. ص ص٣٣-٣٧.

* زكور، ي. (١٧كانون اول، ٢٠٠٧):"الجماعات والقو ى الضاغطة". مجلة الحوار المتمدن، ١٨٥٧. ص

* شلبي، س. (يونيه، ٢٠٠٣): "كيف تفكر امريكا". الهلال, عدد**٢٥٨**. ص ص١٠٤-١٠٦.

* الشوربجي، م. (اكتوبر، ٢٠٠٤): "انتخابات الرئاسة الامريكية، مأزق الديمقراطيين وفرصهم". السياسة الدولية، عدد **١٥٨**. ص ص١١-١٤.

*علي، ج. (اكتوبر، ٢٠٠٦): "اسباب وادوات سيطرة المحافظون الجدد على الساحة الامريكية". السياسة الدولية, عدد **١٦٦**. ص ص٥٥-٥٦.

*الغامدي، ع. (خريف،٢٠٠٠): "اليمين المسيحي وتأثيره على السياسة الامريكية". العلوم الاجتماعية، عدد **٣**. ص ص ٣١-٣٣.

* النسور، ب. (خريف،٢٠٠٩): "اليمين المسيحي ودوره في صنع القرار الأمريكي: دراسة حالة كل من جنوب السودان، الصراع العربي الإسرائيلي". علوم انسانية، عدد**٤٣**. ص ص١٥-٢٢.

الانترنت

*رابس غيتس.(٢٧ شباط، ٢٠٠٨): النظام الانتخابي الامريكي.

.(٢٣،٤،٢٠١٠)http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=٤٨٩٤٠٦

*الاعرجي, هـ. (٢٠٠٦): الحياة الحزبية في الولايات المتحدة.

.(١١،٨،٢٠١٠)www.taakhinews.org/tasearch/wmprint.php?ArtID=١١٣١٢

*امريكا دوت غوف. (٣٠ايار، ٢٠٠٨): الاحزاب الصغيرة والمرشحون المستقلون في الولايات المتحدة.

http://www.america.gov/st/elections(٣،٧،٢٠١٠).

*الجمعية المصرية لنشر وتنمية الوعي القانوني. (١٦, ٠٤, ٢٠١٠): الثنائية الحزبية في الولايات المتحدة وبريطانيا.

www.eaddla.org/mohavez dimok٪٢٠gmhor.doc.(٢٢،٤،٢٠١٠).

* جريدة الصباح. (٢٠٠٧): ممارسات حزبية ديمقراطية غير مكتملة.

http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=٢٣٨٣٨.(١٧،٩،٢٠١٠).

*الدندشلي, أ. (٢٠٠٨, ٢٨ يوليو): دور الاحزاب في السياسة الامريكية.

.(٧،٧،٢٠١٠).http://aldandachli.maktoobblog.com

*مدونة القانوني نت. (١٧كانون اول، ٢٠١٠): الجماعات الضاغطة.

.(١٥,٩,٢٠١٠).http://qanouni.blogspot.com/٢٠١٠/٠٣/blog-post_٩٤٠.html

* موقع امازون الالكتروني. (ب.ت).

.(٢,٨,٢٠١٠).http://www.amazon.com/Party-Influence-in-Congress

*موقع الجزيرة الاخباري. (٢٠٠٨).

.(٧,٩,٢٠١٠).http://www.aljazeera.net/news

*موقع ديفن الالكتروني. (٢٠١٠):الحزب الديمقراطي مقابل الجمهوري – الفروق والمقارنات.

.(١٢,٩,٢٠١٠).http://www.diffen.com/difference/Democrat_vs_Republican

* موقع المحيط الالكتروني. (ايلول٢٠٠٨): الاحزاب السياسية.

.(٢٧,٤,٢٠١٠).http://www.moheet.com/elections

موقع المنطق الالكتروني. (٢٠٠٨): جمهوري ام ديمقراطي هل هناك فرق.

.(٢٢,٦,٢٠١٠).http://www.almantiq.org/?p=٧٦

*موقع يو اس انفو الالكتروني. (٢٦تشرين الاول/اكتوبر , ٢٠٠٧): المرشحين الاقل خطورة للفوز بالانتخابات الرئاسية. http://www.america.gov/st/washfile.(٢٠,٥,٢٠١٠).

*ويكيبيديا, الموسوعة الحرة, (ب,ت). http://ar.wikipedia.org.(١٢,٩,٢٠١٠).

*ويكيبيديا, الموسوعة الحرة. (موقع ويكبيديا الالكتروني، ١٣ أكتوبر ٢٠١٠).
http://ar.wikipedia.org.(١,١٠,٢٠١٠).

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاقرار	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الانجليزية	و
مصطلحات الدراسة	ح
الفصل الاول: الاطار العام العام للدراسة	١
١,١ خلفية الدراسة	٢
٢,١ اهمية الدراسة	٢
٣,١ مشكلة الدراسة	٣
٤,١ مبررات الدراسة	٤
٥,١ أسئلة الدراسة	٤
٦,١ اهداف الدراسة	٥
٧,١ حدود الدراسة	٦
٨,١ فرضيات الدراسة	٦
٩,١ منهجية الدراسة	٦
١٠,١ محددات الدراسة ومعوقاتها	٧
١١,١ استعراض عام لفصول الدراسة	٧
الفصل الثاني: الاطار النظري ـ استعراض الادبيات	٩
١,٢ الاطار النظري للدراسة	١٠
٢,٢ مراجعة الكتب المتعلقة بالدراسة	١٣
٣,٢ مراجعة الدراسات المتعلقة بالبحث	٢٠
٤,٢ خلاصة الفصل	٢٤
الفصل الثالث: تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية	٢٥
تمهيد	٢٦
نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة(خلفية تاريخية)	٢٩

١,٣ المقدمة ٢٩

١,١,٣ النظام الحزبي الاول ١٧٩٦-١٨٢٨(الخلافات الفدرالية) ٣٠

٢,١,٣ النظام الحزبي الثاني ١٨٢٨-١٨٦٠ (مولد الحزب الديمقراطي) ٣٢

٣,١,٣ النظام الحزبي الثالث ١٨٦٠-١٨٩٦(مولد الحزب الجمهوري) ٣٣

٤,١,٣ النظام الحزبي الرابع ١٨٩٦-١٩٣٢(نقطة تحول) ٣٤

٥,١,٣ النظام الحزبي الخامس ١٩٣٢-١٩٨٠(سيطرة الديمقراطيون) ٣٥

٦,١,٣ النظام الحزبي السادس١٩٨٠-الوقت الحاضر (حكومات منقسمة) ٣٦

٢,٣ أسباب قوة نظام الحزبين وضعف الأحزاب الأخرى في الولايات المتحدة ٣٨

٣,٣الاحزاب الصغيرة (الثالثة) ٤١

٤,٣ الأحزاب والمرشحون في عام ٢٠٠٠ ٥٠

٥,٣خلاصة الفصل ٥٢

الفصل الرابع: التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي ومدى الاختلاف بينهما وبين جماعات المصالح والرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة ٥٣

١,٤ المقدمة ٥٤

٢,٤ المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي ٥٥

١,٢,٤ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى المحلي ٥٦

٢,٢,٤ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الولاية ٥٧

٣,٢,٤ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى القومي ٥٨

٣,٤ الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي (اوجه الشبه والاختلاف) ٥٩

٤,٤ برنامج الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لعام ٢٠٠٤ ٦٤

٥,٤ تأثير جماعات المصالح والرأي العام والاعلام على الاحزاب والنظام السياسي في الولايات المتحدة ٦٨

١,٥,٤ تأثير جماعات المصالح على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة ٦٨

٢.٥,٤ تأثير الرأي العام والإعلام على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة ٧٣

٦,٤ مدى قوة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة والولاء لها ٧٦

٧,٤ خلاصة الفصل ٧٨

الفصل الخامس: وظائف الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ودورهما في العملية الانتخابية ٧٩

١,٥ المقدمة ٨٠

٢.٥ الوظائف الاساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة ٨٠

٣,٥ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في العملية الانتخابية ٨٣

١,٣,٥. دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية ٨٣

٢,٣,٥. دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات التشريعية ٨٧

٤,٤ خلاصة الفصل ٩٠

الفصل السادس: دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية ٩١

١,٦ المقدمة ٩٢

٢,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة ٩٣

٣,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التشريعية في الولايات المتحدة ٩٥

٤,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة في الولايات المتحدة ٩٧

٥,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في تعزيز العملية الديمقراطية ١٠٠

٦,٦ دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتقاص من العملية الديمقراطية ١٠٣

٧,٦خلاصة الفصل ١٠٦

الفصل السابع: نتائج الدراسة ومعلومات عامة عن رؤساء الولايات المتحدة ١٠٧

١,٧ نتائج الدراسة ١٠٨

٢,٧ قائمة رؤساء الولايات المتحدة منذ أول رئيس وهو جورج واشنطن حتى الآن ١١٢

٣,٧ معلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ١١٩

المراجع والمصادر ١٢٣

المراجع والمصادر العربية ١٢٣

المراجع والمصادر الاجنبية ١٢٤

الصحف والدوريات ١٢٨

الانترنت ١٣٠

فهرس المحتويات ١٣٣